

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي



تمثلات تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية اليوتيوب نموذجا  
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية زروقي - مستغانم -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذة

أ.د/ اسعد فايزة زرهوني

من إعداد الطالبة

فاتح رنا

الصفة	الرتبة	الأستاذ
مشرفة	أستاذ تعليم عالي	اسعد زرهوني فايزة
رئيسة	أستاذ محاضر	بقدوري حورية
مناقشة	أستاذ محاضر	حيرش بغداد أمال ليلي

أعضاء المناقشة

السنة الجامعية 2024 / 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي



تمثلات تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية اليوتيوب نموذجاً  
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية زروقي -مستغانم-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذة

أ.د/ اسعد فايزة زرهوني

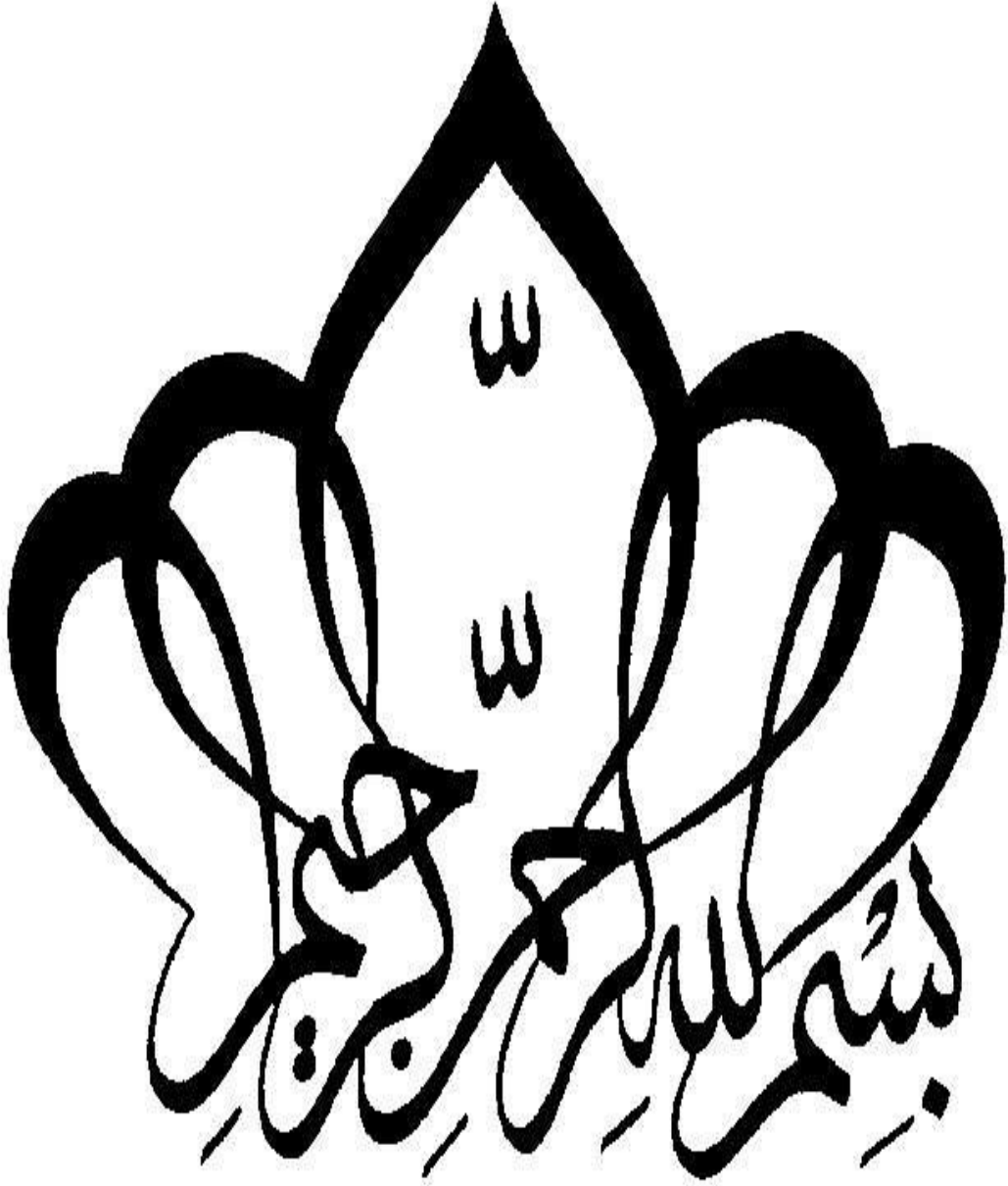
من إعداد الطالبة

فاتح رنا

الصفة	الرتبة	الأستاذ
مشرفة	أستاذ تعليم عالي	اسعد زرهوني فايزة
رئيسة	أستاذ محاضر	بقدوري حورية
مناقشة	أستاذ محاضر	حيرش بغداد أمال ليلي

أعضاء المناقشة

السنة الجامعية 2024 / 2025



## الإهداء

قال الله تعالى ( قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين )

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

ولا تطيب الجنة إلا برويتك

من قال أنا لها ... نالها لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ... لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان

محفوراً بالتسهيلات ... لكنني فعلتها ونلتها

إلى نفسي الطموحة أولاً التي قالت أنا لها سأنالها وأخيراً ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أرى شريط

مسيرتي الدراسية يمر أمامي وكأني البارحة التحقت بالمدرسة واليوم أرفع قبعتي بكل فخر

أنا هنا بفضل شيب رأس أبي وتعب أمي ... أهدي تخرجي إلى من شرفني بحمل اسمه أبي الغالي...

إلى المضحية من أجلي إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها أمي الغالية ....

إلى من شددت بهم أزري ، وأشركتهم في أمري ، واستقمت بدعمهم واهتدت بنصحتهم ... إخوتي فريال و

هنادي وترتيل

والى قرة عيني وحببي الصغير أخي الغالي شمس الدين

إلى رفيقات دربي إلى من كانوا خلال السنين العجاف سحاباً ممطراً ...

( وَأَخِرْدَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ )

## شكرا و عرفان

### بسم الله الرحمن الرحيم

( يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ )

### صدق الله العظيم

أول شكر لله سبحانه وتعالى على ما أسبغه علينا من نعم، وعلى تيسير السبيل، فله الحمد والشكر في كل وقت وحين

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتد لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين

لا يسعني وأنا أنهي هذا الجهد العلمي وإلا أن أتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى كل من مد لي يد العون وساعدني في انجاز هذا البحث، وأخص منهم بالذكر المشرفة الدكتورة ( أ.د/ اسعد زرهوني فايضة ) التي أشرفت بعناية فائقة على البحث، ولما بذلته بإخلاص من صبر وجهد، وما قدمته من توجيهات سديدة لإخراج البحث بالمستوى المطلوب، جزاها الله عنا خير الجزاء وحفظها من كل مكروه.

وأود أن أعرب عن جزيل الشكر لكل من أساتذتي كل باسمه ومقامه على ما علمونا حرفاً، كلمة، مقياساً... شكراً لكم على كل ما قدمتموه من العطاء.... شكراً لكل الأساتذة المحترمين

دمتم لنا سنداً لا عمر له ... بارك الله لكم وجزاكم الله عني خير جزاء

أسأل الله لكم دوام التوفيق والسداد وأن يزيدكم علماً

## الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى استخدام التلاميذ للصفحات التعليمية عبر موقع اليوتيوب باعتبارها من أبرز الوسائط الرقمية الحديثة التي فرضت نفسها في الميدان التربوي خلال السنوات الأخيرة، وتهدف إلى فهم كيفية استقبال التلاميذ لهذا النمط التعليمي ودوره في دعم تحصيلهم الدراسي خصوصاً في مرحلة حساسة كمرحلة اجتياز امتحان البكالوريا تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ( 16 تلميذ) من السنة الثالثة ثانوي موزعين على ثلاث شعب : الرياضيات ( 05 تلاميذ) ، العلوم تجريبية ( 05 تلاميذ) ، التسيير واقتصاد (06 تلاميذ) ينتمون جميعاً إلى مؤسسة تعليمية واحدة .

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مجموعة من الجوانب المرتبطة باستخدام موقع اليوتيوب في المجال التعليمي منها :

العوامل التي ساعدت في انتشار ظاهرة التعليم الالكتروني بين التلاميذ، أبرز النماذج من الأساتذة الذين يعتمدون على المنصة لتقديم المعلومة، بالإضافة إلى قياس مدى استفادة التلاميذ من المحتوى التعليمي المعروض عبر هذه الصفحات.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على ظاهرة متنامية في أوساط التلاميذ، حيث أصبح موقع اليوتيوب أحد أبرز الوسائل التعليمية الغير رسمية التي يعتمد عليها المتعلمون في تحصيل المعلومات وفهم الدروس، خاصة في ظل التحديات التي قد تواجههم داخل الفصول الدراسية التقليدية.

## الكلمات المفتاحية:

تمثلات ، التلميذ، اليوتيوب ، مواقع التواصل الاجتماعي ، التعليم الالكتروني .

## **Abstract**

This research aims to reveal the extent to which students use educational pages on YouTube, as it is one of the most prominent modern digital media that has imposed itself in the educational field in recent years. It aims to understand how students receive this educational style and its role in supporting their academic achievement, especially at a sensitive stage such as passing the exam. Baccalaureate.

The study was applied to a sample of (16 students) from the third year of secondary school distributed into three sections: mathematics (05 students), experimental sciences (05 students), management and economics (06 students), all belonging to one educational institution.

This study sought to reveal a group of aspects related to the use of YouTube in the educational field, including:

The factors that helped spread the phenomenon of e-learning among students are the most prominent examples of professors who rely on the platform to provide information, in addition to measuring the extent to which students benefit from the educational content displayed through these pages.

The importance of this study lies in the fact that it sheds light on a growing phenomenon among students, as YouTube has become one of the most prominent informal educational means that learners rely on to obtain information and understand lessons, especially in light of the challenges they may face within traditional classrooms.

### **Key Words:**

Representations / YouTube/ e-learning / Pupils / Social Media




## فهرس المحتويات


الصفحة	قائمة المحتويات
	إهداء
	الشكر والعرفان
	الملخص
	فهرس المحتويات
<b>الجانب المنهجي</b>	
01	مقدمة
04	الدراسات السابقة
10	الإشكالية
11	الفرضيات
11	تحديد مفاهيم الدراسة
21	أهداف الدراسة
21	أهمية الدراسة
22	الخلفية النظرية المعتمد عليها في الدراسة
24	منهجية الدراسة (الطريقة والأدوات)

24	صعوبة الدراسة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: مدخل نظري حول التعليم الالكتروني</b>	
26	1.1. التعليم الالكتروني
26	1.1.1. تعريف التعليم الالكتروني
32	2.1.1. مميزات التعليم الالكتروني
36	3.1.1. عيوب التعليم الالكتروني
40	1. 4. الفرق بين التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني
44	2.1. التعليم الالكتروني في الجزائر قبل الجائحة
46	1.2.1. البنية التحتية الرقمية في المؤسسات التعليمية
48	2.2.1. مدى استخدام الوسائل الالكترونية في التعليم قبل الجائحة
49	3.2.1. التحديات التي أعاققت انتشاره
51	3.1. تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا
52	1.3.1. الإجراءات المتخذة من وزارة التربية
52	2.3.1. منصات التعليم المعتمدة (اليوتيوب نموذجاً)
71	4.1. بعد الجائحة التطورات والتحديات
74	1.1.4.1. التطورات على مستوى السياسات التعليمية
75	2.2.4.1. التطورات على مستوى المؤسسات التعليمية

76	3.3.4.1. التطورات على مستوى الأساتذة والمتعلمين
79	1.4.4.1. التحديات في الفجوة الرقمية
79	2.5.4.1. التحديات في البنية التحتية
80	3.6.4.1. التحديات في التكوين و التدريب
80	4.7.4.1. التحديات في الجانب البيداغوجي
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الثاني: واقع الصفحات التعليمية في المدرسة الجزائرية</b>	
82	1.1. التعريف بمكان الدراسة الميدانية
84	2.1. تحليل البيانات وعرض المقابلات
125	3.1. مناقشة الفرضيات
127	4.1. النتائج
129	<b>الخاتمة</b>
	<b>قائمة المصادر و المراجع</b>
	<b>الملاحق</b>



المقدمة





يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبعه حسب قول ابن خلدون في مقدمته " إن الإنسان مدني بالطبع " فهو عاجز عن مسايرة الحياة لوحده إذ من أجل ضمان تطور البشرية واستمرارها لابد من التواصل و الاتصال و التفاعل بين أفراد المجتمع، وينبغي عليه أن يدخل في علاقات تأثير وتأثر مع الآخرين لتحدث بينهم تفاعلات اجتماعية فالله عز وجل لم يزودنا بالقدرة على التواصل والتعمير عبثاً، بل كانت من ضروريات الحياة والعيش والتعمير القدرة على تعاون الأفراد فيما بينهم.

مع مرور الزمن وتطور الحضارات عكف الإنسان يطور من وسائل الاتصال لتسهيل عملية التواصل مع الآخرين، فمن الحمام الزاجل إلى البرقيات والرسائل ثم الفاكس والهاتف، ومع اندلاع فجر الالكترونيات التكنولوجية الجديدة حدثت ثورة رقمية تكنولوجية أدت إلى نقلة نوعية في المجتمعات وغيّرت من طرق التواصل القديمة وظهر ما يسمى بالإعلام الجديد الذي حمل في مضمونه وسائل تواصلية جديدة سهلت التفاعل ويسرت أمور الحياة اليومية من بينها مواقع التواصل الاجتماعي .

إن اليوم وفي عصر الرقمنة أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر مظاهر التكنولوجيا الحديثة استعمالاً فقد استطاعت هذه المواقع دخول منازلنا وغزت عقولنا، كما أنها نجحت في استقطاب هذه مختلف شرائح المجتمع وأضحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية لهم، وذلك لسهولة استعمالها وبساطتها، فقد جمعت الناس على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم وأجناسهم وأعراقهم وعقائدهم وجعلت العالم قرية صغيرة، هذا ما عجزت عنه الوسائل الاتصالية القديمة، فمن خلال هذه المواقع تم تشكيل المجتمع الافتراضي الذي يعد نظاماً جديداً للتفاعل وإطار لبناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.

وتعد الهواتف الذكية واللوحات الالكترونية " Tablet " التي ساهمت في انتشار استخدام هذه المواقع الاتصالية والتعدد في أنواع الابتكارات الحديثة وتسهيل انتشارها ومن أبرز

هذه المواقع استخداما نجد : الفيسبوك، اليوتيوب، التليغرام، السناب شات، الواتساب والتي بات استخداما في كل زمان ومكان.

ومن بين الفئات الأكثر استقطابا لهذه الشبكات فئة المراهقين من الفئة العمرية 13 سنة إلى 17 سنة ( نعيمة طالبي، 2023، ص 86 )<sup>1</sup> فالمرهقين في هذه المرحلة بصدد تكوين الهوية الشخصية، فهم يعتقدون أن الانترنت وهذه المواقع توفر لهم الرفاهية المطلوبة، وتسهل لهم فرص التعارف مع أفراد جدد يعيشون بعيدا ولكن هي سلاح ذو حدين وتؤثر عليهم سلبا وتؤدي إلى نوع من الإدمان مما يؤدي إلى مشكلات متنوعة .

ونظرا للمزايا التي تنفرد بها هذه الشبكة العنكبوتية أصبح حضورها ضروري وفي جميع المجالات فهي لا تقتصر على مجالات معينة بل مست كل القطاعات الحيوية، يعتبر قطاع التعليم أحد أبرز القطاعات التي طالتها يد التكنولوجيا الرقمية كونه مجالا خصبا يستوجب جميع الإمكانيات قصد بلوغ أقصى مستويات الكفاءة.

إن قطاع التعليم أحد القطاعات التي تأثرت بالموجة التكنولوجية الرقمية فمنذ الأزل وعملية تطوير هذا القطاع مستمرة من التعليم التقليدي نحو التعليم الإلكتروني، وقد أدى هذا التغيير والتطوير إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم الغير مباشر استدعتها التطورات والتحولت الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي مست العالم حيث أضحت هذه الوسائل جزء لا يتجزأ من الوسائل جزء لا يتجزأ من الوسائل التعليمية التي أصبحت تعتمد عليها المؤسسات التعليمية بل حتى تحولت لطرق تعليمية تقوم عليها العملية التعليمية.

دراستنا تركز على مدى استخدام تلاميذ القسم النهائي من الطور الثانوي للصفحات التعليمية وتمثلاتهم حوله واعتمدنا على موقع اليوتيوب كنموذج وللإجابة على هذه الإشكالية قسمنا موضوعنا إلى مايلي:

<sup>1</sup>- نعيمة طالبي، حمودي رواق، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلد06، العدد01، جانفي 2023 ، قسنطينة،

**الجانب المنهجي:** تناولنا فيه مختلف الجوانب المتعلقة بالمعالجة المنهجية للموضوع من فرضيات، وتحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة، والمنهج المتبع فيها، كما تم تحديد أهداف وأهمية الدراسة، والخلفية النظرية المفسرة للدراسة، مع التطرق إلى الدراسات السابقة، واختتمناها بذكر صعوبات الدراسة .

واعتمدنا في **الجانب النظري** على فصل واحد مقسم إلى عدة عناصر بادية بمدخل نظري حول التعليم الإلكتروني بصفة عامة مفهومه ومميزاته و عيوبه إلى التعليم الإلكتروني في الجزائر خاصة، وتطرقنا في لمحة صغيرة حول نشأة التعليم الإلكتروني في الجزائر قبل جائحة كورونا، ثم تجربته عن بعد أثناء الجائحة، وختتمنا الفصل بالتطورات والتحديات المترتبة على قطاع التعليم الجزائري بعد جائحة كورونا .

أما **الجانب التطبيقي** أو **الدراسة الميدانية** فقد تطرقنا إلى تعريف مكان الدراسة " ثانوية زروقي الشيخ بن الدين " ولاية مستغانم ثم حللنا المقابلات التي قمنا بها مع العينة ثم مناقشة الفرضيات واختبار صحتها ثم خرجنا بنتائج .

الدراسات السابقة :

من خلال رصد ومراجعة الإنتاج الفكري الذي يغطي التعليم الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها في العمليات التعليمية، فقد تم حصر مجموعة من الدراسات العربية و الأجنبية أهمها :

أ/ الدراسات الوطنية :

**1-** تناولت الباحثين باعلي يمينة و بوخيرة حياة موضوع "اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( فيسبوك ) علالتحصيل الدراسي"، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي بجامعة أحمد دراية أدرار، 2021، تحت إشكالية "هل هناك تأثير لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟"<sup>1</sup> .

وكانت فرضيات الدراسة كما يلي :

\* يوجد تأثير لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.

\* يوجد فرق عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الذكور و الإناث .

و جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، و قد توصلنا إلى النتائج التالية :

- أن أغلبية المبحوثين الذين يمتلكون موقع الفيسبوك هم إناث .
- أن الفيسبوك لا يقلل من تفاعلات التلاميذ مع زملائهم بنسبة 51 % .
- أن الفيسبوك يساعد التلاميذ في استيعاب دروسهم .
- أن الإناث أكثر إيمانا على الفيسبوك على الذكور .
- أن فيسبوك لا يؤثر على التحصيل الدراسي .

<sup>1</sup>-باعلي يمينة، بوخيرة حياة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي( فيسبوك ) على التحصيل الدراسية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخص علم النفس المدرسي، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020.

2- تناول الباحثان حمودي رواق ونعيمة طالبي موضوع " واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي" مقال في المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة قسنطينة2، سنة2023،  
تحت إشكالية " ما هو واقع استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الاجتماعي"، وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها<sup>1</sup>:

- \* من أكثر المواقع التي يستخدمونها التلاميذ هو موقع الفيسبوك بالدرجة الأولى
- \* هناك فروق بين الإناث و الذكور في استخدامهم لمواقع التويتر و السناپ شات، حيث وجدوا أن الذكور هم الأكثر استخداما لموقع التويتر، أما الإناث فهن الأكثر استخداما لموقع سناپ شات .
- \* اعتماد التلاميذ في الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي على الهاتف الذكي بالدرجة الأولى مقارنة بجهاز الكمبيوتر و اللوحة الذكية .
- \* هناك فوق بين الجنسين في استخدامهم للوحات الذكية ، فالإناث هم الأكثر استخداما لها
- \* أن أغلبية التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 06 ساعات في اليوم الدراسي .
- \* أن هناك فروق بين الذكور و الإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في فترة ما بعد منتصف الليل .
- \* أن أغلبية التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجتهم إلى التسلية و الترفيه بالدرجة الأولى .
- \* هناك فروق بين الجنسين في الحاجات المعرفية التي تلبها مواقع التواصل الاجتماعي و كان لصالح الإناث و يرجع ذلك كون الإناث يهتمن بالدراسة و النجاح أكثر من الذكور .

<sup>1</sup>-حمودي رواق، نعيمة طالبي، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة قسنطينة2، سنة2023.

\* أغلبية التلاميذ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في غرفة النوم و هو المكان الذي يشعر فيه التلاميذ بالخصوصية و الراحة .

\* هناك فروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المدرسة أثناء الدرس و كان الصالح للذكور.

**3- دراسة كريمة بوقاعدة بعنوان : الوسائط التكنولوجية الحديثة و دورها في تعليم اللغة العربية، الجامعة الجزائرية نموذجاً، الجزائر، 2022، ميلة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة. <sup>1</sup>**

حاولت الباحثة في هذا البحث معالجة إشكالية مفادها: " ما مدى حضور الوسائط التكنولوجية الحديثة في عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية و ما دورها ؟ تهدف الباحثة في هذا إلى استقصاء دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية وكيف يسهم التمكين منها في تطوير تعليم اللغة العربية ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن:

\*الوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة وسائل تعليمية مساعدة تتوسط بين المجال التعليمي و المجال التكنولوجي، وتمثل الجانب المادي والتقني من تكنولوجيا التعليم وأهم عناصرها، من أهم معايير اعتماد الوسائط التكنولوجية الحديثة وسائط تعليمية، طبيعية الوسيلة المستخدمة ومدى فعاليتها وتناسبها مع طبيعة المادة ومستوى الطلبة، كما يجب إعادة النظر في المنهج الذي تعتمده منظومة تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، أيضا إخضاع معايير الجودة العالمية سواء كان هذا الإخضاع من حيث التخطيط والتنفيذ أم من حيث الوسائط والتقنيات المستخدمة ، وضرورة إقامة تربية علمية ودورات تكوينية تجدد من فترى إلى أخرى

<sup>1</sup>كريمة بوقاعدة، الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية، جامعة الجزائر، 2022، ميلة.

4- دراسة صابر شباط و عبد الرحيم بن بوزيان، بعنون : " التفاعل التربوي الافتراضي " في مجموعات فيسبوك " وأثره على التكيف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بالجنوب الجزائري"، الوادي، مجلة المعيار، 2024 .<sup>1</sup>

تهدف هذه الدراسة المسحية إلى معرفة أثر استخدام موقع الفيسبوك على واقع التكيف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بالجنوب الجزائري، من خلال العلاقة الكامنة بين التفاعل الافتراضي في مختلف المجموعات على موقع فيسبوك و التكيف المدرسي لدى ثانويات ولايتي الوادي و تقرت تحت إشكالية مفادها : " هل يسهم التفاعل التربوي الافتراضي " في مجموعات فيسبوك " في تحقيق التكيف المدرسي لدى لدى تلاميذ الطور الثانوي بولايتي الوادي و تقرت، و ذلك من خلال قياس الأبعاد الأساسية للتكيف، و لتحقيق هدف الحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي و الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات و كذا مقياس " محمود الزيايدي 1974"، للتكيف المدرسي و الذي اختارت منه أربعة أبعاد وفي كل بعد خمس (05) فقرات تخدم الهدف الأساسي لدراستها، و قات بتوزيعها على عينة دراستها المكونة من (68) مفردة 36 ذكورا / 32 إناث و قامت بتوزيعها على أربعة ثانويات بولايتي الوادي و تقرت .

و توصلت للنتائج التالية :

\* المجموعات التربوية الافتراضية لموقع فيسبوك باتت قضاء تربويا موازيا للفضاء الصفّي، و أن هذا الفضاء يفسح المجال للتفاعل التربوي و النقاش بين التلاميذ و الأساتذة.

\* أن أغلب التلاميذ المبحوثين لا يجدون حرجا في التفاعل مع الأساتذة و هو الأمر الذي يساعدهم على تحقيق التكيف المدرسي خاصة في بعد العلاقة بين طرفي العملية التعليمية التعليمية .

<sup>1</sup> صابر شباط، عبد الرحيم بوزيان، التفاعل التربوي الافتراضي في مجموعات الفيسبوك وأثره على التكيف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بالجنوب الجزائري، الوادي، مجلة المعيار، 2024.

## ب- الدراسات الدولية :

1/دراسة عبد الوهاب عبد الله أحمد الهجري بعنوان " تأثير توظيف الوسائل التكنولوجية

الحديثة على التحصيل الدراسي للطلبة " ، اليمن، مجلة البحوث التربوية و التعليمية .<sup>1</sup>

ركزت هذه الدراسة على بيان أنواع أو خصائص الوسائل التكنولوجية الحديثة و استخداماتها في التعليم ، و أثرها على التحصيل العلمي لدى الطلبة ، كما أنه تبين الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل و أهميتها يربطها بالأهداف التعليمية للمقررات الدراسية، و انعكاساتها على البيئة التعليمية المفيدة و المفيدة .

وقد توصلت الدراسة التي تم إجرائها في مدارس صنعاء وناكشوط من خلال المقابلات المفتوحة مع المعلمين إلى النتائج التالية:

\*أن المجتمع المدرسي تأثر بإدخال وسائل التدريس الحديثة في التعليم، وتباينت آراء المعلمين وإجاباتهم بين متحمس لاستخدامها وآخرين غير مهتمين بها، وقد أدى استخدامها إلى حدوث تغييرات ايجابية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتبين أيضا وجود عدد من العوائق التي يعاني منها المجتمع المدرسي ومنها عدم توفير الوسائل والتجهيزات اللازمة لمثل هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ليتسنى للمعلمين استخدامها للمعلمين استخدامها بشكل فعال، وكذلك ضعف قدرات بعض المعلمين في استخدامها نتيجة غياب التدريب والتحفيز اللازم لاستخدامها، وخاصة في ظل غياب القرار الإداري الملزم باستخدامها، وتم تقديم عدد من التوصيات المفيدة في موضوع البحث بهدف الارتقاء بالمجتمع المدرسي وتحسين مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة.

<sup>1</sup> / عبد الوهاب عبد الله أحمد الهجري، تأثير توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة على التحصيل الدراسي للطلبة، اليمن، مجلة البحوث التربوية والتعليمية.

2/دراسة طالبة الدكتور سعاد خالد نمر اغبارية، بعنوان "تأثير انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي في المدارس"، 2024، طالبة الدكتور في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية والتفاعل يمكن أن يكون أداة قوية لتحسين جودة التعليم عن طريق تعزيز التعليم التعاوني وتسهيل التواصل بين الطلاب والمعلمين، في المقابل فإنها تأتي مع تحديات كبيرة، ويسلط الضوء على أهمية تطوير استراتيجيات تعليمية متكاملة تستغل إمكانيات هذه الوسائل بشكل صحيح وإيجابي، ويختتم بتقديم إرشادات للمعلمين وصانعي السياسات التعليمية حول كيفية إدماج الوسائل بشكل صحيح في العملية التعليمية والوصول إلى الاستفادة القصوى منها، وهذا تحت إشكالية مفادها: ما هو تأثير انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي في المدارس؟، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي النوعي للوصول إلى نتائجها.

وقد توصلت الباحثة في بحثها إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له العديد من التأثيرات الايجابية والسلبية على العملية التعليمية أي أنه سلاح ذو حدين إذ أنه يتيح آليات ضمن التعليم الرقمي والتعليم عن بعد ويخلق حافيزية للتعليم الذاتي كما أنه يستهدف الآليات الحديثة لنظريات التعليم، كالتعلم باللعب ( نظرية ماريا مانتييسوري ) ،

والخرائط الذهنية والمحاكاة... في الجانب الآخر السلبي نجد أن هذه الوسائل يمكن أن تؤدي إلى انتهاك الخصوصية والتعرض للتمر بين الطلاب، وهذا يؤثر بالسلب على دافعية الانجاز لديهم وقد توصلت الباحثة إلى أنه يجب ضبط هذه الوسائل التعليمية أمر ضروري لتتلاءم مع محتويات التعليم وذلك عبر خلق مجموعات مصغرة تضم المحيط المدرسي فقط

(المعلم/المتعلم/أولياء الأمور) بالإضافة تفعيل آليات الرقابة من طرف أولياء الأمور والمعلمين للحرص على حسن توظيف هذه الوسائط.<sup>1</sup>

### الإشكالية:

أصبح التعليم الإلكتروني أو ما يسمى بالتعليم الافتراضي مطلباً أساسياً فقد تبنته معظم دول العالم وتأثرت به، فهو النموذج الجديد الذي أضاف مستحدثات تكنولوجية في العملية التعليمية بغية الوصول لجودة نوعية فيها.

استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تسهيل تبادل المعلومات والخبرات المعرفية فاليوم نجد الآلاف من الصفحات التعليمية والإرشادية عبر هذه المواقع وكل هذا من أجل تنمية مهارات التلاميذ والتحسين من مستوى الفهم والاستيعاب لديهم، ما جعل معظم دول العالم تتجه نحو هذا النوع من التعليم وعلى رأسهم الجزائر التي تعزز هذا التعليم وتدمجه ضمن الطرق الجديدة فيه، فاليوم التلميذ الجزائري يلجأ للتعليم الإلكتروني لفهم دروسه ومراجعتها وحل التمارين ويلجئون إليها نظراً لكفاءة وجودة ما يقدمونه.

ولما كان اللجوء إلى هذه المواقع للتعلم خصوصاً موقع اليوتيوب واحداً من أهم المواضيع التي أثارت إشكالات في الوسط التعليمي وتزايدت الحاجة إلى ضرورة رسم الروى المستقبلية لفلسفة التعليم الإلكتروني، وجدنا أنه من الضروري تسليط الضوء على مثل الظواهر أين فضلنا التوجه في بحثنا نحو المجتمع الجزائري بالتحديد ولاية مستغانم ممثلاً في عينة تلاميذ ثانوية زروقي شيخ بن الدين بولاية مستغانم، وعليه نطرح السؤال التالي:

ماهي تمثلات تلاميذ البكالوريا للمواقع التعليمية عبر موقع اليوتيوب؟ وهل تمكنت هذه المواقع من تحسين المستوى التعليمي لديهم؟

<sup>1</sup>سعاد خالد نمر اغبارية، تأثير انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي في المدارس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2024.

### الفرضيات:

- 1- تختلف تمثلات تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية عبر موقع اليوتيوب باختلاف الجنس .
- 2- تختلف تمثلات تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية عبر موقع اليوتيوب باختلاف الشعبة التعليمية.
- 3- هناك علاقة بين تأييد تلاميذ البكالوريا لهذه الصفحات التعليمية وبين شهرة الأساتذة.
- 4- تمكنت هذه الصفحات التعليمية من تحسين مستوى التلاميذ باختلاف الجنس و الشعبة

### تحديد المفاهيم:

#### 1/ تمثلات:

#### لغة:

#### \* تعريف معجم لسان العرب:

"يعرف ابن منظور التمثل ب: التمثل من مثل الشيء أي صورته حتى كأنه ينظر إليه، وأمثله أي تصوره، ومثلت له تمثيلا إذا صورت له مثاله بكتابة أو غيرها، وتمثيل شي بشي يعني التشبيه".

#### تعريف معجم جميل صليبيبا :

" التمثيل والتمثل متقاربان وهما معا يشتركان في أمرين :أهدهما صورة الشيء في الذهن والأخر قيام الشيء مقام الشيء".

#### تعريف قاموس لاروس:

" التمثل Représentation تعني حضور الشيء، ومثوله أمام العين أو في الخيال بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام".<sup>1</sup>

### معجم الوجيز (الميسر):

" أنه (تمثل) الشيء: تصور مثاله - و- بالشيء جعله مثلاً أو مثالا، هذا مثل تتمثله وتتمثل به".<sup>2</sup>

### جاء في المنجد في اللغة:

" أنه التمثل والتمثيل في الغذاء، أن يفقد الغذاء صورته ويتخذ صورة المغتذي".<sup>3</sup>

### اصطلاحاً:

- في تعريف مفهوم التمثلات تؤكد **جودلت Denise Jodelet** على أنها " شكل من أشكال المعرفة، يتم وضعه واقتسامه اجتماعياً وله هدف عملي إذ ساهم في بناء واقع مشترك بين أفراد ضمن بنية اجتماعية معينة".<sup>4</sup>

- يعرف **ميسكوفيسي** التمثل أنه: " مجموعة من التصورات، والعبارات الشارحة، والتفسيرية التي تنبثق من الحياة اليومية، أنها تماثل في مجتمعنا أساطير، وأنظمة المعتقدات في المجتمعات التقليدية، بل بإمكاننا أن نذهب أكثر من ذلك إلى حد اعتباره التعبير المعاصر عن الحس المشترك".

<sup>1</sup>الفراف العياشي، التمثلات الاجتماعية وتدرّيس مادة الفلسفة بسلك الثانوي التأهيلي، المجلد 3، العدد التاسع، ديسمبر 2020، جامعة القاضي عياض، المغرب، ص 49—88.

<sup>2</sup>المعجم الوجيز، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، سنة 1993، ص 473.

<sup>3</sup>المنجد ف اللغة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط39، 2002، ص 747.

<sup>4</sup>عمر أوسامة، طالب دكتوراه، التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها بطبيعة الاستخدام، جامعة مستغانم، الحوار المتوسطي، مجلد 12(13)، ديسمبر 2017، ص 253.

" ويعرف التمثل على أنه: استيعاب الخبرات الجديدة، وتصنيفها، وتوزيعها، على تراكيب فكرية منظمة سابقا بطريقة تكاملية".<sup>1</sup>

### إجرائيا:

نعرف التمثلات إجرائيا على أنها: التصور أو النظرة المعرفية للفرد حول شيء معين أو ظاهرة معينة وتظهر من خلال تصرفاتهم أو إجاباتهم. وفي بحثنا يمكننا تعريف التمثلات على أنها الصور الذهنية للتلاميذ أو آرائهم حول الصفحات التعليمية، والأفكار، والانطباعات التي يكونونها عنها من خلال إجاباتهم، وانفعالاتهم، وسلوكهم أثناء المقابلات.

### 2/ التلميذ:

"يمثل التلميذ طرفا مستقبلا للمعلومات والمعارف والخبرات من شخص راشد يسمى المعلم، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل يعتبر التلميذ عنصرا فعالا ونشيطا في الصيرورة التعليمية /التعليمية، بحيث يتوجب على المعلم إشراك التلميذ في بناء المعارف والخبرات قصد تنمية القدرة لديه على بناء حياته ومجتمعه".<sup>2</sup>

- قامت دراسة تحت عنوان دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة المتعلم وتنميتها بتعريفه من خلال بعض أدواره في بناء ثقافة التعلم وتنميتها، وقد عرفته على أنه المادة الخام

<sup>1</sup> بلخيري سليمة، مقارنة بالكفايات والمقاربة بالتمثلات في التعليم، جامعة تبسة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد السادس، ص379.

<sup>2</sup> د.بن سليم حسين، د. زرقط بولرباح، دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين (دراسة تحليلية)، مجلة الاناسة و علوم المجتمع، جامعة عمار التليجي، الأغواط، العدد 14، سنة2018، ص61.

التي تنتقل عبر خط الإنتاج التعليمي الذي يصب فيه كل معلم مجموعة من الدروس حتى نهاية عملية الإنتاج { المرحلة التعليمية } للوصول إلى المنتج ( المهارات - المعارف )<sup>1</sup>

- عرف التلميذ بأنه هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، وهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.<sup>2</sup>

### إجرائيا :

هو كل متعلم مقيد بنظام تعليمي في مؤسسة تعليمية يشارك في الأنشطة التعليمية داخل القسم، ويتم قياس نتائجه وتقييمها من خلال الاختبارات والفروض.

### 3/ اليوتيوب:

#### لغة:

وفقا لما ذكر موقع **rewin dand capture** يعد اسم **Youtube** يوتيوب في الواقع بسيط جدا، حيث تشير **You** إلى كلمة أنت، في إشارة إلى المحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة المستخدم وليس الموقع نفسه، وأن **Tube** هو إشارة إلى مصطلح أصلي أقدم للتلفزيون.<sup>3</sup>

#### اصطلاحا:

اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- د. عبد الرحمان النقيب، د. السيد عمر، بناء المفاهيم الأصلية لعلوم الأمة، أركان للدراسات والأبحاث والنشر ، سنة 2019، ص 447.

<sup>2</sup>أ.أمال عوكي، الأسرة و أثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14 سنة 2018، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، ص 61.

<sup>3</sup>أكرم القصاص، رئيس التحرير، اليوم السابع، القاهرة، الكاتبة أميرة شحاتة، الخميس 16 يوليو 2022، 11:00م، شوهذ يوم 07.04.2025.

<sup>4</sup>- خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، عمان ، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 43.

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم، منها: الكوارث الطبيعية، والتحركات، والانتفاضات الجماهيرية، والثورات الشعبية<sup>1</sup>.

كما يعلم الجميع أن اليوتيوب هي منصة اجتماعية يدخلها أعداد كبيرة من الناس يومياً يتابعون مختلف الفيديوهات<sup>2</sup>.

ويعرف بأنه موقع لمقاطع الفيديو متفرع من كوكل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، ويعد من شبكات التواصل الاجتماعي الهامة<sup>3</sup>.

- ويعد موقع اليوتيوب الموقع الثالث الأكثر استخداماً والموقع خاص بمقاطع الفيديو ويتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة للمستخدمين فيه، ويزوره الملايين يومياً<sup>4</sup>.

- ويعرف أيضاً اليوتيوب على أنه موقع لمشاركة الفيديو، حيث يشارك المستخدمون مقاطع الفيديو الخاصة بهم ويعرضون مقاطع الفيديو التي أنشأها المستخدمون الآخرون مجاناً، ويمكن للمستخدمين أيضاً مشاركة مقاطع فيديو لمستخدمين آخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى<sup>5</sup>.

- اليوتيوب منصة واسعة الانتشار لرفع الفيديوهات وتعتبر من أهم مقاطع تدوين ومشاركة الفيديو، والذي يعتبر من ضمن تطبيقات جوجل Google ويتيح إمكانية رفع ونشر [مقطع

<sup>1</sup>- جهاد عوده، النظام الأمريكي الاجتماعي والاستراتيجي المأزوم، المنهل للنشر والتوزيع، كنوز 2014، ص152.

<sup>2</sup>-تالا العلاف، كن قدوة لنفسك، 2021. 02. سبتمبر ص139.

<sup>3</sup>- د. عثمان محمد الدليمي، نفس المرجع السابق، ص189.

<sup>4</sup>- د. عثمان الدليمي، نفس المرجع السابق، ص186.

<sup>5</sup>- د. ياسمين محمد إبراهيم السيد، التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى (اليوتيوبرز) على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد الخامس والخمسون، ج2، أكتوبر 2020، ص918.

فيديو، ويتميز بمجموعة من الخصائص والتي تزيد من فعاليته في العملية التعليمية، أبرزها يمن للمستخدمين الغير مسجلين من مشاهدة مقاطع الفيديو عبر المواقع، إمكانية وصف الفيديو في كلمات بسيطة لتسهيل تصنيفه، يمكن إنشاء قناة خاصة لكل معلم وسرعة انتشار ووصول الفيديو إلى أي مكان على مستوى العالم ، يمكن رفع المحتوى بكل اللغات ، لكن الموقع غير متخصص ولا يستهدف فئة التعليم ولا يستهدف فئة بعينها.<sup>1</sup>

### إجرائيا :

هو موقع الكتروني من مواقع التواصل الاجتماعي ينشر فيه مقاطع فيديو ويتم مشاهدتها ، تأسست من طرف ثلاث أصدقاء سنة 2005، هو منصة تفاعلية تسمح بالتعليق و التفاعل مع المحتوى، وتسمح بتحميل عدد هائل من الفيديوهات. وإذا عرفناه تربويا: فهو أداة أو منصة تعليمية بامتياز تحمل الآلاف من الفيديوهات التعليمية من أساتذة كفاء ذوي خبرة ويوفرون محتوى تعليمي مرئي متنوع من خلاله يعزز لدى التلميذ مستوى الفهم ويحفز لهم التعليم الذاتي فهو يدعم العملية التعليمية.

### 4/ مواقع التواصل الاجتماعي:

#### أ/ التواصل:

#### لغة:

لسان العرب : قال ابن منظور : " وصل; وَصَلَتِ الشَّيْءَ وَصَلًا وَصِلًا وَصِلَةً ; وَ الْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ".

" وَوَصَّلَهُ إِلَيْهِ وَ أَوْصَلَهُ : أَنَّهُأُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغُهُ إِيَّاهِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّعْمَانِ بْنِ مُقْرِنٍ ; أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ مَا وَصَلْنَا كَتَفَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ ; أَي لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّرْعَةِ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>.د. ضياء محمد سمير وآخرون، التعليم الالكتروني وتحدياته المعاصرة ، اليازوري للنشر والتوزيع ، سنة 2022، ص87.

<sup>2</sup>- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ( 1882) لسان العرب 11 ، بيروت ، لبنان ، دار صادر ،

معجم المصطلحات اللغوية:

ذَكَرَ ( خليل أحمد خليل ) في معجمه أن كلمة **تواصل** تعني: إبلاغ ، اتصال ، تخاطب، مخاطبة، توصيل...<sup>1</sup>

قاموس محيط المحيط:

قال ( بطرس البستاني ) عن التواصل: هو " ضد الانفصال ، ويطلق على أمرين : أحدهما : اتّحاد النّهيات، وثانيهما : كون الشيء يتحرّك بحركة شيء آخر .<sup>2</sup>

- التواصل في اللغة مشتق من المصدر الثلاثي < وصل > وهو خلاف الفصل والهجران .  
نقول : وصلتُ الشيءَ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَصَلًا وَصِلَةً أي أقمت به، أو بينه وبين شيء آخر ، صِلَةً، ويشهد لهذا المعنى ما جاء في القرآن الكريم : { وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ }<sup>3</sup>: أي وصلنا ذكر الأنبياء و أقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلمهم يعتبرون واتصل الشيءُ بالشيء : لم ينقطع عنه ، وما بينهما وَصِلَةً والجمع وَصَلٌ . يقال : وصلَ فلان رجْمهُ يصلها صلة، وبينهما وَصِلَةً أي اتصال وذريعة وواصله مواصلة ووصلاً ; أي مكنه من الاتصال به، ومنه التواصل وهو ضد التصارم والتقاطع<sup>4</sup>

كلمة communication بالانجليزية مشتقة من الأصل اللاتيني Communis ومعناها : عام أو شائع أو مشترك أو مألوف وتعني كلمة الكلمة: المعلومة المرسله، الرسالة الشفوية أو

1- خليل أحمد خليل ، معجم المصطلحات اللغوية ، ط1، بيروت ، لبنان ، دار الفكر اللبناني ، 1995م، ص55.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط ، ط1، بيروت، لبنان ، 1987م، مكتبة لبنان ، دت، ص973

3- سورة القصص ، آية 51.

4- د. عبد الرحيم السوني ، مقدمات في تقريب علم التواصل " في مفهوم التواصل " ، المملكة المغربية، الرابطة المحمدية للعلماء ، منصة علمية الكترونية الرائد ، ص4/1.

الكتابية، شبكة الاتصالات، كما تعني تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز.

أما في اللغة الفرنسية: نجد أن التواصل تقابله Communication وهذه اللفظة الفرنسية مشتقة أيضا من اللفظة اللاتينية Communis بمعنى ; يشارك وهي تعني الحوار بين العقول أو الدوات، حيث تنتقل الإحساسات والمعاني المجردة من عقل لآخر.<sup>1</sup>

### اصطلاحا:

التواصل هو تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا، أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر Interlocuteur يرغب في السَّماع أو الإجابة إجابة واضحة أو ضمنية Explicite on Implicite وذلك تبعاً للنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم Le sujet parlant وأشار روبير لافون (R.Lafon) إلى أن التواصل هو ما يتم تبادل من أفعال كلامية ; شفوية كانت أم مكتوبة بين متخاطبين ولكي يتحقق هذا التبادل لا بد أن يتوفر شرط أساسي، وهو: أن ينطلق المتخاطبان من وضع لغوي (Code) واحد في الإرسال والاستقبال .<sup>2</sup>

عرفه الدكتور عمر نصر الله بأنه: علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيطة، والذي ترتاح إليه النفس، أن التواصل يعني بناء علاقة بين فردين أو دولتين أو مجموعتين، مما يحقق المنفعة المتبادلة بين طرفين.<sup>3</sup>

التواصل هو نبأ ينقل من نقطة إلى أخرى، ونقل هذا النبأ يكون بواسطة مرسله استقبلت عدداً من الأشكال المفكوكة<sup>4</sup>

<sup>1</sup>مراد وهبة، المعجم الفلسفي .ط1. القاهرة، مصر، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع، 2007، ص18.

<sup>2</sup>د.خالد حميدات، ملامح نظرية التواصل اللغوي في عدد علماء العرب القدامى دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 2023، ص39.

<sup>3</sup>محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص30.

<sup>4</sup>د.خالد حميدات. المرجع السابق، ص39.

**إجرائياً:**

إنّ التواصل هو عملية نقل أو تبادل للمعلومات أو الأفكار أو المشاعر بين الأشخاص والجماعات وقد يكون التواصل شفهيّاً أو باستخدام رموز أو كلمات أو إشارات ويجب أن يكون هناك مُرسلٌ ومستقبلٌ لكي يتمّ التواصل.

**المفهوم الإجرائي الاجتماعي:**

يطبق هذا المفهوم على الكائنات الإنسانية بحيث أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ومرتبطة مع مواقف التفاعل الاجتماعي ، فهو يشير إلى ما يتعلق بالعلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، أي أنه يرتبط بكل ما يشمل تكوين وترابط الأفراد في مجموعة أو مجتمع.

**ب/ مواقع التواصل الاجتماعي:**

جاء تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين من إنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين، والتعبير عن آرائهم<sup>1</sup> ( أبو شعبان، 2013، ص44/45)

تعرف هيئة محمد خليفة ( 2009 ) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض، ويمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي أشبه بالديوانيات اليوم، حيث يجري لقاء المعارف والأصدقاء الجدد وعقد المحادثات والاجتماعات، وذلك لتبادل الآراء والاتفاق بشأن الكثير من القضايا السياسية والانتخابية وغيرها، فهي ذلك

<sup>1</sup> فعلاً عن أبو شعبان، 2013، ص44/45، د.محمد عبد الرحمان، علي الليبياري وآخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2013، ص455.

تمثل ديوانيات افتراضية لأنها تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً لإلقاء الأصدقاء والأقارب والأهل.<sup>1</sup>  
( الأنصاري، 2013، ص20/21)

- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب (web 2) تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ( بلد . مدرسة . جامعة . شركة) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء من الواقع الاجتماعي أو أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية.<sup>2</sup>

- عرفت الموسوعة البريطانية بأنها: " مواقع مجتمعية تشاركية يتشارك فيها أعضاءها في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لإقامة اجتماعية وثيقة، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية، مشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه".<sup>3</sup>

- يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: " كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>فعلا عن الأنصاري، 2013، ص20/21، د.جبوري، خير الله ، سبهان عبد الله، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية، شركة دار الأكاديمية للنشر والتوزيع، 2019، ص60.

<sup>2</sup>حداوي وليدة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي، المجلد الثامن، العدد الأول، جوان، 2017، مجلة الأنسنة للبحوث والدراسات، ص147/148

<sup>3</sup>د.محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017، ص46.

<sup>4</sup>د. Hugh Brooks et Ravi Gupta ، ت، عاصم سيد عبد الفتاح ، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للنشر والتدريب، 2017 ، ص56.

## التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع رقمية وبيئات تكنولوجية تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية و تبادل الآراء و المعلومات و الرسائل و الصور ومقاطع الفيديو عبر الانترنت وتسمح بالتواصل مع أعداد هائلة من الناس عبر مختلف أنحاء العالم .

## أهداف الدراسة:

\* هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصفحات التعليمية لكسب المعلومة في التعليم المتنقل عبر موقع اليوتيوب وهو محل الاهتمام الرئيسي في البحث الحالي باعتباره نمط إصلاحي جديد يلاءم المتغيرات و المستجدات الراهنة.

\* تقديم إطار نظري عن التعليم الالكتروني على مستوى العالم عامة و الجزائر خاصة .

\* تحديد مدى الاستفادة من الصفحات التعليمية في اليوتيوب للحصول على المعلومات .

\* البحث والكشف عن أبرز نماذج الأساتذة المتداولون في تقديم المعلومة .

\* الكشف عن العوامل المساعدة على انتشار ظاهرة التعليم الالكتروني.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المتناول، حيث تعمل هذه الدراسة على ظاهرة التلاميذ في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ( موقع اليوتيوب ) للتعلم والتي تعتبر من أهم ظواهر العصر الحديث والذي بات استخدامها منتشرا بين المتدربين، أيضا تتناول هذه الدراسة فئة لها وزنها في المجتمع فهي فئة عمرية حساسة ( فترة المراهقة ) باعتبارنا ندرس التعليم الثانوي ولها أهميتها في الإنتاج والتطور في المجتمع مستقبلا الذي يجب إعدادها لمواجهة التطور التكنولوجي.

## الخلفية النظرية المعتمد عليها في الدراسة:

تعد النظرية محاولة ذهنية يسعى الباحث فيها إلى تنظيم وتنسيق المعرفة للإجابة عن السؤال لماذا؟ كما أنها تنظم وتوضح كيف تبنى القوانين والمبادئ والحقائق في مجال دراسة أو بحث ما.<sup>1</sup>

1/ تعد النظرية البنائية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي ووظائفها المختلفة في المجتمع.

فهي اتجاه قديم وحديث في نفس الوقت كما أنها تتأصل في فلسفات وأفكار فلاسفة ومفكرين أوائل بداية من أفلاطون وابن خلدون ونجد بروزها الحديث في أعما تالكوت بارسنز وغيره، أي أنها تستند إلى ارث فكري وتاريخي واجتماعي قديم وحديث، كما أن هذه النظرية تنطلق من الحتمية الوظيفية للبناءات الاجتماعية فوجود البنى الاجتماعية ليس وجودا اعتباطيا: وإنما لأداءات وظيفية حتمية ضمن النسق الاجتماعي الكلي وهذا الأمر ينطبق على البنى الاجتماعية ليتحقق التناسق والتوازن البنائي المجتمعي.<sup>2</sup>

نفترض أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال ووظائفها على تلبية حاجات المجتمع وتعتمد على التبادل والتفاعل بين العناصر والأنشطة لضمان توازن المجتمع .

فمواقع التواصل الاجتماعي ننظر على أنها نظاما اجتماعيا يتكون من نظم فرعية بكافة أنشطته، فالمحتوى المتبادل داخل هذه المواقع يحافظ توازن واستقرار المجتمع. لذلك فقد اعتمدنا هذه النظرية لتفسير ظاهرة التعليم عن طريق الصفحات التعليمية ودورها في تعزيز العملية التعليمية.

<sup>1</sup>د.أحمد عيسى زيد سليمان العدوان، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، عمان، دبي، المنهل للنشر والتوزيع، 2016، ص22

<sup>2</sup>د.غربي محمد، فلوار ابراهيم، النظرية البنائية الوظيفية في رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية ، المجلد الأول، العدد الثالث، سبتمبر، 2019، جامعة الأغواط، مجلة التكوين الاجتماعي، ص165.

## 2/ الإشباعات الاستخدامات

تعتبر من أهم نظريات الاتصال الحديث التي تفسر الدور الذي يلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع التكيف مع البيئة.

تهتم بدراسة سبب تفاعل الأفراد بنشاط مع وسائل الإعلام وتحديد الفوائد التي يسعون إليها وعليه فإن هذه النظرية اعتمدها في دراستنا حيث أن التلاميذ يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعلم عبرها وبني فائدة تحسين المستوى التعليمي فهم يستهلكون هذه الوسائل للحصول على معلومات وإشباع التكامل التعليمي لديهم .

اهتمت هذه النظرية بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي دراسة وظيفية منظمة ذات أهمية بالغة، بحيث أن أفراد المجتمع هم عناصر ايجابية ينتقون ويتفاعلون ويتبادلون الأفكار والمعلومات والصور والفيديوهات والرسائل التي تصلهم من الشبكات الاجتماعية.

ومجال اهتمامنا وإسقاطنا لهذه النظرية على موضوعنا يتمحور حول السؤال التالي:

**ما هي الإشباعات والاستخدامات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟**

فأغلبية التلاميذ الذين يستخدمون هذه المواقع يميلون إلى التعرف على أشخاص جدد أو الحفاظ على علاقاتهم القديمة السابقة أو مشاركة الموارد التعليمية وتبادل الأفكار والانضمام إلى مجموعات دراسية افتراضية لذلك نرى أنهم لا يستهلكون المحتوى التكنولوجي من أجل الترفيه فقط أو بشكل عشوائي بل من أجل فائدة معينة سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو ثقافية وما إلى ذلك.

الطريقة و الأدوات:

منهجية البحث: انتهجت الدراسة المنهج الكيفي اعتمادا على وصف الظاهرة المدروسة وتحليل معطياتها.

مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ ثانوية زروقي الشيخ بن الدين ولاية مستغانم، وقد قمت بالمقابلة مع 16 تلميذ وتلميذة موزعين أو مأخوذين من ثلاث شعب علمية : الرياضيات، التسيير واقتصاد والعلوم تجريبية ، تم اختيار عينة قصدية للسنة الثالثة ثانوي ( البكالوريا) .

أداة الدراسة: قمت بالمقابلة كأداة لجمع المعطيات والمعلومات من عينة الشعب العلمية من ثانوية زروقي الشيخ بن الدين منقسمة إلى مقابلة جماعية وأخرى فردية متمثلة في ثلاث محاور متفرعة إلى أسئلة بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية تعكس متغيرات الدراسة ويمكن من خلالها معرفة مستوى دور الصفحات التعليمية المتمثلة في موقع اليوتيوب نموذجاً في تفعيل العملية التعليمية ودعمه لها .

صعوبات الدراسة:

واجهت هذه الدراسة جملة من الصعوبات خلال مختلف مراحل انجازها، سواء على المستوى الميداني أو المنهجي و النظري فقد تمثلت أبرز التحديات في صعوبة الوصول إلى التلاميذ المستهدفين بسبب ضيق الوقت والانشغال بالتحضير لامتحان البكالوريا، مما تطلب تنسيقا مسبقا مع الإدارة والأساتذة لتحديد المواعيد المناسبة لإجراء المقابلات .

أما من الناحية المنهجية فقد شكلت أداة المقابلة تحديا في حد ذاته، إذ تطلب الأمر إعداد أسئلة دقيقة ومحكمة تراعي مستوى فهم التلاميذ وتضمن الحصول على إجابات صادقة، كما واجهت صعوبة في تحليل المعطيات الكيفية التي تتطلب مجهودا إضافيا في التصنيف والتفسير والتحليل.

من جهة أخرى، برزت بعض العراقيل التقنية ، منها ضعف جودة التسجيل الصوتي في بعض المقابلات ومنهم من كانوا متحفظين في إجاباتهم وعدم التعبير بحرية خصوصا عند الحديث عن تجربتهم مع التعليم الإلكتروني عبر الصفحات التعليمية في موقع اليوتيوب مع التعليم التقليدي ما استدعى بناء جو من الثقة لضمان تفاعلهم الايجابي .

الفصل الأول: مدخل نظري

حول التعليم الإلكتروني

## المبحث الأول: مدخل نظري حول التعليم الالكتروني:

لا ننكر أننا اليوم في عصر الانفجار التكنولوجي أصبح التعليم الالكتروني جزءاً أساسياً في العملية التعليمية وأحدث تحولات جوهرية، حيث فرضت الرقمنة منطوقاً جديداً في العلاقة بين المعلم، المتعلم والمعلومة وسعى في إدخال أدوات وتقنيات جديدة في التدريس ولا يقف على هذا فقط بل هو مقارنة بيداغوجية متكاملة تقوم على إعادة هيكلة العملية التعليمية وفق منطق رقمي، يجعل من المتعلم أساس ومحور في بناء المعرفة، ويعطي للأستاذ دور المرشد والموجه والميسر وفي هذا السياق أصبح من الضروري الوقوف على مفهومه باعتباره مقارنة تعليمية حديثة تجمع بين الطابع الديدائكتيكي و التكنولوجي يمكن توظيفها لتطوير المنظومة التعليمية وتحقيق نتائج أكثر فعالية لدى المتعلمين.

"إن مفهوم التعليم الالكتروني ما زال في طور التكوين ولم يستقر بعد على حال وهو في حالة تعديل مستمر نظراً لارتباطه بتكنولوجيات التعليم التي تنمو وتتطور يوماً بعد آخر".  
الشعار الأكثر رواجاً للتعليم الالكتروني هو: في أي وقت وفي أي مكان بأي سبيل أو وسيط، وينطق هذا الشعار باللغة الانجليزية.

Any Pace، Any Path، Any Place،Any time

وخلص القول يمكن النظر إلى التعليم الالكتروني بأنه عملية تتألف من عمليتين أساسيتين:

**الأولى:** عملية تدريسية تتعلق بتقديم المحتوى الكترونياً للمتعلم عبر الوسائط المتعددة المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، بحيث يسمح للمتعلم بالتفاعل الهادف والنشاط مع المحتوى في أي مكان وفي أي زمان نختاره وبالسعة التي تناسبه.

**الثانية:** عملية إدارية تنظيمية تتعلق بتوظيف مزيج من الوسائط التعليمية وفريق للعمل على إدارة المقرر من خلال نظام لإدارة التعلم والمحتوى الالكتروني<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> التعليم الالكتروني (الفلسفة، المبادئ... الأدوات، التطبيقات)، د. حمودي أحمد عبد العزيز، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، دار الفكر، ط1، 2008، ص 30/29.

يعيد التعليم الالكتروني تشكيل أدوارهم في إطار أكثر تفاعلية ومرونة بداية مصطلح التعليم الالكتروني" أو ما يصطلح عليه كذلك بالتعليم الافتراضي هو مصطلح حديث أو فنقل معاصر، ظهر إلى الوجود بعد التحول الذي شهده العالم صوب المعلوماتية وبعدها غزت تكنولوجيا التواصل بتقنياتها المختلفة العالم بأسره، وانطلاقاً من تسميته فهو مصطلح وثيق الصلة بالتعليمية باعتباره وثيق الصلة بحقل التعليم.<sup>1</sup>

"إن التعليم الالكتروني هو أي نشاط يقوم به المعلم بإثراء العملية التعليمية معتمداً على استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال والوسائل السمعية والبصرية والملتيميديا في إعداد المحتوى التعليمي، سواء تم التعلم عن بعد أو جمعا لوجه"<sup>2</sup>.

وقم تم تعريفه من طرف باحثين وتربويين أهمهم:

يعرفه (الغراب، 2003م، ص 25) نقلا عن (فايزة أبوبكر، 2014، ص 82) بأنه التعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها، المختلفة سواء أكان على شبكات مغلقة، أم على شبكات مشتركة، أو الانترنت الشبكة العالمية.

أيضا يعرفه سالم (427هـ، ص 191، 192) بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: (الانترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التلفون، البريد الالكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عند بعد...) لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

وفي نفس السياق يعرفه (الموسى، والمبارك 1425هـ، ص 113) بأنه: "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حساب وشبكات، ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة،

<sup>1</sup> التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي (حدود الائتلاف والاختلاف)، د.الوناس نصيرة، مجلة اللغة العربية، المجلد 25، عدد خاص بالتعليمات السنة: 2023 الثلاثي الثالث ص 72.

<sup>2</sup> د.شريف، الإثري التعليم الالكتروني والخدمات المعلوماتية، العربي لنشر والتوزيع، 2015، ص121

ورسومات وآليات بحث، ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد وأكبر فائدة.

ويعرفه (الزيتون 1426هـ، ص 24): "تقديم محتوى تعليمي (الالكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، وهم المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط"<sup>1</sup>.

وتعرفها (مصباح فاطيمة، 2022، ص 1770) بأنه: التعليم بواسطة الانترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي أو جهاز الحاسوب، وتتضمن تطبيقات التعلم الالكتروني أنماطا متعددة، منها: التعليم المبني على الموقع الالكتروني (الويب) والتعليم المبني على الحاسوب والصفوف الافتراضية والمحتوى الالكتروني، ويتم من خلاله استخدام الوسائل والأدوات الالكترونية الحديثة بما يتضمنه من أجهزة حاسوب والبريد الالكتروني والسمرة الذكية والهاتف المتنقل، أما السياق الثقافي والاجتماعي لتجربة التعليم الالكتروني فهي منبثقة من النظرية البنائية الاجتماعية.<sup>2</sup>

عرفته أيضا د.الوناس نصيرة: على أنه: مصطلح مرتبط بالعملية التعليمية التي أصبحت تخضع من خلاله لمستجدات العصرية، من خلال استحداث وسائل تعليمية عبر توظيف تقنيات

---

<sup>1</sup> فائزة أبوكر فلاته، فاعلية التعليم الالكتروني في القرآن الكريم، المدينة المنورة، 1435هـ، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، 2014م، ط1 (ص82/83).

<sup>2</sup> مصباح فاطيمة، التعليم الالكتروني في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية سنة 2022، المجلد 05، العدد 01، ص 1770.

المعلومات بأنماطها المختلفة والاستفادة من أهم التطورات في مجال التقنية لصالح العملية التعليمية وهذا وجه الميزة فنية<sup>1</sup>.

عرفه (محمد أحمد كاسب خليفة، 2019، ص 175.176) أنه: "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة وشبكات المعلومات والاتصالات (الانترنت) التي أصبحت وسيطاً فاعلاً للتعليم الالكتروني، ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والطالب وعن طريق التفاعل بين الطالب وسائل التعليم الأخرى: كالدروس الالكترونية، والمكتبة الالكترونية، والكتاب الالكتروني وغيرها<sup>2</sup>.

عرفه (حمزة الجبالي، 2016م، ص 65.66) هو طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات البحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقرب وقت وأقل جهد وأكبر فائدة<sup>3</sup>.

بالنظر إلى تعدد التعاريف المقدمة من قبل الباحثين والتربويين حول مفهوم التعليم الالكتروني يمكن القول أن هذا المفهوم لا يملك تعريفاً واحداً جامعاً، بل تتباين التعاريف باختلاف الزوايا التي ينظر منها كل باحث، نهتم من يركز على الجانب التكنولوجي ومنهم

<sup>1</sup> د. الوناس نصيرة، التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي، حدود الائتلاف والاختلاف، مجلة اللغة العربية، المجلد 25، العدد خاص بالتعليمات، السنة 2023م، الثلاثي الثالث، ص 72 (نفس المرجع السابق).

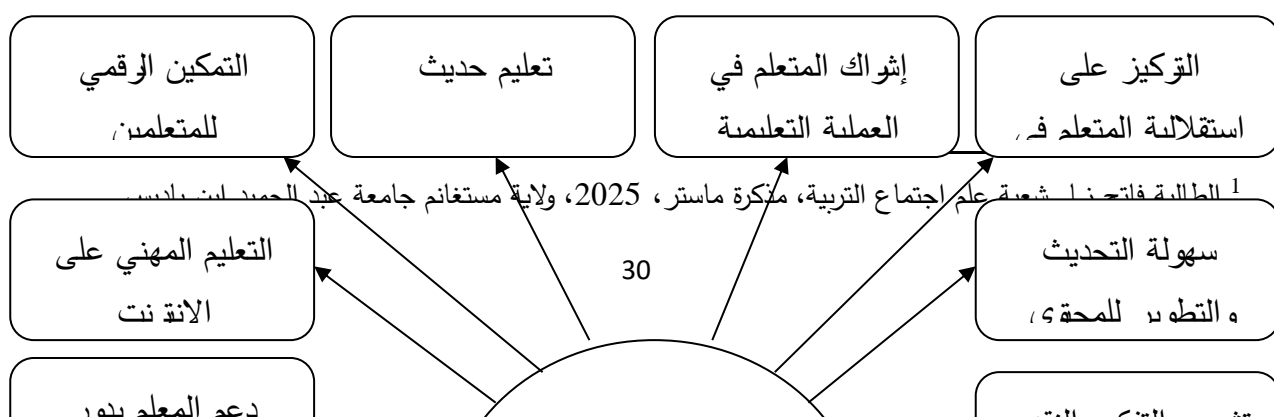
<sup>2</sup> د. محمد أحمد كاسب خليفة، التعليم الالكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع الاسكندرية، مصر، ط1، 2019، ص 175/176.

<sup>3</sup> حمزة الجبالي، التعليم الالكتروني مدخل المحسوبة التعليم (مفهومه خصائصه/ فوائده عوائقه) دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر، 2016، ص 66/65.

من يسلط الضوء على التفاعل أو على استقلالية المتعلم ومنهم من يرى دور المعلم فيه ومنهم من يدرس فاعليته في إدارة العملية التعليمية.

وانطلاقاً من التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف التعليم الالكتروني: على أنه: صيغة أو نمط تعليمي حديث مبني على استعمال الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في تقديم محتوى تعليمي بجودة عالية، بهدف تمكين المتعلم من الوصول على تحويل المعلم من ملقي ومرسل للمعلومة إلى مرشد ومسير لها، وتحويل المتعلم من موقعه السلبي الجامد إلى فاعل إيجابي في المعلومة والعملية التعليمية، وما ميزه هو إتاحة التعليم لجميع الفئات العمرية فكل الأعمار لهم الحظ في التعلم واكتساب مهارات ومعارف جديدة، ويعمل على مبدأ تكافؤ فرص التعليم أيضاً للمهنيين والتلاميذ الذين لهم صعوبة في السفر والتنقل أي ظروفهم لا تسمح بالحضور اليومي للمؤسسات التعليمية إضافة لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً بأن يواصلوا ويتابعوا دروسهم من منازلهم<sup>1</sup>.

### مخطط يلخص تعاريف التعليم الالكتروني:



## مجهود شخصي

### مميزات التعليم الالكتروني:

لقد أدى تطور تقنيات الاتصال والمعلومات إلى إحداث تحول جذري في ميدان التربية والتعليم، حيث أصبح أحد أبرز الاتجاهات الحديثة التي ساهمت في إعادة تشكيل طرق وأساليب

التعليم، ولم يعد هذا النمط مجرد بديل ظرفي بل إطاراً تربوياً متكاملًا، ويعزى هذا الحضور المتنامي للتعليم الإلكتروني إلى ما يتفرد به من مزايا نوعية أشهمت في إناء التجربة التعليمية وتيسير سبل التعلم وتوسيع نطاقه على نحو غير مسبوق وفي هذا السياق من الضروري التوقف عند أبرز الخصائص (الإيجابية) التي يتميز بها هذا التعليم الإلكتروني والتي كان لها أثر ملموس في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز مخرجاتها وتحقيق تكافؤ الفرص المعرفية وهي كالتالي:

**1. التحرر من قيود الزمان والمكان:** فهو يتيح للمتعلم اختيار الوقت والمكان المناسبين للتعلم دون الارتباط بجدول زمني أو موقع جغرافي محدد "وهذا يعني القدرة على تنفيذ النظام متى اقتضت الحاجة إلى التعلم باستخدام وسائل تعليمية متعددة"<sup>1</sup> مما يساعد المتعلم على التوفيق بين الدراسة والالتزامات الشخصية أو المهنية وهذا ما لا نجده في التعليم التقليدي الذي يقيد المتعلم بزمان دخوله للوسط الدراسي وزمن خروجه.

**2. التعلم الذاتي:** هذا النوع من التعليم يقلل الإحراج الذي يشعر به المتعلم عند طرح الأسئلة داخل القسم بحيث يمكنه إعادة الفيديو أكثر من مرة أو تغييره عند عدم الفهم أي يستطيع التحكم في وتيرة تعلمه، كما أنه ينمي شخصية المتعلم "فهو ينمي مهارات وقدرات المتعلمين وبناء شخصياتهم لتحقيق القدرة على التواصل مع الغير والتفاعل مع متغيرات العصر".<sup>2</sup>

**3. التعليم المستمر:** يشجع على التعلم مدى الحياة أي خارج أسطر المدرسة الرسمية ويجعل منها معرفة عملية يومية يمكن الوصول إليها بسهولة "أي مواصلة التعليم لمن لم تتسنى الفرص لاستكمال تعليمهم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المنصات الإلكترونية ودورها في تعزيز العملية التعليمية، عبد القادر حمراني جامعة حسيبة بن بوعلي، المسيلة، المجلد 02، العدد 03، أكتوبر 2002، ص 78.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق عبد القادر حمراني، ص 78.

<sup>3</sup> قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فايز الظفيري، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2016.

**4. إتاحة الوصول لأساليب متنوعة:** بحيث يوفر بنية غنية من الأساليب والموارد المتنوعة من فيديوهات وصور ومقالات علمية وكتب الكترونية والتمارين التفاعلية.

**5. خفض التكاليف:** لعدم الحاجة إلى التنقل وتكاليفه ومشقته: يمكن من البيت فقط البحث عن المصادر والمراجع والكتب وغيرها من الانترنت فقط مما يجعله خيارا اقتصاديا فعالا على المدى الطويل.

**6. التواصل الأكاديمي العالمي:** يمكن التعليم الإلكتروني للتلاميذ من التفاعل المباشر مع أساتذة وخبراء في مختلف أنحاء العالم مما يثري معارفهم ويوسع آفاقهم العلمية، وهذا التفاعل يتم غالبا عبر الندوات الافتراضية، اللقاءات المباشرة بالفيديو...الخ.

**7. الثقافة التقنية:** يتيح التعليم الإلكتروني توظيف أحدث الوسائل التكنولوجية التي تسهل العملية التعليمية وتساهم في تقديم محتوى أكثر دقة من خلال استثمار أدوات كالذكاء الاصطناعي، الفصول الافتراضية وغيرهم.

**8. التعلم التعاوني عن بعد:** فبالرغم من بعد المسافات يوفر التعليم الإلكتروني مصادر متنوعة للتعلم ومنصات للنقاش والعمل الجماعي والذي نجده في المنتديات وغرف الدردشة مما يتيح للمتعلم فرص لتبادل الخبرات والمناقشات والاطلاع على أفكار من خلفيات مختلفة.

**9. المتعلم كفاعل أساسي في العملية التعليمية:** يعزز مبدأ التعلم المتمركز على المتعلم، وهذا من خلال توفير بيئة تفاعلية تشجع المشاركة الفعالة فهذا النمط يعيد تشكيل العلاقة بين المتعلم والمحتوى ويتفاعل مع الموارد الرقمية بشكل نشط مما يساهم في تطوير التفكير النقدي وروح المبادرة والانضباط الذاتي ويقوي مهاراته التواصلية والمعرفية من خلال تواصله الفعال مع زملائه والمدرسين.

**10. توسيع فرص التعلم:** يمكن الاستفادة من التعليم الإلكتروني بسهولة.

**11. دعم الفئات الخاصة:** يمكن تصميم التعليم الإلكتروني ليتلائم مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية من خلال تحويل النص إلى صوت أو ترجمة فيديوهات إلى لغة معينة أو تكبير النصوص لمن لديهم ضعف في النظر فالتالي يتيح فرصا متساوية أكثر للتعلم ويمكنهم الاستفادة منه وتذليل عقبات التواصل ودمجهم في العملية التعليمية.

**12. تكيف المحتوى التعليمي وفقا لأساليب التعلم الفردية:** يتيح تنوع الوسائط التعليمية مثل النصوص، الفيديوهات والتسجيلات الصوتية وهو ما يسمح للمتعلم بتلقي المعرفة بالطريقة التي تتماشى مع نمط تعلمه وتكرار العملية كلما تطلب الأمر حتى يستوعب الفكرة أو المعلومة وهذا يساهم في تعزيز وتحسين مستوى الفهم واستيعاب المادة.

**13. تطوير المهارات الرقمية:** فمن خلال تفاعلهم المستمر مع المنصات التعليمية والأدوات التكنولوجية الحديثة المختلفة يساهم التعليم الإلكتروني في تعزيز كفاءة المتعلمين في المجال الرقمي التكنولوجي.

**14. الوصول لمصادر تعليمية عالمية:** يوفر إمكانية الولوج إلى موارد تعليمية متنوعة من جامعات ومعاهد ومؤسسات عالمية ما يثري المحتوى المعرفي للمتعلمين ويعزز من جودة التعليم.

**15. الاستمرارية في الأزمات:** يضمن استمرارية العملية التعليمية زمن الجوائح والأمراض والأزمات والطوارئ (جائحة كوفيد 19) فيمكن تعويض به بالتعليم الحضوري دون انقطاع عن الدراسة.

**16.سهولة التصفح:** من خلال الشبكة العنكبوتية يستطيع المتعلم الدخول والبحث بكل سهولة "تتيح الشبكة تصفح المعلومات فور وضعها على الشبكة من خلال برامج الإتاحة والتصفح الالكتروني"<sup>1</sup>

"يقول محمد آل سعيد مبينا التعلم عن بعد: نحن اليوم في أوج التطور الرقمي والذكاء الاصطناعي، فالتعليم عن بعد له مزايا عديدة منها أنه نظام يساعد على إيال المعلومة بشكل ممتع وسريع وسهل الاستيعاب وبأقصر وقت وأقل جهد ويكسب المتعلم مهارات شخصية أهمها مهارات التعلم الذاتي، ويجعل المتعلم أكثر اهتماما وذلك لاستخدامه التقنيات الجدية التي لا تخلو من عنصر التشويق ولا شك أنه يقلل من الهدر في الموارد ويقضي على ما كان يسمى بغياب المتعلمين أو التسرب الدراسي"<sup>2</sup>.

"كما يمتاز التعليم الالكتروني بالعديد من المزايا حددها (الكنعان 1429هـ) بالتالي:

- سهولة وسرعة الوصول بأي وقت وأي مكان.
- إمكانية اختيار مكونات من مسافات أونلاين تتزايد كمياتها باستمرار.
- تغذية راجعة فورية عند استخدام واجبات وامتحانات وتمارين (أونلاي).
- سهولة وسرعة مراجعة تحديث وتحرير وتوزيع المكونات التعليمية.
- التعليم الالكتروني غير المتزامن يسمح للدارس أن يدرس حسب قدرته بسرعة أو ببطء.
- يقدم تسهيلات وأساليب تعليمية متنوعة تمنع الملل.
- يسهل متابعة الطلبة ولو كان عددهم كبير.
- سهولة وصول الآلاف لنفس المصدر وفي نفس الوقت بخلاف المصادر الورقية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> د.حمودي أحمد عبد العزيز، التعليم الالكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات، التطبيقات، المملكة الأردنية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع ط1، 2008، ص 28.

<sup>2</sup> المنصات الالكترونية ودورها في تعزيز العملية التعليمية، د.عبد القادر حمراني نفس المرجع السابق ص 79.

<sup>3</sup> التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (الاتجاهات عالمية معاصرة) عامر، طارق عبد الرؤوف، 2017، كتاب المنهل للنشر الالكتروني، ص 217.

### عيوب التعليم الالكتروني:

رغم ما يقدمه التعليم الالكتروني من مزايا وما حققه من المحاسن والغايات إلا أنه لا تخلو من وجود عيوب وثغرات سوداء على المستوى الفاعلين التربويين أو البنية الاجتماعية التي تحتضنهم ومست جوانب متعددة من العملية التعليمية، لذلك يصبح من الضروري التوقف عند هذه العيوب والنقائص من أجل تحسين تجربة التعليم الالكتروني وتحسين استدامتها ومن نقائص هذا النمط التعليمي مايلي:

**1. البنية التحتية:** خاصة في المناطق التي تعاني من نقص في التجهيزات التقنية بحيث أنها تؤثر على جودة العملية التعليمية فعدم توفر شبكة الانترنت التي تعد أساس التعليم الالكتروني يعيق المشاركة في الدروس الافتراضية، فالذين يعانون من ضعف التغطية أو ارتفاع التكلفة الاشتراكية يؤثر سلبا على حضور محاضراتهم.

**2. نقص الأجهزة:** بحيث تعد الأجهزة الالكترونية الوسيط الأساسي الذي يربط المتعلم بالمنصات الالكترونية التعليمية، إذا غياب الأجهزة أو عدم كفاءتها التقنية تؤدي إلى حرمان الطالب من هذه الوظائف التعليمية الأساسية.

**3. تأثيرات صحية جسدية:** فالجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات الالكترونية والهواتف الكية يؤدي إلى مشاكل صحية مثل الصداع المتكرر نتيجة الاستخدام المستمر لها والإضاءة القوية تؤثر على الأعصاب البصرية خصوصا لدى الأطفال والمراهقين وآلام الرقبة والظهر

والخمول وقلة النشاط البدني وغيرها من المشاكل الصحية التي تؤثر على قدرة التلميذ على التركيز وتحقيق الأداء الأكاديمي الجيد.

**5. ضعف التفاعل الشخصي مع المعلم:** فالتعليم الالكتروني يفتقر للتفاعل المباشر بين التلميذ والمعلم الذي يمثل القدرة الحسنة في الفصل الدراسي.

**6. العزلة الاجتماعية:** حيث يؤدي غياب التفاعل المباشر بين التلميذ والمعلم إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وتراجع مهارات التواصل كما يحرم التلميذ من البيئة المدرسة الحيوية التي تعزز الانتماء والعمل الجماعي مما يؤثر سلبا على الصحة النفسية ويزيد من مشاعر الوحدة والانطواء.

**7. فقدان مهارات الحياة:** يتعلم التلميذ من خلال التفاعل الواقعي كيفية العلم الجماعي: حل النزاعات، احترام الآخرين، وكلها مهارات يصعب اكتسابها في بيئة تعليمية افتراضية مغلقة.

**8. غياب الجانب الإنساني:** غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية من أبرز العيوب التي حلت محله الآلة فغياب التفاعل الوجداني والتواصل العاطفي بين المعلم والطالب يضعف العلاقة التربوية ويجعلها أكثر جفافا ويقلل من شعوره بالاهتمام والانتماء.

**9. الرد البطيء:** يتسبب في فقد التغذية الراجعة فعاليتها ويؤدي إلى تراكم الأسئلة والغموض ويضعف من جودة التجربة التعليمية مما يؤثر على فهمه للمادة وقدرته على مواصلة المتابعة بفعالية.

**10. الاعتماد المفرط على التكنولوجيا:** دراسات في علم النفس تشير إلى أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى تغييرات نمط نشاط الدماغ مما يضعف القدرة على التركيز طويل المدى إضافة إلى ذلك يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا أحيانا إلى تراجع المهارات التقليدية مثل القراءة من الكتب أو الكتابة اليدوية أو النقاش الحضوري مما قد يؤثر على النمو المعرفي لدى التلاميذ.

**11. صعوبة ضبط البيئة الصفية:** بسبب قلة الرقابة المباشرة من المعلمين يصعب على عليهم معرفة مدى التزامهم بدروسهم.

**12. قصور وتحديات التقييم والمتابعة:** حيث يجد المعلمون صعوبة في تتبع مدى فهم التلاميذ للمحتوى بالإضافة إلى الامتحانات الإلكترونية عبر الإنترنت تفتقر إلى المصدقية نتيجة سهولة الغش فيها إذ يمكن للتلميذ الاستعانة بوسائل مساعدة أثناء الامتحان.

**13. تحديات الهوية الثقافية والاجتماعية:** توفر البيئة المدرسية جو اجتماعي ثقافي يتيح للمتعلم بناء شخصية وهوية من خلال اندماجه مع أقرانه أما في التعليم الإلكتروني فالتلميذ يواجه صعوبة في التفاعل مع قيم ومعايير متنوعة.

التعليم الإلكتروني أحد الحلول التعليمية الحديثة مستفيدا من الإمكانيات التكنولوجية لتعليم سهل وسريع ومرن ومتاح للجميع ويدعم التعليم الإلكتروني مبدأ التعليم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة، كما أنه يغير صورة الفصل التقليدي التي تتمثل في الشرح والإلقاء من قبل المعلم

والإنصات والحفظ والاستظهار من قبل التلميذ إلى بيئة تعليم تفاعلية تقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة وبنية وبين زملائه.<sup>1</sup>

وتتمثل أبرز ميزاته في مرونة استخدامه في أي وقت وأي مكان ما يتيح أمامهم فتح أبواب من المعلومات والمعارف المختلفة ويشجع على التعليم الذاتي كما يعطي فرصة ذهبية لمن أراد إكمال تعليمه وعدم قدرته الدخول للصفوف الدراسية.

ومع ذلك لا يخلو من بعض العيوب المهمة تتعلق بالعزلة الاجتماعية الفجوات الرقمية، المشكلات الصحية والجسدية.

إذا من خلال هذه العيوب يمكن تطوير استراتيجيات تدمج المزايا الرقمية والاحتياجات الاجتماعية والتربوية لضمان فعالية هذا النمط التعليمي مستقبلاً.

### II. الفرق:

بالتعليم تبنى المجتمعات وتتطور بعد التحديات العالمية والأزمات المرضية مثل كوفيد 19 كشفت هذه الأزمة أهمية توظيف التكنولوجيا في مجال التربية والتعليم فظهر التعليم

<sup>1</sup> تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية أنسام بنت محمد بن حسين دوم، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، 1431هـ، ص 104.

## الفصل الأول مدخل نظري حول التعليم الالكتروني

الالكتروني كأحد البدائل المعاصرة للتعليم التقليدي معتمدا على أدوات تكنولوجية تتيح نقل المعرفة خارج الأطر الزمنية والمكانية المعتادة، بينما يحتفظ التعليم التقليدي مكانته التاريخية ودوره المحوري في نقل المعارف وتنمية المهارات، لذلك أصبح من الضروري دراسة الفروقات الجوهرين بين النموذجين وأوجه الاختلاف من حيث الأهداف، الوسائل التفاعل وكفاءة تحقيق النتائج التعليمية:

العنصر	التعليم الالكتروني	التعليم التقليدي
الموقع التعليمي	يتم عبر الانترنت من خلال المنصات التعليمية، الفيديوهات التعليمية	يتم في الفصول الدراسية داخل المؤسسات التعليمية (المدارس الجامعات)
التقييم والمراقبة	تستخدم أدوات رقمية لتقييم التلاميذ والأنظمة الآتية والاختبارات الرقمية مما يؤدي إلى قلة دقة المراقبة مما يزيد من احتمالية الغش أو الاستعانة من مصادر خارجية	تتم عملية المراقبة والمتابعة بشكل مباشر بحيث يلاحظ المعلم تفاعلهم وسلوكهم أثناء الدرس أو في الاختبارات التي تجرى ورقيا تحت إشراف يحد من حالات الغش ويعزز النزاهة
آلية التفاعل	يعتمد على وسائل التواصل الافتراضية مثل المنتديات، الرسائل، الفيديوهات التعليمية، ما قد يحد من العفوية في التواصل	يتم التفاعل وجها لوجه مما يسهل التواصل الفوري ويدعم مهارات الخطاب والحوار والعمل الجماعي
المرونة الزمانية والمكانية	يمنح درجة من السهولة والمرونة حيث يمكن للطالب الوصول إلى الدروس متى شاء دون أن يتقيد بموعد أو جدول زمني محدد أي ينظم المتعلم وقته ذاتيا وه ما يعزز من استقلاليتهم والمواءمة بين التعليم والحياة المهنية أو الشخصية	يخضع المتعلم لجدول زمني نظامي يطلب من خلاله مكان تواجد التلميذ ومق. يتطلب التزاما جديا وحضور جسدي مما قد يقيد من لهم التزامات وأعمال أخرى
الثقافة الرقمية	تعتبر الثقافة الرقمية أساس التعليم الالكتروني ولا غنى عنها فيها يتعلم المتعلم كيفية التعامل مع الالكترونيات والأجهزة الذكية تصفح المنصات	لا يشترط امتلاك مهارات أو وسائل تكنولوجية بحيث تتم العملية التعليمية بوسائل تقليدية مما قد يحد من تطوير كفاءة التلميذ الرقمية

	التعليمية وهذا يساهم في تطوير كفاءة التلميذ الرقمية	
التكافؤ في فرض التعليم (التكلفة وإمكانية الوصول)	ساهم في كسر الحواجز الاقتصادية والجغرافية فهو يمكن التلاميذ من الوصول للمحتوى التعليم من أي مكان وفي أي وقت دون الحاجة إلى التنقل أو مغادرة البيت حتى مما جعله خيارا مفضة عند فئات كثر كما يسهل على العاملين والأشخاص الذين لديهم ارتباطات خارجية من متابعة تعليمهم وفق وقت يناسبهم	تتطلب الدراسة الحضورية حضورا مستمرا مما تزيد من عبئ تكاليف النقل والسكن والمواد الدراسية والمؤسسات غالبا ما تكون في الحضر مما يخلق فجوة بين الريف والمدنية كما يفرض التخلي على بعض الالتزامات والمهام
البعد العلائقي	يميل الفردانية والعزلة الرقمية	يعزز العلاقات الاجتماعية
النقل الثقافي	يعدد أكثر انفتاحا على ثقافات متعددة مما تساهم في تسريب ثقافات أجنبية لا تتماشى بالضرورة مع القيم والهوية المحلية للمتعلم	ينقل القيم والثقافة المحلية للمتعلمين لأنه في الأساس يتم ضمن وسط اجتماعي يعكس الهوية فهي تساهم بشكل مباشر في غرس الثقافة الوطنية
الدور التربوي	المعلم في التعليم الإلكتروني يستعمل الوسائط التكنولوجية لنقل المعرفة نقل قدرته على متابعة المتعلمين بشكل فردي ومباشر كما يصعب عليه معرفة مدى استيعاب المعلومة ومدى فهمهم الفعلي للمحتوى	المعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية فهو ليس ناقل للمعرفة ففي العصر الحالي أصبح المعلم مربى ومرشد وموجه فهو يؤدي دورا تربويا معرفيا وانضباطيا فهو يتفاعل مع المتعلمين مباشرة ويلاحظ سلوكهم ويصحح أخطائهم
التقنيات المستعملة	تستخدم وسائل تكنولوجية حديثة كالفديوهات التعليمية العروض التقديمية التفاعلية اختبارات التقييم	تستخدم وسائل تعليمية تقليدية كالسبورة، الكتب الدراسية

	الذاتي هذه الأساليب المتنوعة يسهل عملية الفهم	
الانضباط الذاتي	هنا المتعلم هو وإرادته يشكلان الانضباط لنجاح تعلمه لأنه لا توجد رقابة مباشرة فيكون حرا في توقيت دراسته ومراجعة دروسه وكيفية التقدم فيها هنا يجب أن يكون المتعلم أكثر مسؤولية لينظم وقته ويتبع برنامج محدد لمتابعة مراجعته ودروسه	يساهم الحضور اليومي على مدى انضباط التلميذ والتزامه بالجدول الزمني المحدد، وفرض عقوبات تربوية معينة عند الضرورة هذا الانضباط يساعد على الالتزام حتى ولو لم تكن لديهم إرادة لأن البنية المدرسية تلعب دور كبير في ضبط سلوكيات التلاميذ
الدور الأسري	تصبح الأسرة في التعليم الالكتروني المسؤولة الأولى والوحيدة إن صح القول لمتابعة ومراقبة وتوجيه وتوفير البيئة التعليمية الالكترونية	غالبا ما تكون الأسرة محدودة الدور في التعليم التقليدي بحيث المؤسسة تعتمد على نفسها في متابعة وتكوين الطالب
دور المتعلم	المتعلم هنا هو محور العملية التعليمية بامتياز فهو من يبحث عن المعلومة وينظم وقته لوحده ويختار مصادره هنا ينمي مهارة التعليم الذاتي والتفكير النقدي	المتعلم هنا بالرغم من التطورات والتغيرات التي طرقت على المنظومة التعليمية في تغيير دور المتعلم كونه سلبي ويتلقى المعلومة فقط بدون نقاش وتحويله إلى محور العملية التعليمية إلا أنه يبقى المتعلم المستمع لما يقدمه المعلم له.
الجانب التطبيقي في العملية التعليمية	يواجه صعوبة في توفير التطبيق والتجريب المباشر ويعوض بالفيديوهات التوضيحية ولكنه لا تعوض للمس والتجريب المباشر باليد والعمل الجماعي	يوفر بيئة مناسبة للتطبيق العملي خصوصا في التخصصات التطبيقية كالعلوم الطبيعية والطب والهندسة وذلك من خلال الاختبارات والورشات والزيارات الميدانية حيث يصبح المتعلم يتعامل مباشرة مع الأدوات والتجريب والملاحظة مما يساهم في الفهم العميق ويطور من المهارات السلوكية والمهنية ويوجه الأستاذ ويصح لتلاميذه
الفروقات الفردية	يراعي الفروقات الفردية خصوصا الذين لا يفهمون من المرة الأولى فهنا يستطيع المتعلم إعادة الفيديو عدة مرات حتى	يقدم الشرح بطريقة للفصل كاملا بدون مراعاة مدى استيعابهم وهذا راجع لضيق الوقت وكثافة البرنامج الدراسي والعدد الهائل للتلاميذ

يستوعب المعلومة إضافة للذين يعانون من مشكل في النظر يستطيعون تكبير الصورة أو الفيديو وذوي الإعاقة السمعية خلال تحويل الصورة إلى صوت أو النص إلى صوت.	
--	--

### مجهود شخصي

إذا نستطيع القول أن التعليم الالكتروني لا نقول عنه بديل عن التعليم التقليدي بل هو مكمل له، فمن الناحية التربوية يتميز التعليم الالكتروني بكونه يوفر بيئة تعليمية مرنة غير مقيدة بمكان وزمان الدراسة مما تسهل على الذين لهم ارتباطات اجتماعية ومهنية على قضائها والتوفيق بينها وبين الدراسة كما أنه يعزز من استقلاليته وتدفعه إلى تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات أما في التعليم التقليدي فيظل المعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية يقدم الدروس بشكل مباشر وجها لوجه مع تلاميذه داخل القيم راقب سلوكهم وقيمهم حضوريا فهو يوفر بيئة خصبة للتفاعل الإنساني المباشر ما يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية كالتعاون، الحوار، الاحترام المتبادل.

**المطلب الثاني: التعليم الالكتروني في الجزائر قبل وأثناء وبعد الجائحة:**

**1. قبل كوفيد 19:**

حيث نالت الجزائر استقلالها في 05 جويلية 1962م بعد أزيد من قرن ونصف من الاستعمار الفرنسي، وجدت نفسها أمام واقع كارثي ومجتمع مدمر، فقد خلف الاستعمار بلدا منهكا، مدمرا البنية سياسيا اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا وقطاع التعليم هو الأكثر من نال التهميش والتخريب، وتجلى ذلك في النقص الحاد في البنية التحتية التعليمية والعجز الكبير في الكوادر التربوية المؤهلة.

بعد الاستقلال لم تكن الجزائر تتوفر إلا على عدد ضئيل من المدارس فقد تمثلت "المواضيع بنقص المؤسسات المدرسية والمعلمين مما أثر على تعداد التلاميذ سنة 1962م بالقسم الذي قدر 66 تلميذا لكن مع مرور الزمن وتزايد عدد الهياكل التربوية (المدارس) انخفض عدد التلاميذ إلى 30 بعام 2012م<sup>1</sup>.

إضافة إلى صعوبة الظروف التعليمية ففي بعض المناطق اضطر المعلمين إلى التدريس تحت الخيام، كما افتقرت المدارس إلى ابسط الضروريات كالتاويلات والكراسي... إضافة إلى محدودية في عدد المعلمين ولتغطية هذا العجز استعانت الجزائر بمعلمين من الدول الشقيقة العربية مثل (تونس، مصر، العراق...) فمن أجل تعريب وبناء تعليم وطني لا بد من الاستعانة من معلمين عرب ذو أصل عربي مسلم.

بعدها بدأت الجزائر تخطو خطوات نحو تعميم التعليم "وقد مرت المدرسة الجزائرية بمحطات إصلاحية وتحسينية لمواكبة التطور المستمر لمجتمعنا وللعالم من حولنا، وذلك بتطبيق سياسة تربوية متجددة تستجيب لمتطلبات التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> د.كيم صبيحة، نحو مواجهة أزمة التعليم في ظل جائحة كورونا، حالة الجزائر أعمال المؤتمر الدولي: علوم الإنسان وتسيير

الأزمات في القرن 21، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2021م، ص 7.

<sup>2</sup> وزارة المجاهدين وظوي الحقوق. glorious alay erice.dz was first indexed by Google in july 2022.

كسر التعليم عن بعد الحواجز الجغرافية والزمانية وساهم في نشر التكافؤ وإتاحة التعلم لفئات واسعة من المجتمع كما أصبح ضروري لتسهيل التواصل بين المعلمين والمتعلمين، "إلا أن هذا لا ينفى أن التعليم عن بعد ظهر في العديد من البلدان المتطورة والتي نذكر من بينها" أن بريطانيا أول من استخدمت التعليم عن بعد وذلك من خلال العالم إسحاق بتمان 1840 عند إنشاء المكاتب البريدية الأولى في بريطانيا غير أن معهد توسان ولاجتشيد تأسس في برلين عام 1856م والمتخصص في تعليم اللغات ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام 1858 لندن عن طريق التعليم بالمراسلة، شيكاغو وكذلك في عام 1892م في جامعة وسكنش<sup>1</sup>.

"كذلك أخذت مصر نظام التعليم عن بعد عندما بدأ التلفزيون المصري في عام 1961م في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود وفي عام 1963م قدمت برامج تعليمية في اللغات والعلوم لمدة نصف ساعة يوميا، وبعد بداية 1966م تم الاتفاق بين المسؤولين في التربية والتعليم والتلفزيون على ضرورة تقديم البرامج التي تصلح لتلفزتها في المواد العلمية المختلفة للشهادات العامة، وبعد نجاح التجربة قررت الوزارة استمرارها على نطاق واسع<sup>2</sup>.

وفي هذا الإطار لم تكن الجزائر بمعزل عن هذه التطورات والتغييرات فهي كغيرها من الدول النامية عملت لسنوات على إدخال نمط التعليم عن بعد إلى منظومتها التعليمية والتكوينية ففي سنة 1969م. جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، وموجه لكل من يرغب به، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المععم والمتمم بالمراسلة 1969م، ثم تحويل هذا المركز إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد سنة 2001م، والذي يعد أول

<sup>1</sup> سعداوي زهرة، فاطمة الزهراء زاوي، التعليم عن بعد في زمن كورونا التجربة الجزائرية أنموذجا، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد السادس العدد الرابع، 2021م، ص146.

<sup>2</sup> عامر عبد الرؤوف طارق، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الأردن 2007، دار اليازوردي العلمية، ص 24.

تجربة جزائرية للتعليم والتكوين عن بعد، تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل والتي أنشأت موقعا افتراضيا تثبت من خلاله دروسا مكملة لطلبتها في بعض التخصصات<sup>1</sup>.

### 1. البنية التحتية الرقمية في المؤسسات التعليمية:

هي كل الموارد والأدوات ومجموعة الخدمات التقنية التي تتيح تقديم التعليم الرقمي وتعتمد عليها المؤسسة التعليمية لتقديم محتوى تعليم حديث ومتطور يعتمد على التكنولوجيا فهي تعد متابعة العمود الفقري لأي عملية تطوير تعليمي معاصر" ولعله من الشائع استخدام مصطلح البنية التحتية في مجال التعليم باعتباره يتضمن البنية التحتية التقليدية من مباني وفصول ومعالم ومكتبات وتجهيزات. يضاف إليهم العنصر البشري من مدير وإداريين ومعلمين ولكن الثورة الصناعية الرابعة فرضت على قطاع التعليم التوسع في مفهوم البنية التحتية ليشمل البنية التحتية الرقمية، والتي أدمجت سريعا في الجانبين المادي والبشري للبنية التحتية التقليدية، وتحتاج الدول إلى البنية التحتية الرقمية لأنها حجر الأساس لجني فوائد الاقتصاد والمجتمع الرقمي المتضمنة: الأجهزة المادية والبرامج المرتبطة بها التي تمكن نظام المعلومات والاتصال من العمل من البداية إلى النهاية<sup>2</sup>.

### أهمية البنية التحتية الرقمية في المؤسسات التعليمية

<sup>1</sup> يوسف حسن، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد 15، أكتوبر 2020، ص 393.

<sup>2</sup> د. محمد عبد الحكيم هلال، تمكين البنية التحتية الرقمية في مدارس التعليم الثانوي العام، مصر مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون (الجزء الرابع)، 2021م، ص 82/81.

لا يخفى على أحد أن العنصر الرقمي فرض واقعا جديدا ومن الواضح رؤية الترابط بين التعليم والتكنولوجيا وهنا تبرز أهمية البنية التحتية الرقمية كمفتاح لتطوير المؤسسات التعليمية من أهمها.

**توفير بيئة مواكبة للعصر:**

وجود التجهيزات الرقمية المتطورة كالشبكة العنكبوتية، الأجهزة الذكية المنصات التعليمية الرقمية، معدات رقمية صالحة بهذا تخر من النمط التقليدي والدخول في منظومة تعليمية حديثة تسهل التعلم.

**دعم جودة التعليم والتعلم:**

تساهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الفصول الدراسية كالواقع الافتراضي والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والأجهزة الذكية والمحتوى التفاعلي هذا ما يساهم في تعزيز جودة التعلم ويزيد من فهمهم للمادة الراجع إلى التنوع في أساليب التدريس.

**الوصول السهل والمرن للمعلومة:**

بمجرد الاتصال بالانترنت يمكن للطلبة والمعلمين الوصول إلى مصادر تعليمية غنية ومتنوعة سواء داخل المدرسة أو خارجها كالمكتبات الالكترونية الرقمية قواعد بيانات، فيديوهات تعليمية مما يعزز من التعليم الذاتي.

**تعزيز الكفاءة الإدارية وتسريعها:**

تسهل البنية التحتية العمل الإداري داخل المؤسسات التعليمية مثل تسجيل التلاميذ إدارة الجداول الدراسية، إرسال الإعلانات، التواصل مع أولياء الأمور، التواصل مع الأساتذة التواصل مع الإدارات الأخرى، مما يوفر الوقت والجهد.

✓ تحسين مهارات التلاميذ الرقمية: إدخال التلميذ في جو التكنولوجيا واستعمالها يساهم في تعزيز و اكتساب مهارات رقمية تكنولوجيا تهيئة لسوق الشغل مستقبلا.

✓ الاستعداد للاستثناءات:

فوجود بنية تحتية رقمية قوية يساعد في استمرارية الدراسة والتعليم حتى في الظروف الاستثنائية والأزمات الصحية والأمراض والأوبئة والكوارث الطبيعية.

✓ تعزيز الابتكارات:

تساهم في تعزيز الابتكارات في طرق التدريس فالتكنولوجيا تتيح استخدام وسائل متعددة كالصور والفيديوهات لجعل الدروس والمحاضرات أكثر فعالية وجاذبية.

2. مدى استخدام الوسائل الإلكترونية قبل الجائحة:

قبل جائحة كوفيد 19 كان استعمال الوسائل الإلكترونية محدودا في التعليم فلم تكن بشكل كاف بالبنية التحتية الرقمية اللازمة لإعقاد التعليم الإلكتروني بشكل فعال وذلك من خلال إدخال اللوحات الرقمية كمشروع تجريبي في بعض المدارس الابتدائية والبريد الإلكتروني لإرسال واستقبال والتواصل بين الأساتذة والمتعلمين والمنتديات الرقمية لتبادل الآراء والنقاشات والانترنت ولكن بنسبة محدودة بسبب ضعف التغطية في بعض المناطق.

وبدأت بعض المدارس والجامعات في تبني هذه الوسائل تدريجيا خاصة في السنوات الأخيرة قبل الجائحة.

### 3. التحديات التي أعاققت انتشاره:

من المسلم به أن أي مشروع أو فكرة مهما كانت بسيطة أو معقدة لا تخلو من التحديات والعقبات. لا بد أن تواجهها فهي جزء طبيعي من طريق النجاح والتطور، فالتحديات ليست عائقاً فحسب بل تمثل عنصراً أساسياً في اكتساب الخبرة وتحسين الأداء وبناء حلول مبتكرة تدفع بالمشروع نحو الأفضل.

والتعليم الالكتروني كمشروع حاولت الجزائر تبنيه كنمط في التعليم اصطدمت بجملة من العراقيل التي حدثت من فعالية تطبيقية قبل 2020 أي قبل الجائحة ومن أبرز التحديات التي واجهتها نلخص كالتالي:

- **ضعف التكوين:** غياب التكوين لكافة أفراد الهيئة التعليمية وعدم جاهزيتهم للكفاءة الرقمية التكنولوجية واستخدامها.
- **الأمية التكنولوجية والرقمية:** أغلبية التلاميذ والمتعلمين يفتقرون للمهارات الرقمية.
- **البنية التحتية:** معظم المؤسسات والجامعات لم تكن مجهزة بشبكات انترنت قوية وبعض المناطق لا توجد فيها تغطية أو أجهزة حديثة تدعم المنصات الالكترونية.

- **المنصات التعليمية:** قبل الجائحة غابت المنصات التعليمية المحلية الملبيية لحاجات البيئة التعليمية مما أدى على الاعتماد للمنصات الأجنبية.

- **التحديات الاقتصادية:** لم تكن معظم العائلات قادرة على توفير الأجهزة اللازمة للتعليم الإلكتروني كالحاسوب، الهواتف الذكية خصوصا لعدم رسوخ الثقافة الرقمية سواء عند المتعلمين أو أولياؤهم.
- **الإطار القانوني:** لم تكن هناك رؤية كاملة وموحدة بين مختلف الوزارات والهيئات التربوية حول كيفية تبني هذا النمط ودمجه في التعليم.
- **الفجوة الرقمية بين المدن والأرياف:** كانت الفجوة الرقمية واضحة بين الحضر والريف والمناطق الداخلية حيث لم يكن باستطاعة الآلاف من المتعلمين الحصول والوصول للوسائل التكنولوجية الأساسية.

II. أثناء الجائحة:

مع تفشي "كوفيد 19" وخطورة العدوة ترتب على كل المدارس والمؤسسات التعليمية الإغلاق وإعطاء التلاميذ عطلة مفتوحة ليس لها وقت محدد "فهذا الانتشار السريع لفيروس كورونا عطل جميع التحركات، خاصة بعدما أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير 2020 أن تفشي الفيروس بشكل حالة طوارئ صحية تتحول إلى جائحة عالمية، وقد أكدت ذلك في 11 مارس 2020م، حيث تحولت إلى جائحة تعكس سلبياتها على سكان العالم فقد سببت أضراراً بشرية واقتصادية عالمية مما ترتب على ذلك تأجيل الأحداث في شتى مجالات الحياة الدينية والرياضية والسياسية والثقافية، فأغلقت المساجد والمدارس والكليات والجامعات"<sup>1</sup>.

لقد كان فيروس كورونا أثر بالغ على العملية التعليمية بكل مراحلها فجأة وجدت المؤسسات التعليمية الجزائرية نفسها مجبرة على استخدام الشبكة العنكبوتية والحواسب والهواتف الذكية ونشر ودمج التعليم الإلكتروني عن بعد واستخداماتها ضمن الطرق الجديدة والأساليب المبتكرة في العملية التعليمية وهذا لضمان استمرار عملية التعلم والتعليم وربط التلاميذ مع المعلمين وعدم قطع التواصل معهم.

لذلك اعتبرت الجزائر من ضمن الدول التي دمجت التعليم الإلكتروني في تعليمها وبالرغم من التحديات والصعوبات التقنية والتكنولوجية التي واجهها هذا النوع من التعليم بالإضافة إلى العدد الهائل الكبير من التلاميذ في تدريسهم عبر التعلم عن بعد وضعف الشبكة وعدم توفرها في بعض المناطق.

### 1. الإجراءات المتخذة من طرف وزارة التربية:

<sup>1</sup> د. شيخة جابر الهاجري، واقع استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتدريب بدولة الكويت، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، المجلد الثالث عشر، العدد 23، ديسمبر 2023، الكويت. ص 77

وجاء في بيان: "أمر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بإغلاق المدارس بأطوارها الثلاث والجامعات ومؤسسات التكوين المهنيين ابتداء من يوم الخميس لغاية انتهاء العطلة الربيعية في الخامس من أفريل كإجراء للوقاية من تفشي فيروس كورونا حسب بيان لرئاسة الجمهورية.<sup>1</sup>

بسبب هذا الإغلاق المباشر وإجراءات الحجر الصحي توترا بالغا لدى التلاميذ وأثرت عليهم نفسيا خصوصا تلاميذ الأطوار النهائية وهذا راجع إلى غياب الدعم النفسي والاجتماعي سواء من طرف الأولياء أو من طرف المشرفين على العملية التعليمية الجديدة، ناهيك عن نقص تكوين التلاميذ في مجال الإعلام الآلي وتكنولوجيا الاتصالات.

### 2. منصات التعليم المعتمدة (اليوتيوب نموذجاً):

"دفعت جائحة كورونا (كوفيد 19) المتفشية بالجزائر حكومة البلاد بعد تعليق الدراسة إلى اللجوء إلى نظام التعليم عن بعد، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها وفي 05 أبريل، أطلقت وزارة التعليم الجزائرية برنامج الدعم عبر الانترنت لخدمة طلبة الصف الرابع من المرحلة المتوسطة والصف الثالث ثانوي (البكالوريا) من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتدريب عن بعد، كما خصصت الوزارة منصة رقمية لطلبة الصف الخامس المقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي، وتأتي هذه الخطوة تجسيدا للخطة التي رسمتها وزارة التربية في إطار التدابير المتخذة لمجابهة انقطاع الطلبة عن التعليم في 48 محافظة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بيان رئيسي، وكالة الأنباء الجزائرية، شارع الأخوة بوعدو، بئر بومرداس 16000، الجزائر يوم الخميس 12 مارس 2020، تمت المشاهدة يوم الخميس 10 أفريل 2025 على الساعة 21:43.

<sup>2</sup> المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مستقبلات تربوية، التعليم عن بعد الاستجابة لجائحة كورونا، العدد السادس، المجلد الرابع، 2020 جوان ص 125.

فرضت جائحة كورونا على قطاع التعليم إغلاق أبوابه والدخول في حجر صحي تربوي تمثل في تعليق الدراسة الحضورية وإيقاف الأنشطة الصفية المباشرة في هذا السياق وهذا الوضع الاستثنائي دفع بالجهات الوصية من وزارة التربية الوطنية والجامعات الجزائرية إلى تبني نمط جديد في التعليم يتمثل في التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد الذي يعتمد على منصات إلكترونية لضمان استمرارية التعليم ومن بين أهم المنصات الرقمية التعليمية التي تم استعمالها خلال الجائحة نجد:

### أ. المنصة التعليمية توب أكاديمي:

قررت هذه المنصة منذ الإعلان الرسمي لغلق المدارس تقديم خدماتها التعليمية مجاناً عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالمنصة وتطبيق الهاتف حتى تنتهي السنة الدراسية 2020/2019، تحتوي القناة على كل الأطوار الثلاث من السنة الأولى الابتدائية حتى الثالثة ثانوي وكل مرحلة لها رابطها الخاص.

"توب أكاديمي هي منصة تعليمية تفاعلية من أجل عصرنة التعليم المتوسط والثانوي وفق المقرر الدراسي لوزارة التربية والتعليم تحتوي على آلاف من التمارين المحولة، الدروس المتجددة والملخصات المعدة من طرف كفاء الأساتذة على مستوى كل النواب الوطني مدعمة بتطبيق الأندرويد للهواتف الذكية.

أنشأت من طرف شركة Milestones solutions شركة ناشئة في مجال المعلوماتية والتكنولوجيا البرمجية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حي الورود تجيلابين الجزائر بومرداس <https://www.topacademy-dz.com>

contact@topacademy-dz.2023

من أهم خدماتها التعليمية تحتوي على دروس لجميع المواد وتمارين تفاعلية ونصائح متنوعة وتحديات عبر الانترنت مع طلاب آخرين مسجلين على المنصة وإحصائيات تبين مدى تقدم التلميذ والتقييم لجدولة المراجعة.

### ب. منصة Zoom منصة تعليمية:

برنامج Zoom هي أداة مؤتمرات عن طريق الفيديو والمستند إلى السحابة Clozed والتي تتيح لك استضافة اجتماعات افتراضية فردية أو جماعية بسهولة ومن أهم المنصات الرئيسية له:

- دردشة الفيديو عالية الدقة والمؤتمرات.
- المؤتمرات الصوتية باستخدام VOIP نقل الصوت عبر بروتوكول الانترنت.
- الوسائل الفورية.
- خلفيات افتراضية لمكالمات الفيديو.
- مشاركة الشاشة واللوحات البيضاء التعاونية.
- استضافة ندوات عبر الفيديو<sup>1</sup>.

تعددت التعاريف المتعلقة بمنصة Zoom منها أنها: منصة تستضيف الأحداث واللقاءات والاجتماعات والمحاضرات على الخط مباشرة، وهي أداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة، من خلالها يمكن الوصول إلى حدود ألف مشارك في الوقت نفسه ومن خلال استخدام البث ذاته، تمثل منصة Zoom حاليا الحل الأمثل لاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية التي تضم 500 موظف على الأقل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> العربية للجميع ARABICOF ALL <https://www.arabicof.net> شوهذ يوم السبت 2025/05/24 على الساعة 18:28 بتوقيت الجزائر.

<sup>2</sup> سعاد تنبيرت، استخدام المنصات التعليمية Google meet et Zoom td في التعليم الإلكتروني، المجلد 1، العدد 1، جوان 2022، الجزائر البليدة ص 48. 49.

تتميز بالمجانية وسرعة اتصال انترنت حتى ولو كانت الشبكة ضعيفة وسهولة التسجيل عبر البريد الإلكتروني أو الدخول بحسابات شبكة التواصل الاجتماعي ونظامية من حيث ترتيب المتحدث من خلال ظهور اسم المتحدث على نافذة المنصة تجنباً للخلط بين أصوات المتحدثين كما أنها تحتوي على عدد كبير من الحضور بحيث يمكن للغرفة الواحدة استيعاب 100 مشترك ويمكن الزيادة ويصل وقت الجلسة الواحدة إلى حوالي 40 دقيقة، كما تتيح المنصة إمكانية تسجيل الحضارات والاجتماعات بالصوت والفيديو وتخزينها بالإضافة للمحادثات الكتابية، ويمكن مشاركة شاشة الجهاز مع المجموعة ككل أي أنه يستطيع البقية رؤية ما يعرض على جهاز المدرب سواء كان فيديو أو صورة أو عرض بوربونت...الخ).

### 3. منصة Google Meet:

هو برنامج مؤتمرات الفيديو تم تصميمه وتطويره بواسطة Google لاستخدامه في إجراء الاجتماعات عبر الانترنت، يمكن المستخدمين من عقد اجتماعات متنقلة وأنشطة تعليمية افتراضية ودورات تدريبية بالإضافة إلى المقابلات عن بعد أو هو برنامج تم تصميمه بشكل أساسي للمؤسسات المختلفة كوسيلة لعقد الاجتماعات المرئية والندوات الإعلامية على مستوى المؤسسة، ومن أهم مميزاته:

- زيادة عدد خبرات التعلم المتاحة للطلاب باستخدام النصوص والصوت والفيديو لتوصيل المعلومات في المستقبل.
- زيادة أنشطة التدريس والتعليم الأكثر قابلية للتكيف.
- ميزة السبورة البيضاء والتي تعمل على شرح مسألة ما باستخدام الصور والأرقام إذا كان من الصعب شرحها باستخدام اللفظ.
- مفتوح المصدر يمكن تنزيله مجاناً ومتاح في Play Store و App Store .
- عرض الفيديو بدقة عالية HD مع وجود خدمة تشفير فيديو.
- بسيط وسهل الوصول.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعاد تنبيرت، استخدام المنصات التعليمية Google meet et Zoom في التعليم الإلكتروني، المرجع السابق ص 49.

### 4. منصة Moodle التعليمية:

جاءت منصة مودل كأبرز النماذج التي ساعدت في تطوير بيئة تعليمية رقمية تفاعلية وعصرية فهي من أهم وأفضل المنصات الرقمية المستعملة في التعليم العالي في الجزائر بحيث تمكن الأساتذة والطلبة من تبادل المعلومات والدروس.

هي اختصار لـ Modul arobjet oriented dynamic learning "ظهرت بنسختها، الأولى سنة 2002 فهي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال تضم مجتمع افتراضي يضم أعضاء ومستخدمي الموقع ويمكن من خلال المجتمع الافتراضي تبادل الآراء والأفكار والدخول في المناقشات العلمية وإرسال الرسائل بين الأعضاء والمستخدمين"<sup>1</sup>.

"تقدم منصة Moodle مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد التعليمية التفاعلية مثل المحاضرات المسجلة والمناقشات الجماعية والاختبارات عبر الانترنت يستفيد الطلاب من هذه المنصة من خلال إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهل عليهم الحصول على التعليم المستمر وبفضل إشراف وزارة التربية الوطنية يتم ضمان جودة التعليم المقدم عبر منصة Moodle في الجزائر"<sup>2</sup>.

### 5. البريد الالكتروني:

"إمكانية تبادل الخبرات والمعلومات بين المؤسسة والمتعلمين والمعلمين من خلال خدمة البريد الالكتروني حيث يعتقد الكثير من الباحثين أن البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداما ويرجع ذلك لعدة أسباب منها سرعة الوصول الرسالة، لا يوجد وسيط بين المعلم

---

<sup>1</sup> د.كهينة حرحاد، التعليم عن بعد بتوظيف منصة Moodle آفاق وأفكار، المجلد 11، العدد2، 2023، قسم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر ص 13.

<sup>2</sup> جامعة باجي مختار سيدي عمار عنابة، 25/08/2023، TKAWEN Innovation، the Duigital Revolution in،

والمتعلم، التكلفة المنخفضة كما يمكن ربط ملفات إضافية بالرسالة الإلكترونية مثل النصوص والصور وغيرها، السرية في الحفاظ على مضمون الرسالة... الخ"<sup>1</sup>

### 6. منصة درسك:

هي منصة أردنية رسمية مجانية للتعلم عن بعد توفر لطلبة المدارس من الصف الأول حتى الصف الثاني الثانوي دروسا تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصورة منظمة ومجدولة وفقا لمناهج التعليم الأردني يقدمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهل على الطلبة مواصلة تعلمهم ومتابعة مستواهم الدراسية<sup>2</sup>.

### 7. اليوتيوب منصة تعليمية:

يشكل اليوتيوب مصدرا ثقافيا تعليميا بامتياز فهي تنمي أفكار التلميذ وإبداعاته من خلال الشروحات المبسطة وتنوع المحتوى التعليمي في كل المواد مما تساهم في تعزيز الفهم الذاتي ويجعلها أداة مساعدة فعالة في التحصيل الدراسي.

"تقدم فكرة موقع اليوتيوب على إمكانية إتاحة خدمة تبادل ومشاهدة مقاطع الفيديو والتي من خلالها يسمح للمستخدمين بتنزيل مقاطع الفيديو الموجودة على الانترنت سواء كانت هذه المقاطع المتوفرة إعلامية أو سياسية أو للتسلية أو شخصية ويستطيع أي فرد في الوقت ذاته أن ينشر ما يريد بالإضافة إلى خدمة النشر التي يوفرها هذا الموقع فإنه يسمح كذلك للفرد بإعادة نشر ما نشره أصدقاؤه والبحث عن المحتوى حسب الكلمة أو الفئة"<sup>3</sup>.

تعد تجربة اليوتيوب مثالا واضحا على كيفية تحويل فكرة بسيطة إلى مشروع ناجح عالمي له تأثير اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي فهو الموقع الأول عالميا من حيث مشاركة

<sup>1</sup> د. حفصي هدى، تعزيز جودة التعليم عن بعد من خلال مدونات التعليم الإلكتروني، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، 2019، جامعة الجزائر ص 165.

<sup>2</sup> تحديات التعليم الإلكتروني (الدروس المستفادة من أزمة كورونا) 2021، دار الكتاب الثقافي للنشر، تأليف سماح حسن حسني حسين، الاردن عمان، دار الكتاب الثقافي للنشر، 2021، ص 214

<sup>3</sup> مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019م، ص

مقاطع الفيديو فقد انبثقت فكرة إنشاءه من الحاجة المتزايدة إلى وسيلة سهلة وفعالة فقد كانوا هناك ثلاثة أصدقاء في حفلة فصوروا مقاطع فيديو وأرادوا تنزيلها وأن ينشروها على مواقع التواصل الاجتماعي ليتمكنوا أصدقائهم من المشاهدة.

### نشأته:

"أسس الموقع كل من تشاد هيرلي وهو شاب جامعي من مواليد 1977 كان يعمل في شركة PAYPAL وهو الذي قام بتأسيس شعارها، وستيفن تشين وهو أيضا شاب جامعي مولود في تايوان من مواليد 1978، وكذلك جاود كريم من مواليد 1979 والمولود في ألمانيا، ويعتبر هذا الأخير صاحب جمعية شبابية أقامها لدعم الطلاب الجامعيين وذلك لدعمهم في مشاريعهم المميزة، وهو أيضا صاحب أول فيديو بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" تم رفعه على اليوتيوب، وكان لمدة 19 ثانية ويظهر فيه كريم أمام فيل في حديقة الحيوان، ولكن الموقع لم ينطلق فعليا إلا بعد أن تلقى تمويلا كبيرا، وفي ديسمبر 2005 كانت انطلاقة الفعلية، حيث أصبح تشاد هيرلي المسؤول التنفيذي الأول للشركة بينما أصبح ستيف تشين رئيس قسم التكنولوجيا في شركة يوتيوب، وتم تسجيل الموقع وخلال صيف 2006 حصل الموقع على 100 مليون مشاهدة يوميا، إضافة إلى 65 ألف مقطع فيديو كل ساعة على اليوتيوب

[www.crunchbase.com](http://www.crunchbase.com)<sup>1</sup>.

"وتم اطلاق الموقع للعامة في أيار 2005، ليعقب ذلك تأسيس الشركة واطلاق الخدمات في العام نفسه، وفي تشرين الثاني 2006 وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية وحصد الموقع المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، اشترته عملاق الويب (كوكل) بـ (1.65) مليار دولار، وعدت ثاني صفقة شراء تعقلها كوكل ليتحول إلى شركة بإدارة مؤسسة وملكية (كوكل)، ويستمد الموقع تقنية الأديوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، إذ أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون ومقاطع

<sup>1</sup> مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، المرجع السابق، ص 86/87.

الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها، ويستخدم اليوتيوب (51) لغة من لغات العالم وأهمها: الانجليزية، العربية، الروسية، الفرنسية، البولونية، الهولندية، الإيطالية، البرتغالية، الاسبانية، الألمانية، الكورية، اليابانية، الصينية) واليوتيوب موجود في كل دول العالم، ما عدا البعض التي قدمت على حظر استخدامه<sup>1</sup>.

لقد تحول موقع اليوتيوب من موقع بيطا إلى منصة إعلامية لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة والطويلة تؤثر في الثقافة والمجتمع فهو منفتح على كل ثقافات العالم ويعكس عاداتهم وقيمهم واهتماماتهم.

فهو فرصة جوهرية لمن أراد التطوير من نفسه واكتساب مهارات ومعارف جديدة في عالم أصبحت فيه الصورة والصوت لغة المستقبل.

"إن نجاح (يوتيوب) له سبب آخر أكثر أهمية، وهو أن الجمهور صار من سرعة الإيقاع وتشتيت الانتباه وتعدد المهام، بحيث صار للفيديو القصير قيمته الأساسية مقابل المادة التلفزيونية الطويلة، التي تستغرق نصف ساعة أو أكثر على شاشة التلفزيون، البرهان على أن قصر الفيديو هو أهم من مسألة المحتوى الشخصي، أن الإحصائيات تثبت بلا شك أن الفيديو القصير الذي يتوافر فيه الإنتاج الحرفي (بروفيشنال) له شعبية أكبر من الفيديو الشخصي بشكل عام.

<sup>1</sup> عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي (نظرة عن قرب)، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2019 ص 187-

إن موقع اليوتيوب واسع الانتشار لم يعد حكرا على مؤسسات إعلامية أو قنوات تلفزيونية فضائية أو أشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم بل أصبح متاحا لكل من يرغب بالحصول على موقع خاصا به، ابتداء من كبار القادة والمسؤولين في العالم، إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية وخصوصا الشباب منهم، لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة<sup>1</sup>.

### مميزات اليوتيوب:

يعتبر موقع اليوتيوب موقع تفاعلي تشاركي بامتياز يقوم على مبدأ "بث نفسك أو دع نفسك" فهو من أهم الابتكارات التي بدأت من فكرة صغيرة وتحولت لمشروع عالمي ويمكن تلخيص سبب روعة هذا الابتكار في مزاياه التالية:

**أولاً: المجانية:** يستطيع أي شخص من أي مكان في العالم تحميل ما شاء مقابل التسجيل في الموقع فقط سواء كان ما يحمله تعليمي أو ترفيهي أو ترويجي... الخ.

**ثانياً: سهولة النشر وحرية التعبير:** يستطيع أي شخص نشر أو تحميل مقطع فيديو أينما كان.

**ثالثاً: دعم ذوي الاحتياجات الخاصة:** فهو موقع سمعي بصري يتيح لأصحاب الاحتياجات الخاصة التأقلم مع المحتوى بتحويل النص إلى مقطع صوتي أو الصوت إلى نص أو صورة.

**رابعاً: تنوع المحتوى:** يتوفر موقع اليوتيوب على محتويات متعددة ومتنوعة كل حسب حاجته (علمية، ترفيهية، اقتصادية، دينية، تعليمية، تقنية، ترويجية... الخ) مما يجعله مصدر غني

بامتياز ومكتبة إلكترونية بالنسبة للمتعلمين.

<sup>1</sup> جهاد عودة، النظام الأمريكي الاجتماعي والاستراتيجي المأزوم، المهل للنشر والتوزيع، كنوز 2014، ص 154/155.

**خامسا: سهل الاستعمال:** بفضل بساطة واجهتها التصميمية يمكن لأي شخص مهما كانت مهاراته التقنية أن يستعملها وذلك لسهولة وسلاسة هذا الموقع فمجرد الضغط على وصلة الفلم يستطيع الفرد مشاهدة ما يريد وتحميله.

**سادسا: سهل البحث:** يتوفر فيه محرك يمكن للمستخدم الوصول السريع لمحتواه المرغوب فيه.<sup>1</sup>

**سابعا: أداة للترويج:** أفلام اليوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكار الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفرادا كانوا أم شركات.

### اليوتيوب التعليمي:

أصبح جيل اليوم جيل التكنولوجيا الرقمية فهو متعلق بالأجهزة الذكية والتطبيقات الالكترونية ولا يمكننا أن نبعدهم لأنهم محيطون به من كل جانب ولكن يجب المراقبة الأسرية لتعرف ما المحتوى الذي يشاهده.

<sup>1</sup> يوسف خالد نحسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، عمان، دار النفاث لل نشر والتوزيع 2013، ص 45.

نظرا لمزايا ومميزات منصة اليوتيوب على شتى المجالات فهو أيضا منصة تعليمية بامتياز لما تتيحه من إمكانيات سمعية وبصرية متعددة ومحتويات رقمية تعليمية متنوعة، فإنها تعد من أهم الوسائط التكنولوجية فعالة تواكب مستجدات الرقمنة في المجال التعليمي فهو يتماشى مع متطلبات التعليم الحديث من الناحية التعليمية ومن ناحية التفاعل بين المعلم والمتعلم والمتعلم والمعلومة بشكل أكثر سهولة ومرونة، فإدماجه في العملية التعليمية يعزز من جودة التعليم ويحفز المتعلمين على التعليم الذاتي.

"وموقع اليوتيوب ونظرا لما يتيحه من إمكانيات تقديم المحتويات الرقمية التعليمية يمكن أن يلعب دورا مهما في التعليم في هذه الفترة كونه يسمح للمتعلمين بالتفاعل مع المحتويات التعليمية المشاهدة ويعزز روح المناقشة وهو سهل الاستعمال ومناسب لتعلم جميع الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية"<sup>1</sup>.

في القديم كانت منصة اليوتيوب منصة لمشاهدة الفيديوهات الترفيهية للتسلية ومشاركة ونشر فيديوهات يومية للأشخاص أما اليوم فقد أصبحت منصة تعليمية تمثل موردا تعليميا غنيا بالمعلومات وتشمل الآلاف من القنوات التعليمية التي يشرف عليها أساتذة كفاء ومختصون في جميع المواد الدراسية.

"فهو مصدر مهم للثقافة والعلوم وتنمية أفكار الطفل وإبداعاته، فهو يوفر جملة من الفيديوهات التعليمية التي تولد لدى الطفل رغبة في البحث والمشاهدة والتعلم، كما يستخدمه بعض المعلمين في تقديم الدروس وذلك حتى يسهل على التلميذ تذكر ما قدم له من دروس وتوسيع معلوماته وزيادة فهمه ويقدم موقع اليوتيوب محتويات لجميع الفئات العمرية التي يمكنها الاستفادة منه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> د. شرشار خديجة، د. بن دنيا فطيمة، الطفل الجزائري والتعليم الرقمي عبر اليوتيوب في ظل جائحة كورونا، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13 العدد 01، 2021، ص 2270.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 2268.

### أنواع المحتوى التعليمي المنتشر فيه:

اليوتيوب هو مكتبة الكترونية تعج بالمعلومات والمصادر العلمية المتخصصة والموارد التعليمية تضم الآلاف من الفيديوهات التعليمية التي تغطي جميع المجالات والمواد الدراسية فقد أصبحت مرجعا علميا تعليميا مفتوحا يدعم مبدأ تكافؤ الفرص باسم التعليم المستمر مدى الحياة ويوسع فرص اكتساب الكفاءات والمعارف.

أثبتت منصة اليوتيوب جدارتها العلمية كوسيلة تعليمية حديثة تثري معارف التلاميذ وتمهد لهم طريق النجاح خصوصا في شهادة البكالوريا فتلاميذ قسم النهائي هم في محطة حاسمة في المسار الدراسي وتتطلب استعدادا ومراجعة منذ بداية السنة، خصوصا لكثافة البرامج الدراسية وضيق الوقت أصبح من الضروري اللجوء لليوتيوب للمراجعة التمارين ومتابعة شروحات الأساتذة كونه مصدر يعتمدون عليه.

واليوتيوب يتيح مضامينه التعليمية بطريقة مبتكرة متنوعة من خلال رسوم كاريكاتورية وأشرطة وثائقية ورسومات وموسيقى وحق ألعاب فهو يجمع بين كل ذلك لتحقيق الهدف التعليمي.

فمع فرض الحجر الصحي وبقاء التلاميذ في منازلهم وبعدهم عن مقاعد الدراسة وأساتذتهم أجبروا على البحث عن طرق وأساليب بدون الخروج أو التنقل لمراجعة دروسهم والتحضير لشهادتهم وامتحانهم، ومنصة اليوتيوب كانت من بين المنصات التعليمية التي اختارها التلاميذ وهذا الاختيار راجع لسهولة استعمالها والبحث عن المعلومات فيه ونوعية ما تقدمه فهي منصة سمعية مرئية.

يتيح منصة اليوتيوب سهولة الوصول للمعلومات ومجانية للشروحات الأكاديمية، محاضرات، تمارين، شرح الدروس، تجارب مخبرية مصورة الدعم النفسي خصوصا لتلاميذ الثالثة ثانوي والتوجيه المنهجي، دروس تطبيقية من أساتذة كفى لذلك على التلميذ حسن اختيار القنوات الموثوقة وضبط خطة دراسية حسب الوقت الذي يساعدهم بجمع كل هذا يصبح اليوتيوب شريكا فعالا في تحقيق النجاح الأكاديمي وتمهيد الطريق نحو شهادة البكالوريا.

### قنوات تعليمية نموذجية:

يعتبر اليوتيوب أفضل مرجع ينصح به للمراجعة خصوصا في شهادة البكالوريا لأنه يحتوي على أفضل الأساتذة لمراجعة الشروحات وحل التمارين وشهادة البكالوريا تعتبر نقطة انطلاق نحو مستقبل مليء بالفرص والتحديات والنجاح فيه ليست خطوة نجاح أكاديمية فقط بل هو بداية لتحقيق الأحلام والطموحات.

تعد قنوات اليوتيوب التعليمية وسيلة فعالة ومجانية لمراجعة الدروس وفهمها وحل التمارين وذلك لسهولة الوصول والمراجعة منها في أي وقت، ويعتمد الأساتذة على وسائل بصرية ورسومات توضيحية وأمثلة بطرق مبسطة للفهم، كما أنه هناك تلاميذ لا يستوعبون الفكرة من أول شرح بل يحتاجون إلى مشاهدة الدرس أكثر من مرة حتى يفهم حسب وتيرته، ونجد أيضا قنوات في كل المواد ومن بين أفضل وأهم القنوات التعليمية نجد:

### 1. قناة الأستاذ نوردين عيساوي @nouredine 2013.2.63 Mdalonnés

قناة الأستاذ نور الدين المختصة في مادة الرياضيات فهي تحتوي على جميع دروس البكالوريا والشرح بالتفصيل الممل إضافة إلى حل وشرح جميع التمارين في مادة الرياضيات.

### 2. قناة الأستاذ عبد الباسط: @الأستاذ عبد الباسط

تحتوي قناة الأستاذ عبد الباسط الخاصة بمادة الرياضيات على دروس مصورة في بكالوريا جميع الشعب العلمية (علوم تجريبية والرياضيات وتقني رياضي).

ويتميز أسلوبه في الشرح بالوضوح والبساطة مما يساعد التلاميذ على فهم واستيعاب الدروس بسهولة كما نجد عنده تمارين تطبيقية وحلولا نموذجية بالإضافة لمراجعة شاملة للامتحانات السابقة.

### 3. قناة الأستاذ حيقون أسامة @ Prof-haigoune

أيضا قناة الأستاذ حيقون أسامة من أبرز القنوات التعليمية الجزائرية المتخصصة في مادة اللغة العربية فهي قناة تفيد جميع السنوات السنة الأولى ثانوي والثانية ثانوي والثالثة ثانوي لجميع الشعب فالقناة تقدم شروحات ودروس في مختلف جوانب اللغة العربية من شرح مفصل لدروس البلاغة والنحو والصرف وكيفية تحليل الأدب العربي من الشعر إلى النثر العلمي المتأدب بالإضافة لحلول نموذجية لمواضيع المقالات وتشمل فوائد الحلول من البناء الفكري للبناء اللغوي فمنذ تأسيسها سنة 2014 أصبحت القناة مرجعا موثوقا للتلاميذ.

### 4. قناة الأستاذ أبوبكر مبروك اللغة العربية @mabrouk-boubaker

في عالم التعليم يبرز بعض الأساتذة ويزرعون الثقة في التلاميذ كسند الأسلوب وبساطة الشرح وهنا يظهر الأستاذ أبوبكر مبروك نموذجا يحتوي به في مجال التعليم حيث يجمع بين الخبرة والشغف والقدرة على التأثير الإيجابي في حياة التلاميذ فقد أصبح اسمه مرادف النقط في مادة اللغة العربية بدأت مسيرته عبر قنواته على اليوتيوب بتقديم شروحات مبسطة ومفصلة لمواضيع اللغة العربية وبعدها انتشرت ولاقى رواجاً واسعاً واقبالاً للمراجعة منها، دفعه الفضول للتوسيع في نشاطه ليشمل دورات تعليمية حضورية في مختلف ولايات الجزائر.

### 5. قناة الأستاذة كتفي:

تعد قناة الأستاذة كتفي شريف زينة الخاصة بمادة العلوم الطبيعية والحياة على منصة اليوتيوب من أنجح القنوات التعليمية الموجهة لتلاميذ الطور الثانوي، خاصة تلاميذ شهادة البكالوريا الأستاذة كتفي ذات الكفاءة التعليمية العالية والخبرة الطويلة فقررت نقل هذه التجربة لعالم التكنولوجيا ونشرها تحت شعار إما التفوق أو النجاح، فهي تعتمد على منهجية تعليمية تفاعلية تركز على أسلوب الفهم قبل الحفظ كما أنها تدعم الشرح بأمثلة واقعية كما أن أغلب فيديواتها تحل فيهم الوضعيات الإدماجية بتقنيات سلسلة وهي مهارة يحتاجها التلاميذ في امتحان البكالوريا.

"الأستاذة كتفي شريف زينة أستاذة تعليم ثانوي خريجة المدرسة العليا للأستاذة - قسنطينة في قناة تعليمية خاصة بمادة علوم الطبيعة والحياة من ولاية سطيف خريجة ESC ومتحصلة أيضا على شهادة ماستر 2 تخصص ميكروبيولوجيا تطبيقي [www.youtube.com/@prof-kétifi-cherif-zina](http://www.youtube.com/@prof-kétifi-cherif-zina) 115 934 vues.

تم انتشار القناة في 2 أفريل 2020، منذ ذلك الحين تلقت القناة راجا كبيرا وحقت نموا كبيرا في عدد المشتركين والمشاهدات بحيث بلغت عدد المشاهدات 115 934 399 vues

6. قناة الأستاذ عبد اللطيف:

برزت قناة الأستاذ عبد اللطيف كأحد القوات التعليمية الجزائرية في التعليم الثانوي، والتي تعني بمادة الفيزياء خاصة المقبلين على شهادة التعليم الثانوي، تهدف القناة إلى تبسيط مادة الفيزياء التي لطالما اعتبرت معقدة ومع مرور الوقت نمت القناة من حيث جودة المحتوى والأسلوب السهل في الشرح وأصبحت القناة مصدر علمي يعتمد عليه، الآلاف من التلاميذ من مختلف الولايات يشرح الأستاذ عبد اللطيف دروس الفيزياء معتمدا على أسلوب التدرج من البسيط إلى المعقد مع تقديم الأمثلة صف إلى حل التمارين ونماذج الاختبارات والقناة لا تقتصر على الشرح فقط بل تشمل الدعم النفسي لتلاميذ عن طريق تقديم نصائح تحفيزية والتوجيهات فالأستاذ عبد اللطيف معروف بتواصله الإيجابي مع تلاميذه.

### 7. قناة الأستاذ زدون:

أيضا قناة الأستاذ محمد الأمين زدون على اليوتيوب تعد واحدة من أبرز القنوات التعليمية المتخصصة في مادة العلوم الفيزيائية من خلال تقديم محتوى شامل ومتنوع ويتميز الأستاذ زدون بأسلوبه البسيط والواضح ما جعل العديد من التلاميذ يعتمدون على شرحه في فهم دروسهم، تحتوي القناة على دروس وحل التمارين ودورات تكوينية وملخصات.

"حيث يقدم الأستاذ محمد الأمين زدون أفضل الأساليب والطرق التعليمية في تعليم الفيزياء للبالوريا الجزائرية، وتحتوي القناة على أكثر من 66 مليون مشاهدة كحوالي 309 فيديو كما تضم القناة أكثر من 671 ألف مشترك"<sup>1</sup>.

### 8. قناة الأستاذ أحمد ترير:

<sup>1</sup> موقع the writress، مقال "أفضل قنوات اليوتيوب لتعليم الفيزياء لطلبة التعليم الثانوي الجزائري، تم الاطلاع في 30 ماي 2025.

هي منصة تعليمية جزائرية، متخصصة في تدريس مادة العلوم الفيزيائية تم تأسيس القناة سنة 2019م، تستهدف قناته بشكل رئيسي طلاب شهادة البكالوريا في الجزائر وتقدم محتوى تعليمي متنوع يشمل جميع دروس الفيزياء وحلولا للتمارين ومراجعات شاملة ويقدم فيها حلولا نموذجية لاختبارات سابقة مما يساهم في تعزيز مهارات التلاميذ في حل الأستاذ أحمد تيرير إلى تقديم محتوى تعليمي بجودة عالية وتبسيط المعلومات لتسهيل الفهم للتلاميذ مما يساهم في رفع مستوى التعليم في الجزائر ويعتبر مرجع يعتمد عليه ويلجأ إليه التلاميذ خصوصا تلاميذ القسم النهائية من الطور الثانوي.

### 9. قناة الأستاذ سالي:

تعتبر قناة الأستاذة بوهيديل سالي المختصة في تقديم وشرح دروس اللغة الفرنسية وقد اشتهرت بتقديم محتوى تعليمي متميز عبر منصة اليوتيوب متميز بالبساطة وشاملة في اللغة الفرنسية مستهدفة تلاميذ النهائي وتحمل القناة اسم sally.français تشمل شرح الدروس وحل التمارين، وشرح المفاهيم والقواعد اللغوية بشكل واضح مع تقديم أمثلة توضيحية تطبيقية ضف إلى مراجعة شاملة للمحتوى الدراسي.

تأسست القناة في 30 ماي 2020 وهي القناة الوحيدة للأستاذة بوهيديل سالي:

@sally.français6738.405kabonnés

### 10. الأستاذ بورنان:

قناة الأستاذ بورنان المتخصصة في مادة التاريخ والجغرافيا من بين أهم النماذج التعليمية التي تقدم محتوى تعليمي بجودة عالية تمكن التلاميذ من الاعتماد عليها، فهي تعنى بمراجعة دروس التاريخ والجغرافيا لتلاميذ البكالوريا في الجزائر فهي قناة قيمة لمن يسعى لتحقيق التفوق في مادة الاجتماعيات ولأسلوبها البسيط والواضح جعلها مرجع يعتمد عليه الكثير من التلاميذ. تقدم قناة الأستاذ بورنان مجموعة متنوعة من المحتويات التعليمية منها تغطية شاملة لمختلف الدروس في التاريخ والجغرافيا، وملخصات شاملة لتسهيل الحفظ واستيعاب المعلومات وترسيخها في أذهان التلاميذ، وحل التمارين ومواضيع الامتحانات السابقة، وشرح وتفسير الخرائط والرسوم البيانية وجلسات مباشرة للمراجعة النهائية قبل الامتحانات.

**خلاصة:**

خلال الإغلاق المفاجئ للمؤسسات التعليمية في دول العالم ككل كإجراء وقائي لحماية التلاميذ والأساتذة والتربويين من العدوى، هذا الإجراء وضع الأنظمة التعليمية أمام خيار وحيد وهو اللجوء ونمو التعليم الالكتروني كبديل عن الدراسة الحضورية.

برزت قنوات تعليمية على منصة اليوتيوب جزائرية دعمت التعليم خصوصا تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ساهم العديد من الأساتذة في تقديم محتوى تعليمي مجاني منظم ومبسط وسهل ساعد التلاميذ في المراجعة وحل التمارين ساهمت هذه القنوات في استمرار العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي وسهلت وصول المعلومات للتلاميذ ومن خلال الفيديوهات والرسوم البيانية والصور أصبح هناك تنوع في أساليب التدريس مما ساعدهم على الفهم السريع، ولا ننسى الدعم النفسي للأساتذة للتلاميذ من خلال تقديم نصائح وتوجيهات وارشادات للتخفيف من الضغط النفسي الذي عانوه التلاميذ من الحجر الصحي ومن الشهادة. وقد أثبتت هذه القنوات جدارتها المعرفية ودورها الفعال في دعم تلاميذ البكالوريا وتجهيزهم لاجتياز الامتحان خلال فترة كورونا.

إذا هذه القنوات ليست للشرح فقط بل أصبحت عالم ثاني وتجربة علمية تعليمية تجمع بين المعرفة والتطبيق والدعم النفسي.

**بعد الجائحة التطورات والتحديات:**

**تمهيد:**

"أصبح الانترنت محور العالم والمستقبل الذي نعيشه"

بيل جيستس

رجل أعمال ومبرمج أمريكي<sup>1</sup>

شكلت جائحة كورونا تحديا عالميا غير مسبوق فرض على قطاع التعليم الدخول في حجر صحي تربوي تتمثل في تعليق الدراسة الحضورية وإيقاف الأنشطة الصفية وقد سلطت الضوء هذه الأزمة على أهمية التعليم الالكتروني وأن التكنولوجيا يمكن أن تكون شريكا فعالا في العملية التعليمية.

إثر جائحة كورونا شهدت الجزائر كغيرها من دول العالم تحولا جذريا في منظومتها التربوية فقبل الأزمة الصحية كان اعتماد التعليم الالكتروني محدودا نتيجة عقبات أهمها ضعف البنية التحتية، نقص التكوين من طرف الأساتذة والتلاميذ فعالياتهم لم يتلقوا تعليما أو تدريبا كافيا في مجال تكنولوجيا التعليم ورغم هذه العقبات والتحديات إلا أنها أتاحت فرصة لإعادة التفكير في طرق التعليم التقليدية وتبني نماذج تعليمية حديثة.

شكلت الجائحة حافزا في إدماج طرق وأساليب حديثة في التعليم فبعد انقضائها بدأت المنظومة التعليمية من مراجعة تجربتها الرقمية، وهذا راجع لفوائد بدأت المنظومة التعليمية من مراجعة تجربتها الرقمية، وهذا راجع لفوائد التعليم الالكتروني في دعم التعليم الحضوري، فكان

<sup>1</sup> عبد الحكيم ، مي مجدي، اليوتيوبز كيف تبدأ قناة وتحقق الربح منها؟ العربي للنشر والتوزيع، 2021، ص 99.

من الضروري إعادة تصميم النظام التعليمي بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي فقد أضحى التحول الرقمي من أساسيات التعليم وتحسين جودته "وعن توفر التكنولوجيا في التعليم يعتبر مصدرا غزيرا من المعلومات التي يعالجها المعلم في تنمية قدرات التلاميذ وتحفيزهم".<sup>1</sup>

"بإستخدام الوسائل التعليمية المتطورة أصبح أحد ضروريات عصرنا خاصة بعد التطور التكنولوجي"<sup>2</sup> إذ بدأت الدولة من إطلاق مبادرات حول إدماج الرقمنة في التعليم وتكوين أساتذة وقد صرح رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون خلال اجتماع مجلس الوزراء على تشديد الرقمنة بدءا من الابتدائي تماشيا مع متطلبات العصر".<sup>3</sup>

لقد أصبح التحول الرقمي أحد الركائز لإصلاح المنظومة التعليمية في الجزائر بعد الجائحة لبناء مجتمع معرفي رقمي قادر على مواكبة التطورات.

توصلوا العلماء والتربيون والباحثون أن التعليم الالكتروني بالرغم من التخوف منه والرؤية السلبية كونه وسيلة ترفيهية فقط يعيق العملية البيداغوجية سابقا إلى أنه أسلوب رقمي حديث مرن وسهل فهو نمط تعليمي يعزز من التعلم الذاتي ومهارات البحث والاعتماد على النفس فهو أداة داعمة توصلوا إلى أهمية دمج التعليم الرقمي مع التعليم الحضوري أي أنه يمكننا أن

---

<sup>1</sup> بختية ناجي، دور الوسائل التكنولوجية في بناء المنظومة التعليمية وأثرها على الأداء العلمي لتلميذ، اللسانيات والترجمة، المجلد 02، العدد 03، أكتوبر 2022 ص 134.

<sup>2</sup> دور وتكنولوجيا التعليم في تطوير المنظومة التعليمية، أشرفت السيد (الكاتبة)، نشر في نوفمبر 13 سنة 2022، Edtech

Arabia ; [info@edtecharabia.com](mailto:info@edtecharabia.com)

<sup>3</sup> الشروق أونلاين، مجلة الشروق العربي، 2020/02/03 <https://www.echoroukonline.com>

نستفيد من المرونة التي يتيحها التعليم الحضوري أي أنه يمكننا أن نستفيد من المرونة التي يتيحها التعليم الإلكتروني مع الحفاظ على الفعالية البيداغوجية للتعليم الحضوري وهذا لتحقيق تعليم شامل.

### 1. التطورات:

أصبحت الرقمنة أداة أساسية لضمان استمرارية العملية التعليمية، لذلك سعت وزارة التربية الوطنية لإدماج التعليم الإلكتروني في المناهج الدراسية وقد تزامن هذا الإدماج الرقمي والتحول

البيداغوجي في تطوير السياسات التعليمية والمؤسسات التعليمية وتحسين المهارات الرقمية والتدريب المناسب للمعلمين والمتعلمين ودمج المنصات الرقمية في التعليم.

### • على مستوى السياسات التعليمية:

أطلقت وزارة التربية الجزائرية بعد جائحة كورونا خطط وطنية تنص على ضرورة إدماج التعلم الإلكتروني خصوصا بعد التحول الرقمي العالمي "فقد أكد وزير الرقمنة والإحصائيات، حسين شرجيل، يوم الأربعاء بالجزائر العاصمة، أن جائحة كورونا وضعت الجزائر في مواجهة تحدي التحول الرقمي، لاسيما من خلال إدراج التعليم عن بعد وأوضح السيد شرجيل في كلمة له خلال الملتقى الوطني حول محو الأمية المعلوماتية في العصر الرقمي تحت شعار "من أجل جزائر جديدة بلا أمية معلوماتية في العصر الرقمي، أنه منذ ظهور جائحة كوفيد 19، أصبح تحديث أساليب تسيير المؤسسات والإدارات العمومية أمرا حتميا، كما أصبح الجسم الرابط بين التعليم والتكنولوجيا الرقمية مبنيا وضروريا"<sup>1</sup>.

"كما أوضحت وزيرة التضامن والأسرة وقضايا المرأة السيدة كريكو في كلمتها تحت شعار من أجل جزائر جديدة بلا أمية معلوماتية"<sup>2</sup>.

كما تم استعراض تشريعات من طرف وزارة التربية تخص التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية الرقمية، فقد أوضح وزير التربية الوطنية بباريس عبد الحكيم بلعابد يوم الخميس خلال المؤتمر العام لمنظمة التربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) أن الأزمة الصحية التي مرت بها الجزائر أدت إلى إعادة النظر في التعليم "الأمر الذي جعل الجزائر تقتحم عالم التعليم الرقمي

<sup>1</sup> وكالة الأنباء الجزائرية، محو الأمية جائحة كوفيد 19، وضعت الجزائر في مواجهة تحدي التحول الرقمي، أدرج يوم الأربعاء 08 سبتمبر 2021، الجزائر.

<sup>2</sup> وكالة الأنباء الجزائرية، ملتقى محو الأمية المعلوماتية، السيدة كريكو تؤكد دعم قطاعها لجهود "محو الأمية كافة أشكال الأمية" أدرج يوم الأربعاء 08 سبتمبر 2021 الجزائر.

وتطوير التعليم عن بعد، وفي هذا الإطار، ذكر المسؤول الأول عن قطاع التربية بالجزائر بأنه "تم تطوير عدة أروضيات لتقديم دروس لجميع المستويات التعليمية مع استحداث قناة تلفزيونية متخصصة لذات الغرض<sup>1</sup>."

### • على مستوى المؤسسات التعليمية:

بادرت الدولة الجزائرية على تنفيذ إجراءات على مستوى المؤسسات التعليمية وكان التركيز على رقمنة القطاع التعليمي وتوسيع استخدام الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية ، فقد أطلقت وزارة التربية منصات رقمية مكنت التلاميذ من متابعة دروسهم عن بعد، وتشمل هذه المنصات محتوى تفاعلي يشمل صور وفيديوهات تعليمية ودروسا مصورة وبث مباشر للشروحات مما ساعد على تسهيل عملية الفهم واستيعاب المعلومة بعيدا عن البيئة التعليمية الحضورية.

"كما سبق الإشارة إليه فإنه وفي ظل الإجراءات التي تم انتهاجها من قبل المدارس والجامعات الجزائرية للتحويل إلى التعليم عن بعد كآلية للتعامل مع أزمة فيروس كورونا المجسد شهدت المنصات والتطبيقات الإلكترونية المتخصصة في مكالمات اقبالا كثيفا من قبل المعلمين والطلبة إما للتعلم عن بعد أو لعقد الاجتماعات ومن هذه المنصات نذكر مايلي:

### • أروضية المودل (Moodle):

يعرف بأنه أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي المفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي.

### • تطبيق زووم (Zoom)

<sup>1</sup> وكالة الأنباء الجزائرية 11 نوفمبر 2021، استعراض التجربة الجزائرية في ضمان التمدرس في ظل جائحة كورونا.

تطبيق زووم هو برنامج مجاني مختص في المكالمات بالفيديو، يستضيف اللقاءات والاجتماعات على الهواء مباشرة ويتناسب هذا البرنامج اللقاءات الجماعية والمحاضرات والملتقيات<sup>1</sup>.

ولا تزال الدولة الجزائرية تواصل الإصلاحات في المجال الرقمي في قطاع التربية، فقد أعلن في أمس القريب وزير التربية الوطنية محمد صغير سداوي عن إطلاق ثلاث منصات رقمية جديدة تهدف إلى تسريع التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية وتحسين جودة التعليم.<sup>2</sup>

### • على مستوى المعلمين والمتعلمين:

أثرت الجائحة على المتعلمين والمعلمين بشكل كبير ومباشر فقد اضطر كل منهما إلى التكيف مع أدوات التعليم الرقمي خاصة مع غياب الدعم المعرفي والتطوير التكنولوجي، فقد لاقوا صعوبات في البداية.

فقد شهد التعليم تطورا على مستوى كل من المعلمين والمتعلمين خصوصا مع تعاملهم اليومي مع الوسائط التكنولوجية وقد نتج عنه تحسن في المهارات الرقمية فالتلميذ أصبح أكثر قدرة على استخدام الحواسيب والهواتف الذكية وتعلم كيفية استخدام الأدوات التعليمية الإلكترونية كالمنصات التعليمية والبرامج الافتراضية والبحث في الانترنت مما عزز قدرتهم على التعلم الذاتي، حيث أصبحوا يملكون القدرة على اختيار المحتوى المناسب لهم، كما تزايد لديهم

---

<sup>1</sup> سامية مقعاش، سامي مباركي، إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد 19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر نحو استراتيجية توظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد، مجلة البرامج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 01، العدد 3، 2021، ص 18.19.

<sup>2</sup> جريدة النصر الإلكترونية، أخبار وطنية، 27 أبريل 2025، قسنطينة الجزائر.

الاعتماد على المنصات التعليمية خاصة منصة اليوتيوب التي لقوا فيها شروحات مبسطة ومتنوعة من طرف أساتذة متمكنين، ما ساعدهم على فهم الدروس بطرق وأساليب سمعية بصرية بديلة عن الشرح التقليدي (في القسم).

أما بالنسبة للمعلمين: فقد اكتسبوا هم أيضا مهارات رقمية وكفاءات تكنولوجية مهمة من خلال تسجيل الدروس ومشاركتها وإعداد المحتوى الرقمي التعليمي، واعتمادهم على منصات الكترونية لجعل الدروس أكثر تفاعلية كاليوتيوب والمودل وقوقل ميت وزووم.

### خلاصة:

في البيئة التعليمية الحديثة أصبحت المهارات الرقمية ضرورية وأساسية بل هي عنصرا تكامليا بجانب التعليم التقليدي.

جائحة كورونا قدمت فرصة ثمينة للتعليم الجزائري في الأمس كانت نقطة خوف عند كل من الأساتذة والتلاميذ والإداريين والأولياء، كما سرعت إدماج التكنولوجيا في العملية التربوية،

والخروج من الجائحة ليس العودة لما كان بل هو عصر رقمي جديد وانطلاقة نحو نموذج تعليمي جديد فالיום أصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من الممارسات التربوية لذلك وجب على الأطر التربوية الاستثمار في البنية التحتية الرقمية ، وتدريب المعلمين والإداريين وتطوير المناهج وإعادة إصلاحها لتناسب البيئة الافتراضية. وهذا لتحسين جودة التعلم وضمان تعليم عصري.

### التحديات الراهنة:

أصبحت الوسائل التكنولوجية والأدوات الرقمية شريكا فعالا في العملية التربوية بل هي نقطة تحول نحو عصر رقمي جديد في تاريخ التعليم. ولم يكن هذا التحول خاليا من العقبات والتحديات التغييرية والهيكلية والبيداغوجية.

### • الفجوة الرقمية:

تفاوت فرص التعلم بين الطلاب حسب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية أي أنه هناك العديد من التلاميذ يفتقرون إلى الأجهزة الإلكترونية المناسبة للتعليم عند يعد كالحواسيب والهواتف الذكية.

### • البنية التحتية:

كشفت الأزمة هشاشة البنية التحتية الرقمية حيث معظم المؤسسات والجامعات إلى التجهيزات المعلوماتية الحديثة فهذا التحدي يستوعب استثمارا من طرف الدولة وتجهيز الفضاءات التربوية بوسائل تكنولوجية تلائم العصر الرقمي ضف إلى ضعف أو انعدام التغطية بالانترنت خصوصا في المناطق النائية أو المحرومة من وسائل الاتصال الحديثة.

### • محدودية التكوين والتدريب في المجال الرقمي:

من أبرز تحديات الرقمنة العصرية غياب الجاهزية التكنولوجية لدى الكوادر التربوية من معلمين وإداريين وتلاميذ خاصة مع غياب الدعم الكافي والتكوين المستمر "وهذا ما أشارت إليه دراسة قوادري وصدقة يوسفى (2021) عن مدى افتقار التلاميذ والمدرسين

للتجربة والخبرة في التعليم عن بعد في ظل الأزمات والكوارث الطبيعية إضافة إلى عدم تناسب البرامج والمحتوى الدراسي مع طريقة التدريس (التعليم عن بعد).<sup>1</sup>  
إضافة لنقص التأطير البيداغوجي في استعمال المنصات التعليمية.

### • الجانب البيداغوجي:

صعوبة تقييم أداء التلاميذ عن بعد بدقة فعلمية التقييم من أهم عناصر المنظومة التربوية كونها تتمثل أداة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية ضف إلى غياب التفاعل الإنساني المباشر في التعليم عن بعد.

### الخلاصة:

فرضت الجائحة تحولا من التعليم الكلاسيكي إلى التعليم الافتراضي، فهي نقطة تحول لإعادة بناء أسس تعليمية تراعي التغيرات المستقبلية فبالرغم من التحديات فإن التعليم الالكتروني

---

<sup>1</sup> بلقاسمي محمد، الأزهر التدابير الإجرائية لوزارة التربية والتعليم الجزائرية في مواجهته جائحة كورونا، مجلة مجتمع تربية عمل المجلد 08، العدد 01، سنة 2023، ص 178.

فتح آفاقا جديدة ساهمت في تطوير المنظومة التربوية وتضمن جودة وتكافؤ الفرص لدى المتعلمين.

الفصل الثاني :

واقع الصفحات التعليمية  
في المدرسة الجزائرية

## 1- التعريف بمكان الدراسة:

### 1- التعريف بالمؤسسة :

قال الله تعالى في كتابه العزيز : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون " صدق الله العظيم

تحمل ثانويتنا اسم الشهيد زروقي بن الدين ، و هو :

من مواليد سنة 1913 ببلدية الظهرة دائرة توقريت ، حفظ القرآن الكريم ثم تعلم علوم اللغة العربية و تفقه في علوم الدين درس في المدارس الحرة التابعة للحركة الوطنية بمدينة مستغانم ، ثم انخرط في حزب الشعب الجزائري حيث ألقى عليه القبض من قبل الاستعمار و حكم عليه بأربعة سنوات سجنا ، و بعد خروجه التحق مباشرة بصفوف جيش التحرير الوطني . شارك في العديد من المعارك إلى أن استشهد يوم 30 ديسمبر 1959 ببلدية لحلاف ، دائرة واد رهيو ، ولاية غيليزان .

ترجع فكرة بناء ثانويتنا إلى سنة 1833 ، حيث سن المستعمر مشروع " المدارس العربية-الفرنسية " وقد أنجز أول قسم من هذا المشروع سنة 1849 وقد عرفت عدة تطورات و تحولات في هيكلها العمراني و رتبها ، من مدرسة ابتدائية إلى متوسطة سنة 1878 ثم إلى ثانوية 1888 .

روني باسي على اسم رئيس René BASSET و مس هذا التطور و التحول أيضا التسمية من بلدية مستغانم إلى غاية 1967 أين أصبحت تحمل اسم الشهيد زروقي .

يعد العمل الميداني خطوة أساسية في البحوث الاجتماعية، حيث يستعين الباحث بمجموعة من الأدوات لجمع المعطيات الضرورية لفهم وتحليل الظاهرة المدروسة، وتختلف هذه الأدوات تبعاً للمنهج المعتمد وطبيعة العينة وحجمها .

في إطار هذا البحث تم اعتماد أداة المقابلة لجمع البيانات، نظرا لقدرتها على توفير معلومات معمقة ودقيقة من خلال التفاعل المباشر مع أفراد العينة، ما يساهم في الوصول إلى فهم أشمل وأكثر واقعية للموضوع محل الدراسة.

بحيث اعتمدنا على عينة مكونة من 16 تلميذا من مختلف التخصصات ( أنظر الملحق 02) واستخدمنا العينة القصدية لأننا قصدنا الشعب العلمية نظرا لتوفر الشروط التي تخدم أهداف الدراسة، وتم التركيز على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في شعب : الرياضيات و العلوم تجريبية و التسيير واقتصاد لأن موادهم الدراسية تتسم بنوع من التعقيد و الصعوبة بدرجة عالية ، ما يدفع التلاميذ إلى البحث عن مصادر دعم إضافية خارج الإطار التعليمي التقليدي وبديلة عنه. ولتحقيق أهداف الدراسة وفهم تمثلات التلاميذ بشكل معمق تم الاعتماد على المنهج الكيفي الوصفي كونه الأنسب لتحليل الظواهر الاجتماعية والتربوية في سياقها الواقعي، وقد تم جمع المعطيات من خلال أداة المقابلة، التي سمحت بالتفاعل المباشر مع أفراد العينة ، مما أتاح الحصول على بيانات غنية ذات طابع نوعي، تسهم في تقديم قراءة تحليلية معمقة لتمثلاتهم وآرائهم حول موضوع الدراسة .

تمهيد المحور الأول: استخدامات المواقع التعليمية

أصبحت الهواتف النقالة والأجهزة والمواقع الالكترونية جزءا مهما من حياة الكثيرين سواء في التعليم أو التسلية والترفيه، قد أصبح من الممكن الوصول إلى المعلومة والمعرفة في أي وقت وأي مكان و قد ساهم هذا التطور في تسهيل عملية التعلم خاصة من خلال استخدام الهواتف الذكية التي تتوافق مع التطبيقات والمواقع التعليمية.

دمج أسئلة المحور الأول:

هل تستخدم الهاتف النقال بشكل يومي؟ وما هي المواقع التي تزورها كثيرا؟ هل تستفيد من المواقع التواصل الاجتماعي في التعلم؟ ما المواقع التعليمية التي تفضلها؟ وهل تواجه صعوبة في استخدامها؟

أصبحت الهواتف الذكية في عصرنا الحالي أداة أساسية في حياتنا اليومية خاصة في مجال التعليم فبفضله أصبح الوصول للمعلومة والمحتوى التعليمي أكثر سهولة سواء عبر الانترنت أو المقاطع الفيديو التعليمية.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن الهواتف الذكية أصبحت من الوسائل الفعالة التي تساعد الطلاب والمهنيين على تعلم مهارات جديدة وتحسين مستوى معرفتهم في مختلف المجالات والقيام بالأنشطة التعليمية في أي مكان وأي وقت.

"إن استخدام الهاتف المحمول واعتماده كوسيلة تعليمية في العملية التعليمية في الكثير من المدارس والجامعات يساعد الطلاب في متابعة مسافاتهم الأكاديمية ومتابعة واجباتهم العلمية ومواعيد المحاضرات ودرجاتهم التحصيلية، وكذلك المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليمات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام"<sup>1</sup>.

وقد بينت النتائج أن كل العينة المتكونة من هواتف ذكية بنسبة ويستخدمونها في أغراض دراسية.

<sup>1</sup> التعليم المتنقل وتداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية دراسة تحليلية مقارنة د.علي رمضان، المجلة المصرية لعلوم المعلومات مجلد 10، العدد 01، أبريل 2023، ص 358.

المقابلة رقم 04 شعبة العلوم التجريبية: "نعم أملك هاتف نقال، استخدمه للمراجعة ومشاهدة شروحات الأساتذة".

كما بينت دراسة صحة عائشة عفاف 2020 جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، أن الطلبة يستخدمون هواتفهم الذكية لأغراض دراسية كحوامل لدروس والمراجعة خارج الحصص وذلك بمختلف توجهاتهم ودوافعهم.

مع تنوع المنصات والمواقع التي تقدم محتوى علميا وتثقيفيا بأساليب مشوقة وسهلة الفهم يبرز اليوتيوب كأحد المصادر التي يعتمد عليها الكثير من الطلاب والمتعلمين وقد أكدت جميع العينة على تردهم لموقع اليوتيوب للتعلم والدراسة منه.

مقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات: أتردد على موقع اليوتيوب للدراسة... وهذا راجع لما يوفره من شروحات مرئية تساعد على ترسيخ المعلومات ببساطة استعماله وسهولة الوصول للمحتوى التعليمي فبنقرة واحدة يمكن لأي شخص مشاهدة آلاف من الفيديوهات التعليمية في مختلف المجالات وأغلبه مجانا مما يجعله في متناول الجميع.

مقابلة رقم 01 العلوم التجريبية: "يساعدني موقع اليوتيوب على الدراسة لأنني أستطيع إيقاف الفيديو والتحكم فيه بالسرعة التي تناسبني"

فاليوتيوب وسيلة للتعلم الذاتي والتطوير الشخصي يجمع بين الجودة والتنوع والسهولة فهو فرصة على من يرغب في تطوير نفسه وتعلم أشياء جديدة ونظرا لسهولة استخدامه وتنوع محتواه أصبح

أداة قوية للتعلم الذاتي والبحث العلمي فالتلاميذ لا يجدون صعوبة في استعماله وهذا ما استنتجناه من أقوال العينة فقد اتفقا جميعا على سهولة استعماله بنسبة 100%.

دراسة في جامعة بغداد: أظهرت الدراسة التي أجريت على طلاب اللغة الانجليزية في جامعة بغداد أن اليوتيوب أداة تعليمية ساعدت في جذب انتباه التلاميذ وزيادة إبداعهم وتحفيزهم على المشاركة في الدروس كما ساعد على تغطية المواد الدراسية بشكل شامل مما جعل البيئة التعليمية أكثر تشويقا وتحفيزا.

خلاصة المحور الأول:

في ظل التحول الرقمي أصبح الهاتف الذكي ومنصات التعليم الإلكتروني أدوات أساسية تساهم في تطوير العملية التعليمية وتعزز من قدرات المتعلمين على الوصول إلى المعرفة بطرق مرنة ومتنوعة فهي تقدم محتوى علمي وتثقيفي بأساليب مشوقة وسهلة الفهم من بينها يبرز موقع اليوتيوب كأحد المصادر التي يعتمد عليها الكثير من المتعلمين والمعلمين حيث تحول من وسيلة ترفيهية إلى مورد تعليمي وهذا لما يوفره من شروحات مرئية تساعد على ترسيخ المعلومة كما يمكن استعماله في أي مكان وأي وقت فسهولة وبساطة استعماله يفضل معظم التلاميذ استعماله للفهم والتعلم.

تمهيد حول المحور الثاني: الدراسة والتحضير للبكالوريا

التحضير النفسي يعتبر عنصرا أساسيا في النجاح قبل كل شيء فشهادة البكالوريا مرحلة مفصلية في حياة ومسار التلاميذ حيث تمثل بوابة الدخول إلى التعليم العالي لذلك يجب التحضير لها من كل الجوانب النفسية والعلمية والجمع بين الفهم العميق للمحتوى الدراسي وتنظيم الوقت والجاهزية النفسية.

المحور الأول: لتحضير التلاميذ للبكالوريا:

### 1. الدروس الخصوصية:

تعتبر ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة متنامية بين التلاميذ في الآونة الأخيرة، حيث يلجئون إليها لرفع مستواهم التعليمي ومحاولة منهم الحصول على تحصيل جيد وتحضير مميز للامتحانات خصوصا النهائية منها (البكالوريا).

ويختلف التحاق التلاميذ بهذه الدروس باختلاف الشعب العلمية والمواد، إذ يركزون على المواد الضرورية لشعبهم حتى يتسنى لهم رفع تحصيلهم فيها "اعتبرها كمصدر إضافي في استتبط منه المعلومة" المقابلة رقم 01 شعبة العلوم التجريبية حيث يؤكد هذا التلميذ أنه يلجأ إلى الدروس الخصوصية لتزويد معلوماته وتركيبها خصوصا في شعبة العلوم التجريبية نظرا لصعوبة برنامجها.

"نعم أذهب للدروس الخصوصية لكي أطور نفسي" المقابلة رقم 01 شعبة الرياضيات.

كما تختلف هذه الدروس باختلاف الجنس إن نجد الفتيان أكثر طلبا لهذه الدروس من الفتيات.

"أصبحت الدروس الخصوصية حاجة تقنية لدى الكثيرين من التلاميذ وأولياء الأمور حيث يقوم المعلم بالتركيز على جوانب الضعف لدى التلميذ ويقدم له المادة بالسرعة والمستوى المناسب ليقبل قدر الإمكان علن الأخطاء".<sup>1</sup>

وتبقى هذه الدروس الخصوصية حاجة نفسية يحاول من خلالها التلميذ الالتحاق بركب التميز حتى يمكنه تحصيل أكثر المعارف.

## 2.مراجعة الدروس:

تعتبر المراجعة أداة فعالة لتنمية قدرات التلاميذ والتحسين من مستواهم والحصول على نتائج جيدة.

وتختلف طرق المراجعة من تلميذ لآخر حسب ما يتناسب مع قدراته العقلية والعلمية المعرفية والإدراكية وباختلاف الشعب والمواد المراد مراجعتها بحيث نلاحظ أن معظم أفراد العينة باختلاف الشعب العلمية اتفقوا على أنهم يراجعون دروسهم بمفردهم وهذا يبين على أن التلاميذ لديهم شخصية مستقلة تمكنهم من الاتكال على أنفسهم.

وقد اتفق كل المبحوثين على ذلك في شعبة العلوم التجريبية كما جاء في جميع المقابلات المقابلة رقم 01 و 02 و 03، 04" أراجع لوحدي وبمفردتي"

أما شعبة التسيير والاقتصاد فقد اتفق كذلك المبحوثون على المراجعة بمفردهم حيث ورد في المقابلة رقم 04 و 03 و 02، 05

<sup>1</sup>الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ والامتحانات الرسمية

عمال صدقاوي مجلة معارف العدد 19 ديسمبر 2015.ص 102

المقابلة رقم 01 03 04 05 06 قالوا "أراجع بمفردني من شعبة الرياضيات.

من خلال المراجعة الفردية يصبح التلميذ له شخصية مستقلة فهو بذلك يعتمد على نفسه في استخدام وابتكار التقنيات الفعالة والأنسب للدراسة وتلخيص الدروس وحفظها. "فمن خلال اعتماد التلاميذ على أنفسهم لتطوير نواتهم ذلك المبدأ الذي يؤدي إلى تغيير المدارس إلى الأفضل"<sup>1</sup>.

بغض النظر على الأشكال النفسي للتلاميذ في مراجعة دروسهم إلا أنه في بعض الأحيان يلجأون إلى أشخاص آخرون في فهم بعض النقاط وإدراك النقائص. مقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات "أحيانا أمي تساعدني في الرياضيات" حيث يؤكد هذا التلميذ أنه يلجأ إلى أمه في فهم الدروس ومراجعتها.

مقابلة رقم 05 شعبة العلوم التجريبية "أبي يساعدني لأنه أستاذ متقاعد" يؤكد هذا التلميذ على أنه يتلقى المساعدة في المراجعة من والده نظرا لصعوبة المواد الأساسية في هذه الشعبة. مقابلة رقم 01 شعبة تسيير واقتصاد "في بعض الأحيان أمي تساعدني في المحاسبة". إن تدخل الوالدين في مراجعة أبنائهم من باب المساعدة يعتمد على المستوى التعليمي لهؤلاء ومدى قدرتهم على توصيل المعلومات لأبنائهم وتبسيطها من جهة وعلى حرص الأولياء على متابعة أبنائهم في هذه المرحلة التعليمية نظرا لما لها من أهمية.

<sup>1</sup> احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي مرحلة الابتدائية بمبديئية الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (ب ب الجزء الأول) يناير سنة 2018م، ص 45.

## 3. الفهم داخل القسم:

الفهم هو أحد أهم عناصر العملية التعليمية فمن خلاله نستطيع أن ندرك مدى تمكن الأستاذ من مهنته في إيصال المعلومة. فأساس التعليم هو استيعاب الدرس والأهم هو توظيفه في حياتنا اليومية فلا تكتمل فائدة المعلومة إلا إذا تم فهمها بطريقة صحيحة.

فعندما يفهم التلميذ درس يستطيع الإجابة على أسئلة الامتحانات بأسلوبه دون الحاجة إلى الحفظ المعمق لأنه يكون مدرك لما تم تعلمه في القسم ويستطيع الإبداع في أجوبته. ولا ننسى أن المعلم له دور بالغ في تمكين التلاميذ من فهم الدروس بشكل فعال وصحيح. فالمعلم المتمكن لا يقتصر على شرح الدرس فقط بل يسعى لتبسيط المعلومة بكل الطرق واستخدام مختلف الأساليب باختلاف قدراتهم العقلية "فمهاارة الشرح جوهر عملية التدريس العلمية والاجتماعية مع ضرورة أن يكون المعلم ملما بمادته متعمقا في مفاهيمها بحيث يستطيع تبسيطها وتوضيحها بأكثر من طريقة ومن بين الأساليب التي يمكن الاستعانة بها (الأمثلة/ التشبيهات/ الرسوم...)

ويجب التركيز في الشرح الجيد على اختصار التسلسل المنطقي والترتيب لتوضيح علاقة الأفكار والمفاهيم...<sup>1</sup>

- مقابلة رقم 04 و 05 شعبة العلوم التجريبية حيث يؤكد على فهمهم لدروسهم داخل القسم.
- مقابلة رقم 01 و 02 و 05 شعبة التسيير واقتصاد أكدوا أيضا استيعابهم لدروسهم داخل القسم.
- مقابلة رقم 01 و 03 04 05 و 06 شعبة الرياضيات أكدوا أنهم يفهمون شروحات أساتذتهم في القسم.

<sup>1</sup> الاختلافات النفسية للمتعلم وأكثرها على قدرة الاستيعاب، الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة العدد

الثامن عشر، جامعة البليدة 2، لونيبي علي، الجزائر، ص 299.

نجد أحيانا تلاميذ لا يستطيعون فهم الدرس من أول شرح بل يحتاجون إلى الشرح لأكثر من مرة واحدة فهناك فروقات فردية في القسم "أحيانا لا أستطيع أن أفهم، خصوصا ولدي مشكلة مع النسيان" المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية.

أيضا هناك دروس مختلفة ففي بعض الأحيان يفهمون الدرس و دروس أخرى يحتاجون إلى شرح أكثر خصوصا في المواد العلمية الأساسية "أحيانا أفهم وأحيانا لا، حسب الدرس ومادته"

المقابلة رقم 01 شعبة العلوم التجريبية.

وفي زوايا أخرى نجد تلاميذ لا يستطيعون فهم الدرس جيدا مقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات "لا أفهم جيدا"

مقابلة رقم 03 و 04 شعبة التسيير و الاقتصاد " لا أفهم جيدا"مقابلة رقم 02 شعبة العلوم التجريبية "لا أفهم في القسم"

وهذا راجع لعدة أسباب متعلقة بقدرات التلاميذ المعرفية ومستوى نموهم ونقاط ضعفهم.

## 4. التحضير للبكالوريا:

تعد شهادة البكالوريا اللبنة الأولى للإنتقال إلى التعليم العالي وهي التي حافظت ولا تزال على قيمتها الأسطورية القوية.<sup>1</sup>

وهي يختتم بها التعليم الثانوي لتبدأ مرحلة التعليم العالي ليصبح مواطن مستعد للولوج للحياة المهنية وبناء الأطر التي تحتاجها التنمية وتحقيق الأهداف الأساسية لتطوير المجتمع والوصول للرقى المجتمعي.

التخطيط والتحضير لشهادة البكالوريا يتطلب جهد متواصل وتخطيط دقيق فهي كأي امتحان ومع الجد والاجتهاد يصبح الأمر سهل فهو بجانب أنه امتحان أكاديمي هو امتحان للصبر والمثابرة والانضباط والعمل على هذه الوتيرة من أهم العوامل التي تساهم في النجاح. ويبدأ الاستعداد والتخطيط لها منذ بداية السنة الدراسية لذلك يجب أن ينظم التلميذ وقته ووضعه برنامج يسير عليه ويتبعه "أحضر نفسي للبكالوريا عن طريق وضع برنامج أنظم فيه وقتي للمراجعة" المقابلة رقم 04 شعبة التسيير والاقتصاد.

"أحضر عن طريق تنظيم وقتي بين الحفظ والمراجعة" المقابلة رقم 03 شعبة التسيير والاقتصاد.

"أحاول أن أنظم وقتي وأتبع برنامج" المقابلة رقم 01 شعبة العلوم التجريبية.

أيضا على التلميذ حل مجموعة كافية من التمارين والامتحانات السابقة ليتعرف على طبيعة ونمط الأسئلة.

<sup>1</sup> البكالوريا شهادة نذهلنا أم مفتاح لا بد منه؟ لبنى زعرور. مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 7، العدد الثاني، جامعة

الجزائر 2.

"أحضر بالمراجعة وحل التمارين" المقابلة رقم 05 شعبة التسيير والاقتصاد.

"أحضر نفسي عن طريق حل مجموعة من التمارين" مقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية.

"أخصص وقت لكل مادة وحل التمارين" المقابلة رقم 04 شعبة الرياضيات.

"أجتهد في البيت في حل التمارين" المقابلة رقم 06 شعبة الرياضيات.

ولا بد من المراجعة المكثفة وإعادة فهم الدروس ووضع ملخصات تسهل عملية الحفظ.

"أحضر نفسي عن طريق تكثيف المراجعة" المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات.

"أحضر لها عن طريق الدراسة في القسم وفي البيت والموازنة بينهم وأكون دائما على صلة بدروسي" مقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات.

لشهادة البكالوريا قيمة علمية واجتماعية تحمل رمزية اجتماعية تتطلب الإصرار والثقة بالنفس والصبر فهي مفتاح لأبواب المستقبل لمن يحسن استغلالها ويثابر من أجل تحقيقه.

**5. هل تعتمد على أساتذتك فقط أم تلجأ إلى أشخاص آخرين وطرق أخرى:**

يعتبر الأستاذ أول ما يبني عليه التلميذ المعلومة ومحفزهم فهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وأول مصدر للدرس فهو المفتاح المنظم للمعلومة ما يجعل أغلبية التلاميذ يعتمدون عليه بالدرجة الأولى.

المقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات "أعتمد على أستاذ القسم كونه هو القاعدة وهو الأول الذي أستقبل منه المعلومة".

المعلم كأحد العناصر الأساسية في العملية التربوية يعتبر البداية الصحيحة لنجاح أي إصلاح فبدونه تفقد العملية التعليمية أهم أركانها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي، فريحة أحمد وبن زاف جميلة، جامعة بسكرة، ص 439.

ولكن حديثا المعلم أصبح مرشد تعليمي وانتقل من ملقن إلى ميسر للتعلم ومسير للتلاميذ ومع التطور الرقمي التكنولوجي وتعدد الوسائل التعليمية وتوفر مصادر متعددة كالشبكة العنكبوتية والفيديوهات التعليمية المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات "لا أعتد على أساتذتي، بل اعتمد على أساتذة اليوتيوب".

مقابلة رقم 01 شعبة تسيير واقتصاد "لا أعتد على أساتذتي في القسم فقط بل ألجأ إلى تطبيقات تعليمية وأساتذة الدروس الخصوصية ومشاهدة فيديوهات على اليوتيوب. "وهذا ما تطرق إليه عالم الاجتماع باولو فريري عند تحدثه حول طريقة التعليم الحضورية التي تتجسد فيها فكرة تغيير دور المعلم من ملقن وناقل للمعلومة فقط إلى مرشد وموجه للعملية التعليمية".

"فالمعلم مطالب بدفع تلاميذه إلى التفكير والبحث والاستسقاء والتجديد، وأيضا إرشادهم وتوجيههم فهو فوق كل ذلك مرشد وموجه"<sup>1</sup>.

وهذا ما نجده اليوم من تغييرات وإصلاحات في المناهج التعليمية وطرق التدريس الحديثة فقد قال (الدكتور أحمد محمد العيسى وزير التعليم: "إن وزارة التربية تعكف على تخفيض نسبة التلقين والحفظ للطلاب في المدارس، وتحويل دور المعلم من ملقن إلى ميسر ومساعد في التعلم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> تدريب المعلم كأحد متطلبات لإصلاح التربوي، فريحة أحمد، بن زاف جميلة، جامعة بسكرة ص 449.

<sup>2</sup> د.أحمد العيسى خلال حديثه في منتدى البكالوريا، عبد السلام النصيري الرياض، الأربعاء 26 أكتوبر 2016 12:00 صباحا. تمت المشاهدة يوم الأربعاء 23 أبريل 2025 00:13 بعد منتصف الليل.

## 6. كيف هي نتائجك؟ وهل تحاول التحسين منها؟

النتائج الدراسية هي حصاد الثمار التي تم زرعها منذ بداية السنة من مجهودات وتنظيم ومثابرة ومراجعة وتركيز فهي تدل بذلك إذا كانت جيدة على مدى الاستيعاب التلاميذ للمعلومة ومهما كانت النتيجة فالتلميذ دائما يبحث عن الأفضل.

المقابلة رقم 06 شعبة الرياضيات: "نتائجي جيدة من 15 إلى 16 وأحاول التحسين منها".  
المقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات "جيدة من 16 إلى 17 في المعدل وأعمل على الزيادة أكثر".

والتحسين من مستوى التلميذ من الأهداف الأساسية في العملية التعليمية وبمجرد التفكير في التحسين يدل على شغف وإرادة ونية التلميذ نحو الأفضل وبذلك ينعكس على المدرسة والمعلم والأسرة.

المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية (أحاول الضغط على نفسي ومضاعفة المجهود).  
المقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات (نتائجي جيدة وأعمل على الزيادة أكثر).  
المقابلة رقم 01 شعبة تسيير واقتصاد: "نتائجي متوسطة وأحاول أن أحسنها للتطوير من نتائجي ومستواي"

المقابلة رقم 02 شعبة تسيير واقتصاد "نتائجي متوسطة وأحاول أن أبذل جهودا للتحسين من مستواي".

فالتلميذ إذا كان شغوف في مادة معينة ويمتلك مهارات تحقيق نتائج جيدة فيها أكيد سوف يتحصل على نتائج مرضية ولكن هناك مواد صعبة يتطلب فيها التركيز الجيد وشرح مكثف ومراجعة مستمرة والحفظ.

المقابلة رقم 05 شعبة العلوم تجريبية "أحاول التحسين منها عن طريق التركيز والمراجعة".  
المقابلة رقم 04 شعبة العلوم تجريبية "أحاول التحسين منها من خلال تكثيف المراجعة والتنويع في طرق كسب المعلومة".  
حل التمارين من الطرق الفعالة في تحسين مستوى التلاميذ فهي تطبيق عملي لما يتعلمه التلميذ نظريا فيستطيع أن يرسخ المعلومة عن طريق حل المسائل والتمارين.  
يعد حل المسائل وسيلة لإثارة الفضول الفكري لحب الاستطلاع وامتدادا طبيعيا لتعلم المبادئ والقوانين في مواقف جديدة"<sup>1</sup>.  
المقابلة رقم 05 شعبة تسيير واقتصاد: أحاول التحسين من مستواي بالمراجعة المكثفة وحل التمارين".  
المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات "عن طريق الحفظ وحل التمارين" إذ يبذل التلاميذ قصار جهودهم من أجل الفهم والإدراك من خلال الانتباه والتمرين والتدريب على التمارين بين المقابلات.

### خلاصة المحور الثاني: الدراسة والتحضير للكالوريا:

في خلاصة القول نجد أن شهادة البكالوريا مرحلة مهمة في التعليم الجزائري إذ تشكل جسر العبور من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي ومنه تبدأ نقطة انطلاق مستقبل الطالب الأكاديمي والمهني لذلك على التلميذ الاستعداد وتجهيز نفسه جيدا بادية من الاستعداد النفسي

<sup>1</sup> مدى انتشارا أخطاء حل المشكلة الرياضية لدى تلاميذ السنة 4 ابتدائي أحمد غزال، نورة بوعيشة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 07 عدد 03، 2023م، ص 226.

الذي يعتبر عنصر محوري في نجاح التحضير والتركيز وعدم الخوف والقلق، وهذا يذهب من جاهزية التلميذ الأكاديمية، أيضا عليه المراجعة وحل التمارين وعدم ترك الدروس تتراكم عليه من خلال المراجعة المنزلية عبر المواقع والصفحات التعليمية والدروس الخصوصية التي تعتبر مكملة للمراجعة الذاتية وتقدم من قبل أساتذة مؤهلين.

إذا نستنتج أن التحضير لشهادة البكالوريا هو مشروع متكامل يبدأ منذ بداية السنة ويتطلب الانضباط والتخطيط.

المحور الثالث: التعليم الإلكتروني:

تمهيد:

هذا نظام تعليمي حديث يعتمد على استخدام التكنولوجيا وتقنيات الانترنت وأدوات الاتصال الحديثة لتقديم المحتوى التعليمي، ففي العصر الرقمي التكنولوجي الحديث أصبح ركيزة أساسية ونقطة نوعية في مجال التعليم.

فقد غير بشكل جذري مفهوم التعليم التقليدي وأدى إلى تحسين جودة وتوسيع نطاقه. ولتعدد مزاياه أصبح وسيلة تعليمية شريكة مع التعليم التقليدي وذلك لسهولة استخدامه والوصول إلى المواد التعليمية المتنوعة في أي مكان وأي وقت دون الحاجة إلى التنقل أو جهد وتكلفة مما يساعدهم على التوفيق بين الدراسة والأنشطة الأخرى كما يعزز التعليم الذاتي والبحث العلمي، ضف إلى ذلك أنه نظام تعليمي مفتوح ومتاح لجميع الفئات العمرية ويمكنهم الاستفادة منه وتطوير مهاراتهم واكتساب معارف جديدة.

في نفس السياق لا يخلو هذا النمط من التحديات أبرزها عدم توفر الشبكة العنكبوتية في بعض المناطق النائية أي التفاوت في الوصول إلى الانترنت بشكل مستمر كما أنه يفتقر إلى التفاعل الذي يميز التعليم التقليدي مما يقلل من مستوى الفهم والتفاعل الاجتماعي إضافة إلى نقص الوعي التكنولوجي فهو يتطلب تدريباً مستمراً على الاستخدام بالرغم من التحديات إلا أن مزاياه تجعله أداة قوية للتعلم.

س1: هل تلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي للدراسة:

في عصر الانفجار الرقمي والتطور التكنولوجي لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها (فيسبوك، انستغرام، يوتيوب، تليغرام...) للترفيه فقط أو التعارف وإنشاء علاقات جديدة بل أصبحوا يستخدمونها كمصدر بديل للمعلومة والمعرفة العلمية يعتمدون عليها التلاميذ في دراستهم، "استعمالها لم يعد مقتصرًا على التفاعل والاتصال بين الأفراد، بل أصبحت تستخدم في المؤسسات التربوية والجامعية كوسيلة تعليمية فعالة وأداة للتواصل بين الفاعلين في العملية التعليمية"<sup>1</sup>.

كما انفقوا جميع العينة باختلاف الشعب العلمية على استخدام المواقع التعليمية أبرزها اليوتيوب على الدراسة والمراجعة، نسبة 100%.

المقابلة رقم 1. 2. 4. 5. 6. شعبة رياضيات "نعم ألجأ لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل الدراسة".

المقابلة رقم 1. 2. 4. 5 شعبة العلوم التجريبية "نعم ألجأ لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل الدراسة".

المقابلة رقم 1. 2. 3. 4. 5 شعبة التسيير والاقتصاد "نعم ألجأ لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل الدراسة".

نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي ذات دور مهم في دعم العملية التعليمية.

<sup>1</sup> واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين، كريمة بن صغير، جامعة قالمة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 05، العدد 02، أفريل 2022، ص 407.

تغيرت أنماط التعلم من الاعتماد على المعلم فقط إلى التعليم المدعوم بالرقمنة وتحدي الأطر التعليمية التقليدية للتعلم وبفضلها أصبح المتعلم فاعل حيوي في نقل ومشاركة وإنتاج المعلومة داخل الشبكات التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على الأدوار حول المعلومة والتعليم. وهذا الانفتاح التكنولوجي بمختلف منصات ومواقع بات يعرف حدود في إيصال ونشر المعلومة فقد أصبحت متاحة للجميع خصوصا موقع اليوتيوب كونه موقع تعليمي ذو جودة عالية لاحتوائه على مقاطع فيديو متنوعة وأساتذة بكفاءة عالية.

### المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية:

"نعم ألجأ من أجل الدراسة خصوصا موقع اليوتيوب الذي أجد فيه أساتذة يعيدون شرح الدروس وملخصات شاملة".

### س2: هل لديك مواقع محددة للتعلم منها؟

مع التزايد الواضح والتحول الرقمي أضحت استعمال التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسيا لاستنباط المعلومة والمعرفة وباختلاف المنصات وتعددتها نجد موقع اليوتيوب كأفضل موقع تعليمي بحيث يمكن لأي شخص الوصول للمعلومة في أي وقت وأي مكان في مجالات مختلفة.

"يعد موقع اليوتيوب أحد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا لما يتيح من مقاطع فيديو مختلفة المضامين والتوجيهات، ومنها المقاطع التثقيفية والتعليمية التي تعتبر بمثابة طرق تعليمية حديثة يستعملها موقع اليوتيوب بهدف نشر المعرفة نحو كافة أطياف المجتمع بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية"<sup>1</sup>.

وبما أن موقع اليوتيوب موقع سمعي بصري أي أن المعلومة يتحصل عليها التلميذ وكأنه في القسم مع أساتذة بل يستطيع أن يغير الفيديو إذا لم يفهم ولم يوفر له أسلوب يناسبه

<sup>1</sup> دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل التعليم الجامعي: يوتيوب نموذجا"، عز الدين تمار، ابراهيم مبارك، جلاله غرداية. جامعة غليزان مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص 47.

فالشروحات عندما تكون من خلال مشاهدات مرئية ورسومات وتفسيرات مبسطة يكون التعليم أكثر متعة وفعالية وبالتالي الوصول للهدف الديداكتيكي واستيعاب المعلومة واستطاعت تنفيذها والعمل بها.

المقابلة رقم 01 شعبة التسيير والاقتصاد: "لدي موقع اليوتيوب اعتمد عليه كثيرا للتعلم منه".

س3: هل لديك أساتذة معينين تتابعهم؟ من هم؟ وهل تفهم؟

في عصر التطور التكنولوجي أصبح اللجوء للتعليم الالكتروني شيء أكيد وضروري للطلاب ومنصة اليوتيوب في مقامها الأول في الاستعمالات من طرف التلاميذ والأساتذة فهي بمثابة مكتبة مفتوحة تحتوي على ملايين من الفيديوهات التي تغطي كافة المجالات والتخصصات الأكاديمية فأهميتها تكمن في أنها أداة تعليمية يعتمد عليها التلاميذ في فهم دروسهم في أي وقت وأي مكان يستفيد منها الأساتذة في نشر المحاضرات وشرح الدروس بطريقة مرئية تفاعلية.

موقع اليوتيوب كما قلنا هو مكتبة تعج بالأساتذة الذين يبثون فيديوهات تعليمية ولكن من الضروري أن يختار التلاميذ أساتذة مهنيين يتابعهم ويستفيد منهم معروفين بخبرتهم وتجربتهم الأكاديمية وتخصصهم والذين يقدمون محتوى تعليمي منظما.

فمتابعة الأساتذة في اليوتيوب وسيلة فعالة للتحضير الجيد، يعد الأستاذ نور الدين من أبرز اساتذة اليوتيوب متابعه.

"أكثر الأسماء تداولاً في الوسط التعليمي في الجزائر هو أستاذ رياضيات يقدم دروساً على قنواته عبر اليوتيوب، تخطت حاجز 2 مليون مشترك بأكثر من 5 آلاف فيديو<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>... "قناة الحدث 2023/04/23 Al Hadath Algeria شوهده يوم 1 ماي 2025.

المقابلة رقم 1. 2. 4. 5 شعبة الرياضيات كلهم اتفقوا على الأستاذ نور الدين "أتابع الأستاذ نور الدين في مادة الرياضيات"

المقابلة رقم 05 شعبة التسيير والاقتصاد "أتابع الأستاذ نور الدين في مادة الرياضيات".  
المقابلة رقم 02 شعبة العلوم التجريبية "أتابع الأستاذ نور الدين عيساوي في مادة الرياضيات فقط".

هناك أساتذة آخرون يعتمد عليهم التلاميذ في مادة الرياضيات مثل الأستاذ عبد الباسط.  
المقابلة رقم 01 . 02 . 04 . 05 شعبة الرياضيات: "وعبد الباسط أستاذنا في الرياضيات".  
المقابلة رقم 01 شعبة العلوم التجريبية "أتابع الأستاذ عبد الباسط بالإضافة إلى الأستاذ جوفر، المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية والأستاذ أحمد ضرير .

المقابلة رقم 03 شعبة الرياضيات والأستاذة مريم بالاص.

المقابلة رقم 01 شعبة تسيير واقتصاد.

وجد الأستاذ عبد اللطيف في مادة الفيزياء أستاذنا يعتمد عليه التلاميذ لفهم دروسهم ومراجعتها المقابلة رقم 01 و 02 و 06 شعبة الرياضيات.

المقابلة رقم 03 . 04 . 05 في شعبة العلوم التجريبية: بالإضافة الأستاذة زدون

المقابلة رقم 01 شعبة العلوم التجريبية ومقابلة رقم 04 . 05 شعبة الرياضيات والأستاذ ناصري في مادة اللغة الانجليزية اتفقوا في جميع الشعب باختلاف التخصصات فنجد شعبة الرياضيات ، فنجد شعبة الرياضيات يعتمدون عليه مقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات.

"أعتمد على الأستاذ ناصري في اللغة الانجليزية"

المقابلة رقم 01 و 04 شعبة العلوم تجريبية: يساعدني الأستاذ ناصري في فهم مادة الانجليزية بطريقة مبسطة.

المقابلة رقم 02 . 03 . 04 شعبة التسيير والاقتصاد:

تعد اللغة العربية مادة أساسية في جميع الشعب باعتبارها اللغة الأم ولغة القرآن الكريم، فلها مكانة عظيمة نعم هي وعاء للهوية والثقافة والتاريخ ووسيطا لنقل المعرفة، لذلك الاهتمام

بها من طرف التلاميذ ضروري ومراجعتها يتطلب أساتذة متمكنين وفصاحة لغوية ثقيلة وقد اتفقوا جميع الشعب على أن الأستاذ أبوبكر مبروك من الأساتذة المميزين الذي استطاع أن يكسب ثقة التلاميذ من خلال أسلوبه السهل المميز في بث المعلومة.

المقابلة 03 و 05 شعبة العلوم تجريبية: أدرس عند الأستاذ أبوبكر مبروك على قنواته في اليوتيوب".

المقابلة 01 و 02 شعبة الرياضيات "أعتمد على الأستاذ أبوبكر مبروك في مادة اللغة العربية"

هناك أساتذة آخرون كالأستاذ حيقون أسامة وغيره ولكن الأكثر متابعة الأستاذ أبوبكر مبروك .

وتتعدد المواد ويختلف الأساتذة في مادة العلوم الطبيعية مترشح الأستاذ كتفي المقابلة رقم 05 شعبة العلوم التجريبية "اعتمد على كتفي في مادة العلوم طبيعية" أيضا الأساتذة بوسعادي المقابلة 01 رقم العلوم التجريبية "أعيد فهم الدروس العلوم الطبيعية عند الأستاذة بوسعادي". والمقابلة رقم 01 شعبة الرياضيات.

أما بالنسبة لشعبة التسيير واقتصاد اتفقوا جميعا على متابعة الأستاذ عبد الفتاح وعياشي في مادة المحاسبة والاقتصاد والقانون.

المقابلة رقم 01 .02 .03 .04 .05 شعبة التسيير واقتصاد.

نجد في مادة التاريخ والجغرافيا الأستاذة هند شعواوا المقابلة رقم 01 و 03 شعبة التسيير واقتصاد.

أما في الشريعة نجد الأستاذ شمس الدين يتابعونه في تلخيص دروسهم ومراجعتها.

المقابلة رقم 01 شعبة العلوم تجريبية.

مع اختلاف وتعدد الأساتذة وطرق الشرح، يبقى الهدف الأساسي والرئيسي وصول المعلومة للتلاميذ واستيعابها فليس كل أستاذ متمكن في إيصال المعلومة. فهي من الركائز الأساسية لنجاح بما يتناسب مع قدراته وميولاته.

"تعتبر الأساليب التدريسية تلك العلاقات التي تنشأ بين المعلم والتلميذ والتي تؤثر إيجابيا أو سلبيا في تحقيق الأهداف الموضوعية للدرس.

ولهذا فإن إمام المدرس بمختلف الجوانب سيساعده على تسيير عملية التدريس بصورة فعالة ومجدية<sup>1</sup>.

أي عندما يمس المعلم الجانب النفسي للتلميذ ويشعره بالثقة يصبح التلميذ مطمئن للمعلومة التي يأخذها.

المقابلة رقم 02 شعبة رياضيات: "الأستاذ في اليوتيوب يمس الجانب النفسي للتلميذ وتشعر كأنه يتكلم معك بحنية".

فطريقة الأستاذ في الشرح من أهم العوامل التي تؤثر في تركيز التلميذ ومدى استيعابه للدرس، فهو المفتاح الأساسي للوصول للهدف التعليمي، فكلما كانت الطريقة سهلة ومبسطة ممزوجة بالأمثلة والتنوع في أساليب الشرح كلما كان جذب انتباه التلميذ سهل ووصول المعلومة له أسرع.

المقابلة رقم 04 شعبة تسيير واقتصاد: أفهم جيدا عند متابعة شروحاتهم لأنني أكون مركزة معهم فطريقة شرحهم للدرس تجعل التلميذ مركز ولا يمل ويستوعب سريعا المعلومة.

المقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات:

<sup>1</sup> أساليب التدريس الحديثة، محمد الصالح تما قولت جعفر بوعروري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية فجر بحوث ودراسات في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) ص 88.

"أستطيع الفهم لأن طريقة شرحهم تكون مبسطة بأقصى درجة للمعلومة ويعطي الأمثلة".  
المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات "طريقة شرحهم مبسطة ودقيقة بحيث تصبح تحب المادة خصوصا وأن منصة اليوتيوب وسيلة تعليمية فعالة يستخدم فيها المعلمين طريقة شرح تتميز بالبساطة والتفاعل كما أن التلميذ يستطيع إعادة الفيديو إذا لم يفهم من المرة الأولى.  
المقابلة رقم 05 شعبة العلوم التجريبية: "نعم أفهم جيدا وبفضلهم مستواي تحسن ففي اليوتيوب أستطيع إعادة الفيديو عدة مرات خصوصا وأنا أفهم بالتكرار والإعادة".  
المقابلة رقم 04 شعبة العلوم التجريبية: "أفهم جيدا وطريقتهم تساعدني واعتمد عليهم كثيرا في المراجعة والدراسة، يساعدني في شرحهم وأستطيع إعادة الفيديو".

#### س4: هل تجد فرق بين التعليم في القسم والتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

بعد ظهور تقنيات الاتصال الحديثة والتطور الرقمي الذي نعيشه شهد قطاع التعليم تحولات جوهرية غيرت من مفاهيمه فلم يعد الفصل الدراسي وحده المصدر الأساسي للحصول على المعرفة بل ظهرت بدائل رقمية ومنصات الكترونية متعددة، من أبرزها التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبرزت تساؤلات حول فعالية التعليم في القسم مقارنة بالتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في توفير بيئة تعليمية جيدة للوصول إلى المعلومة في أقصر وقت وأقل تكلفة.

"فظهر مايسي بالتعليم الإلكتروني الذي يوفر للمتعلم إيصال المعلومات بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها ... إذ يقدم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله، كما يقدم من خلال وسائط إلكترونية حديثة، دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة وفي أوقات محددة"<sup>1</sup>.

المقابلة رقم 05 شعبة تسيير واقتصاد "الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهل علينا الوقت والجهد".

تعتبر البيئة التعليمية الجيدة والهادئة مقرونة بالتقنيات الحديثة ومواقع التواصل تشكلان معا عاملا حاسما في رفع مستوى الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ فكلما كان التلميذ مركزا ومندمج مع المعلومة ومتفاعل معها كلما كانت النتيجة جيدة واستيعاب الشرح أكثر.

المقابلة رقم 06 شعبة الرياضيات "ففي القسم يوجد تشويش وفوضى لا أستطيع التركيز بينما في اليوتيوب يكون المكان هادئ يساعدي على التركيز أكثر".

المقابلة رقم 02 شعبة تسيير واقتصاد "في اليوتيوب تكون بمفردك بدون شوشرة عكس القسم يوجد شوشرة وتشويش لا تساعدك على التركيز".

<sup>1</sup> فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس، عفاف بليل، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 07 العدد 02، 2022. جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص 1345.

أصبح موقع اليوتيوب من أهم الوسائل التعليمية الحديثة يساعد التلميذ على فهم الدروس والمحاضرات بطريقة أبسط وأكثر مروحة ففي القسم يواجه بعض التلاميذ مشكل في مواكبة شروحات الأساتذة بسبب ضيق الوقت أو الخجل.

المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية بينما على المواقع التواصل يستطيع التلميذ إيقاف الفيديو أو إعادته من الأول أو تغييره وفقا لبادهيته ووتيرته الخاصة وسرعة فهمه واستوعابه للمعلومة.

المقابلة رقم 04 شعبة العلوم التجريبية: "في المدرسة الأستاذ يتبع برنامج ووقت متقيد به لا يستطيع إعطاء جميع الطرق والمعلومات عكس اليوتيوب تستطيع أن تعيد الفيديو عدة مرات وتكوني مرتاحة ويكفي الوقت".

المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية: "الدراسة في القسم لا أستطيع أن أقول للأستاذ أعدلي الشرح عدة مرات وأنا شخصيا أستحي وأخجل بينما في اليوتيوب أعيد الفيديو عدة مرات حتى أفهم جيدا وأركز جيدا.

المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات: "في البيت تدرس بارتياح وتستطيع إعادة الفيديو عدة مرات (يوجد بيئة ووقت مناسب للدراسة).

بالرغم من فائدة التعليم الالكتروني فإنه لا يحمل طابعا رسميا فتبقى مجرد أداة مساعدة فغياب التأطير التربوي والتقييم المنهجي من أبرز عيوبه لذلك يعتبر القسم الضامن الأول لأنه يخضع لمعايير تربوية دقيقة فهو المكان الأول الذي يكتسب فيه التلميذ معارفه ويطور من قدراته الفكرية والسلوكية فهو مكان بناء شخصية التلميذ.

لذلك نجد القسم الخيار الأفضل لأنه يجمع بين الجدية والنظام والقانون ويحظى التلميذ بمتابعة من طرف الأستاذ.

المقابلة رقم 01 شعبة الرياضيات: "الدراسة الحضورية أحسن لأنها نظامية وقانونية ويمكن للأستاذ أي يقيمك عكس الدراسة الالكترونية لا توجد فيها تقييمات".

المقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات: "يكون التلميذ منضبط أكثر ومنظم".  
لذلك بالرغم من فوائد وإيجابيات التعليم الالكتروني ولكن يبقى القسم الأساسي في ترسيخ القيم والانضباط.

المقابلة رقم 01 شعبة الرياضيات: "في نظري الدراسة الحضورية أحسن".  
في زمن كثرت في الاستخدامات التكنولوجية وكثرت فيه مصادر المعلومة يبقى التعليم في القسم القاعدة الأساسية والركيزة الأولى التي يتلقى منها التلميذ المعلومة في نفس الوقت لا يمكن إنكار أن المواقع أصبحت تؤثر بقوة على طرائق التعليم الحديثة وعلى التلميذ فقد أصبحت داعما أساسيا للتعليم في القسم.

لذلك بدلا من المفاضلة بين ما هو أحسن يمكن أن نزاوج بين الأصالة التربوية (التعليم في القسم) والحداثة الرقمية (التعليم الالكتروني) والتفكير في تكامل وظيفي بينهما.  
المقابلة رقم 04 شعبة الرياضيات: "في نظري يجب التوفيق بين التعليم الحضورى والالكترونى".

يمكن اعتماد نموذج التعليم المدمج الذي يجمع بين المتعلم في حضوره في القسم واستغلال موارد رقمية تكميلية ففي القسم يوفر القاعدة الصلبة والمنظمة وتمنح التكنولوجيا أنها واسعة للتعلم الذاتي والتوسع المعرفي.

"لقد برزت أشكال وأنماط مختلفة للتعليم الالكتروني ومن أبرزها نموذج التعليم المدمج الذي يكون فيه التعليم الالكتروني جنيا إلى جنب مع التعليم التقليدي ومكملا له، حيث أنه لا

يمكن الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي القائم وتجاهله، كما لا يمكن الاستغناء عن التكنولوجيا الالكترونية وتجاهلها".<sup>1</sup>

**س9+5: لماذا تلجأ للمواقع التعليمية؟ و هل ساعتك للتحسين من مستواك:**

في عصر التطور التكنولوجي أصبحت المواقع الاجتماعية وسيلة ضرورية يعتمد عليها كثير من التلاميذ يسعون إلى التطوير من أنفسهم "أنا شخصيا ساعدتني كثيرا، لأنه في القسم الأستاذ مقيد بوقت ولا يعطي لنا المعلومة كاملة بينما في اليوتيوب نجد كل ما نبحث عنه".  
المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية.

بفضل هذه المواقع أصبح التلميذ له حرية تامة في مكان وزمان تصفح هذه المواقع التعليمية وإدارة تعلمه وتطوير مهارته المعرفية فكل تلميذ وله هدف معين من خلاله يلجأ إلى تصفح المواقع التعليمية فبعض التلاميذ يستخدمون المواقع التعليمية من أجل مراجعة دروسهم

<sup>1</sup> فعالية استخدام التعليم المدمج، نفس المرجع السابق ص 1345.

وحل التمارين ومتابعة الفيديوهات التعليمية لتعزيز مستوى الفهم "ألجأ إلى المواقع التعليمية من أجل فهم الدرس الذي لم أفهمه ومن أجل الزيادة في المستوى والتوسيع في المعلومة. المقابلة رقم 06 شعبة الرياضيات.

علاوة على ذلك نجد في المواقع التعليمية الوقت الكافي لإعطاء المعلومة كاملة ضف إلى الطريقة المبسطة التي تناسب التلاميذ في استيعاب الدروس "لقد ساعدتني كثيرا وأجد فيها فائدة كبيرة ففي الثانوية لا يعطون لنا المعلومة كاملة عكس الأساتذة على موقع اليوتيوب يقدمون المعلومة كاملة وبطريقة مبسطة".

المقابلة رقم 05 شعبة العلوم التجريبية.

"أدرس في المواقع التعليمية لأنهم يقدمون المعلومة بطريقة جيدة بدون ملل وتستطيع إعادة الفيديو عدة مرات وفي أي وقت" المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات.

المواقع التعليمية لم تكن فقط وسيلة للمراجعة بل أصبحت من خلال استخداماتها السهلة جزءا أساسيا من أساليب وطرق التعليم الحديثة وأسهمت بشكل كبير وملحوظ في تحسين مستوى التلاميذ.

"ساعدتني وعندما استغنيت قليلا عنها تراجع مستواي في الدراسة ومنه اكتشفت أنه بفضلهم يتحسن مستواي وأحصل على نقاط جيدة، المقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات.

س6: هل يشجعك والديك على التعليم الإلكتروني؟ (الدعم الأسري)

التعليم الإلكتروني أصبح جزء من المنظومة التعليمية الحديثة فوجوده والعمل به أصبح شيء فطري عند التلاميذ بل ضروري خصوصا لسهولة استعماله سواء في الوقت أو المكان أو نوع البحث المطلوب البحث عليه ومع تزايد العمل به برز دور الأسرة حول امكانية توفيره أو رفضه.

يتفاوت دور الأولياء في تشجيع أبنائهم على التعليم الإلكتروني والمراجعة منه كما تشير بعض الدراسات التربوية إلى أن الطلاب يحظون بدعم وتشجيع من أوليائهم في تجربة التعليم الإلكتروني يتحصلون على نتائج أفضل كما يعتبر الدعم النفسي أساس التفوق وعامل حاسم في تخطي التحديات "روهما تيله وآخرون 2024".

أظهرت هذه الدراسة أن مشاركة دراسة الوالدين في التعليم الإلكتروني تؤثر بشكل إيجابي على تحصيل الطلاب الأكاديمي".

فتشجيع الأولياء على هذا النوع من التعليم يظهر من خلال توفيرهم للبيئة التعليمية المناسبة وتوفير الانترنت، والأجهزة كالحاسوب أو الهاتف، ضف إلى ضرورة المتابعة المستمرة فالانترنت بحر شاسع عن المحاولات لذلك يجب على الأولياء متابعة أبنائهم وعدم اهمالهم فهنا يصبح الجانب السلبي للانترنت طاغي على ايجابياته وهدفه الأسمى المراد الوصول إليه والتحصل على نقاط جيدة والتحسين من مستوى أبنائهم الأكاديمي.

نعم يشجعونني على الدراسة الالكترونية من خلال توفيرهم لي الوسائل اللازمة للدراسة الالكترونية و الحرص على متابعة البث المباشر للأساتذة" المقابلة رقم 04 شعبة الرياضيات. في الجانب الآخر هناك أولياء لا يملكون الثقافة الالكترونية و أبدى العديد منهم رفضا لهذا النمط الجديد بالرغم من الظروف التكنولوجية الصحية المتغيرة التي فرضت هذا النوع من التعليم ورغم الفوائد المترتبة منه. مما يشكل عائقا أمام استفادة التلاميذ الكاملة منه وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها غياب الثقافة الرقمية في العديد من البيوت ويرونها وسيلة تقتصر على الترفيه فقط ولا ينظرون إليها كوسيلة تعليمية مما يخلق نوع من التخوف من التعليم الالكتروني.

بالرغم من أنني أستفيد من التعليم الالكتروني ويساعدني في التحسين من مستوى تحصيلي الأكاديمي إلا أن والدي لا يشجعانني عليه بل يرون أن الدراسة في القسم أفضل ويرون أن الدراسة في الهاتف تشغلني عن الدراسة بحد ذاتها فهم يرونه وسيلة للعب وإضاعة الوقت"

المقابلة رقم 01 شعبة العلوم التجريبية

"لا يشجعونني ويفضلون الدراسة في القسم أحسن لأنه في نظرهم للعب ليس للدراسة خصوصا وأنهم لا يعاصروا هذا التطور الرقمي".

المقابلة رقم 03 شعبة الرياضيات

إن موقف الأولياء من التعليم الإلكتروني يلعب دور مهم في فعالية نجاح أبناءهم خصوصا مع الحتمية الاجتماعية التي فرضتها هذه المواقع لذلك وجب على توعية الأسر بأهمية استخدام التطور التكنولوجي في العملية التعليمية.

س7+8: كم عدد الساعات التي تقضيها في التعليم الإلكتروني؟ وهل تبدأ بالاعتماد عليها

منذ بداية العام الدراسي أم تقتصر على استخدامها خلال فترة الامتحانات فقط؟

• بعد جائحة كورونا انتشر ولقي رواجاً كبيراً فرض على كل العالم حتمية ووقائع جديد على المؤسسات التعليمية، أصبح من الضروري فهم أنماط استعماله من طرف التلاميذ وأوقات وعدد ساعات استخدامه المستثمرة فيه سواء من بداية السنة أم في أوقات الامتحانات ووقت الحاجة إليه.

• يعتبر فهم نمط استخدام التلاميذ للتعليم الإلكتروني وعدد الساعات التي يترددون عليها نقطة أساسية، ويختلف من تلميذ لآخر وتشير المقابلات إلى أن معظم الطلاب بمختلف الشعب

(الرياضيات ، العلوم التجريبية، التسيير واقتصاد) يقضون ما بين ساعتين إلى أربع ساعات في التفاعل مع المحتوى التعليمي وينقسم إلى استخدامين قد يكون الاستخدام مستمر أي منذ بداية السنة "أدرس منذ بداية السنة".

"مقابلة 03 شعبة العلوم التجريبية" فعندما يتابع التلميذ دروسه منذ بداية السنة ويخصص وقت منظم للمراجعة يساعده على تعزيز الفهم وإزالة الخوف والغموض عليه وتقليل الضغوط عليه خصوصا الشعب النهائية، أما الانقسام الثاني فيكون الاستخدام متقطع حيث يلجأ التلميذ إلى التعليم الإلكتروني أو المراجعة الرقمية في فترات الامتحانات فقط وعند اقترابها وينتج عنه تراكم الدروس وتوترا نفسيا.

"أراجع منه في وقت الاختبارات" المقابلة رقم 03 شعبة الرياضيات.

لكن نلاحظ أن 14 من العينة من جميع الشعب المختارة العلمية يراجعون ويترددون إلا هذا النمط التعليمي منذ بداية السنة أي بنسبة.

بينما وجدنا أن عينتين يراجعون عند اقتراب الامتحانات فقط بنسبة.

بالرغم من وجود عدد كبير من التلاميذ المنتظميين في استمرارية متابعة مراجعة دروسهم الكترونيا إلا أنهم يكتفون الدراسة قبل الامتحانات مقارنة مع الأيام العادية.

"أتابع هذا البرنامج منذ بداية السنة وفي الاختبارات أكثر" المقابلة رقم 02 شعبة تسيير

واقتصاد.

"منذ بداية السنة وفي وقت الاختبارات أكثف هذه الوثيرة" المقابلة رقم 05 شعبة الرياضيات.

"طول السنة وعند الامتحانات أكثف المراجعة" المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية. يجب على التلاميذ اعتماد خطة دراسية ينظمون فيها أوقاتهم (التعليم المنتظم) وهذا لتقليل الخوف والضغط عند اقتراب الامتحانات خصوصا للأقسام النهائية وغالبا ما يحققون نتائج دراسية مرضية مقارنة مع الذين يؤجلون المراجعة حتى اللحظة الأخيرة أي عند اقتراب وقت الاختبارات.

فالوقت والساعات التي يقضيها التلميذ في المراجعة في التعليم الإلكتروني يعلب دورا حاسما في فعالية والاستخدام المبكر والمنظم للمواقع التعليمية يعد أكثر فائدة.

**س10 و 11: هل ترى أن المواقع التعليمية يمكن أن تعوض أستاذ القسم؟ وكيف تتصرف عندما لا تفهم شيئا وتريد طرح سؤال عبر هذه المواقع؟**

لا ننكر أن التكنولوجيا أصبحت شريكا في العملية التعليمية وأهم الطرق والأساليب التي ساعدت في تحسين التعليم. حيث تتيح لهم الوصول إلى الدروس والمحاضرات في وقت سريع وطريقة سهلة وباختلاف والتنوع في أساليب الشرح من فيديوهات ورسوم بيانية كما تعزز فرصة التعليم الذاتي.

يمكن أن يعوضه من ناحية الكمية التي يعطيها، فالأستاذ في القسم مقيد بوقت لا يستطيع الدخول في تفاصيل كثيرة "نعم يعوضه في الجانب الدراسي بحيث يقدم المعلومة بشكل كامل" المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات".

لكن لا ننسا أن المعلم في القسم يلعب دور تربوي مهم إذ يساهم في المقام الأول في غرس القيم والانضباط والاحترام قبل غرس المعرفة العلمية فمن خلال الحوار وطرح الأسئلة يستطيع التلميذ الوصول لإجابات وأبعاد الصعوبات المهمة لديه، فعندما لا يجد التلميذ في المواقع التعليمية الإجابة سيذهب مباشرة إلى أسهل طريقة وهي طرح السؤال على أساتذته في القسم "مستحيل أن يرد عليك الأستاذ في اليوتيوب لذلك التعليم الحضوري إجباري" المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية".

"عندما يكون لدي سؤال أذهب إلى أستاذ القسم وأسأله" المقابلة رقم 03 شعبة الرياضيات.

فالمعلم هو القاعدة الأساسية التي من خلالها ينطلق التلميذ في البحث والدراسة المقابلة (رقم 05 شعبة الرياضيات).

ولا يمكن أن يعوضه فهو المكمل على ما يأتي به الأستاذ (المقابلة رقم 03 شعبة العلوم التجريبية).

لذلك لا يستطيع الأستاذ في المواقع التعليمية تعويض الأستاذ في المدرسة (في القسم) فهو يمثل الدور الشامل للمدرسة فهو ليس ناقل للمعرفة فقط بل قدوة للتلاميذ ومرشد وموجه له.

والمدرسة ليست مكان للدراسة بل مكان لبناء شخصية التلميذ وتكوين علاقات اجتماعية.

لذلك التعليم الالكتروني هو وسيلة مساعدة للتعليم التقليدي في القسم وليس بديلا عن المدرسة والمعلم. إذا التكامل بين هذين النوعين من التعليم (التكنولوجيا والتعليم التقليدي) هو أفضل الطرق لنجاح التعليمي.

### س13: ما رأيك في التعليم الالكتروني؟

"التعليم الالكتروني هو إحدى الأساليب وطرق التدريس الحديثة المستخدمة من قبل المعلم لتقديم المحتوى التعليمي للطلاب عبر وسيلة تكنولوجية إلكترونية"<sup>1</sup>.

"التعليم الالكتروني هو دراسة بعيدة عن الواقع ويعزل المتعلم نفسه عن الواقع ليستوعب المعلومة المقابلة رقم 04 شعبة الرياضيات.

فهو نمط ساعد الكثير من التلاميذ "فتلاميذ المراسلة ليس لهم الحق والفرصة في التعليم النظامي ولكن التعليم الالكتروني سهل لهم العملية والدراسة.

<sup>1</sup> التعليم الالكتروني وأهميته في العملية التعليمية، أحمد بالخلع، مجلة العربية، المجلد 07، ص 450.

يتيح التعليم الالكتروني للتلاميذ إمكانية الدراسة فقد وفر لنا الوقت والجهد" المقابلة رقم 03 شعبة التسيير واقتصاد.

وفي أي مكان تريد بدون تكلفة المقابلة رقم 01 شعبة الرياضيات.

كما أنه عبارة عن مكتبة ضخمة من المصادر التعليمية

"ونجد فيه التمارين وطرق شرح متنوعة" المقابلة رقم 02 شعبة الرياضيات.

ويحفظ التلميذ وتزيد من الكفاءة العلمية لديه المقابلة رقم 05 شعبة التسيير والاقتصاد.

وهذا راجع إلى "الأساتذة الكفاء فيه" الذين يمدون للتلاميذ الدروس بطرق سهلة وبسيطة

المقابلة رقم 04 شعبة العلوم التجريبية.

خصوصا "للتلاميذ شهادة البكالوريا لضيق الوقت" المقابلة رقم 10 شعبة العلوم التجريبية.

وفي نفس الوقت هو سلاح ذو حدين فلا "تستطيع الاعتماد عليه كثيرا من الناحية

الصحية" المقابلة رقم 02 شعبة التسيير والاقتصاد.

كإجهاد العين نظرا للجلوس الطويل أمام الشاشات الذي يعرف بإجهاد العين الرقمي، وقد

يسبب صداعا وتشويشا في الرؤية ضف إلى الآلام العضلية والهيكلية خاصة عند الأطفال

الذين لم يكتمل نموهم.

يمثل خطوة جوهرية في مسار تطور التعليم خصوصا لمرونته وسهول استعماله

واستقلاليته، وفي نفس الوقت كغيره من الأنماط الأخرى فهو لا يخلو من التحديات سواء كانت

صحية أو ديداكتيكية أو اجتماعية لذلك وجب تحقيق التوازن بين الواقع والافتراضي والجمع

بين التعليم الالكتروني والحضوري لما يحقق لنا الجودة في العملية التعليمية.

"فهو يساهم في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وكذلك إشباع حاجات وخصائص المتعلم مع رفع العائد بتقليل تكلفة التعليم"<sup>1</sup>.

### خلاصة المحور الثالث: التعليم الإلكتروني:

في الوقت الحالي استعمال الشبكة العنكبوتية ضروري وأساسي في حياتنا اليومية خاصة في التعليم فقد أعطى نقلة نوعية فيه في وقت مضى كانت مواقع التواصل الاجتماعي تقتصر على التعارف والتسلية وما إلى ذلك أما في عصر الانفجار الرقمي بل أصبحت كمصدر تعليمي بامتياز يعتمدون عليها المتعلمون في اكتساب معارفهم .

نستخلص من خلال تحليل الأسئلة أن موقع اليوتيوب يعتمدون عليه التلاميذ في مراجعة دروسهم ويتعلمون منه ويتابعون أساتذة معينين ذوي كفاءة علمية لهم طرقهم الخاصة في تسهيل الشرح وتقديم ملخصات جيدة ساعدتهم على اكتساب ثقة التلاميذ من كامل أنحاء التراب الوطني.

<sup>1</sup> التعليم الإلكتروني ودوره في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم، د.لطفى زعباط وآخرون. مجلة رماح العدد 46، ص 15.

نظرا لضيق الوقت في التعليم الحضوري أصبح التلاميذ يعتمدون على منصة اليوتيوب لتلقي الدروس وفهمها فقد ساهمت في خلق بيئة تعليمية جيدة تساعد على التركيز والفهم ولكن يبقى القسم القاعدة الأساسية والبيئة التي يتلقى منها التلميذ المعلومة لأول مرة. بالرغم من مميزات ومزايا هذا النمط التعليمي إلا أن المدرسة والصف الدراسي والمعلم يمثلون الأساس في العملية التعليمية فهم يشكلون الركائز التي تبنى عليها معارف التلميذ وقيمه وتتمى شخصيته، مهما تطورت وسائل التعليم الحديثة.

في الأخير استخلص أنه بديلا من المقارنة بين التعليم الحضوري والالكتروني من الأفضل العمل على دمجها في منظومة متكاملة، تجمع بين تفاعل القسم ومرونة وسهولة التكنولوجيا، إذا يمكننا تطوير أساليب تعليمية حديثة تجمع بين قوة التواصل في القسم الحضوري وثراء المحتوى الرقمي المتاح عبر الشبكة العنكبوتية مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات مختلف أنماط التعلم لدى التلاميذ.

### تحليل ومناقشة الفرضيات:

استنادا للمعطيات الميدانية المستخلصة في مقابلات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تم تحليل البيانات في ضوء مقارنة سوسيولوجية قصد التحقق من مدى صحة الفرضيات الأربعة التالية واختبارها ميدانيا.

#### الفرضية 01: تختلف تمثلات تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية باختلاف الجنس:

من خلال المقابلات التي أجريت على العينة أظهرت أن كل الذكور و الإناث يلجؤون إلى الصفحات التعليمية عبر موقع اليوتيوب بنسبة 100%، فقد صرح التلاميذ أنهم يشتركون في هدف رئيسي واحد من استخدامهما، المتمثل في فهم الدروس وتكثيف المراجعة وحل التمارين، وهذا يشير على اعتمادهم الكبير لهذا النمط من التعليم بغض النظر عن جنسهم، إذ يمثل موقع اليوتيوب فضاء معرفي ومكتبة الكترونية ومدرسة افتراضية رقمية مشتركة بين الجنسين.

نستنتج أن الفرضية الأولى لم تتحقق ميدانيا حيث لا يوجد اختلاف جوهري في تمثلاث تلاميذ البكالوريا حسب الجنس.

**الفرضية 02:** تختلف تمثلاث تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية عبر اليوتيوب باختلاف الشعبة التعليمية:

أثبت التحليل النوعي لتصريحات تلاميذ البكالوريا أنه بالرغم من اختلاف الشعب (الرياضيات / العلوم التجريبية/ التسيير والاقتصاد) إلا أنه لديهم أهداف مشتركة بغض النظر عن وجود اختلاف طفيف في طبيعة المحتوى فكل شعبة حسب تخصصها ولكن تصوراتهم وتمثلاثهم العامة حول أهمية الصفحات التعليمية باعتبارها تسهل الفهم وتدعم التعليم الذاتي والتحضير الجيد للبكالوريا، فكل الشعب باختلافهم يلجؤون للصفحات التعليمية بنسبة 100%. إذا نستنتج أن الفرضية الثانية لم تتحقق لأنه يبقى التمثل موحد رغم تنوع الشعب.

**الفرضية 03:** هناك علاقة بين تأييد تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية وبين شهرة الأساتذة:

أكدوا أغلبية العينة بنسبة 100% أن شهرة الأساتذة عبر موقع اليوتيوب تلعب دور مهم وعامل حاسم في قرار متابعتهم والاعتماد عليهم كنموذج حيث ينظر إليهم كمؤشر على الكفاءة العلمية التعليمية والخبرة المعرفية والبراعة في إيصال المعلومة ومصداقية ما يقدمه هذه العلاقة تبرز مدى أهمية رأس المال الرمزي كما فسره عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو PIERRE BOURDIEU فمكانة الأستاذ وشهرته وخبرته داخل الحقل التعليمي سبب أساسي في إنتاج التراتبية لدى التلاميذ عند اختيارهم للمصادر التعليمية الرقمية.

ومنه نستنتج أن هذه الفرضية تحققت ميدانيا، بحيث توجد علاقة وارتباط واضح بين شهرة الأساتذة وتأييد تلاميذ البكالوريا للصفحات التعليمية (المحتوى الأستاذ).

#### **الفرضية 04:**

تمكنت هذه الصفحات التعليمية من تحسين مستوى التلاميذ باختلاف الجنس والشعبة :

الإجابات المتكررة من طرف التلاميذ أكدت عن الدور الايجابي التي تلعبه هذه الصفحات التعليمية بغض النظر عن خلفياتهم الدراسية أو جنسهم، في تعزيز مستواهم التعليمي، إذ توفر محتوى مبسطاً، متاحاً في كل وقت، بطرق شرح مبسطة وميسرة وأكثر تفاعلية، فهم يلجؤون إليها باستمرار في إطار التحضير للباكالوريا، وهذا يشير إلى أن هذه الموارد الرقمية تساهم فعلاً في دعم المسار التعليمي وتجاوز بعض النقائص في النظام التربوي التقليدي .

الاستنتاج: الفرضية متحققة بشكل واضح حيث تشكل الصفحات التعليمية أداة دعم فعالة لتحسين الأداء الدراسي.

**النتائج:** تمكنت من خلال بحثي في موضوع تمثالات التلاميذ للصفحات التعليمية في موقع اليوتيوب من الوصول إلى جملة من النتائج يتجلى أهمها فيما يلي:

- ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل التعليم الإلكتروني.
- مساهمة موقع اليوتيوب في دعم العملية التعليمية.
- اعتماد التلاميذ لموقع اليوتيوب كأداة تعليمية للمراجعة منها خصوصاً السنة الثالثة ثانوي.
- تعزيز مهارات التلاميذ من خلال استخدامهم لموقع اليوتيوب.
- لجوء التلاميذ للصفوف الافتراضية وغيابهم عن الصفوف الحضورية نتيجة وجود قنوات تعليمية وأساتذة كفاء يفهمون من شروحاتهم ويستفيدون من توجيهاتهم ونصائحهم
- اليوتيوب منصة تعليمية ترفيهية تفاعلية بعيدة عن الملل والتكرار.
- يوفر اليوتيوب فرصاً للتعلم في أي وقت وأي مكان وتكافئ الفرص فهو يتيح لجميع شرائح المجتمع التعلم واكتساب مهارات جديدة.

- التنوع في أساليب وطرق التعليم يمكن التلميذ من استيعاب المعلومة وهذا ما وجدناه في موقع اليوتيوب كونه موقع سمعي بصري.
- يوفر موقع اليوتيوب للتلاميذ القسم النهائي مرونة في الوصول للمعلومة وفي الزمان والمكان والقدرة على إعادة الفيديو أكثر من مرة حتى يستوعب الدرس.
- لم يعد اليوتيوب وسيلة ترفيهية بل أصبح فضاء تعليميا بامتياز.



في ختام هذا البحث يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت اليوم من وسيلة ترفيهية إلى وسيلة تعليمية يعتمد عليها التلاميذ في انجاز مشاريعهم العلمية و مراجعة دروسهم .

أصبحت هذه المواقع جزء من حياة التلميذ اليومية بحيث تجاوزت أدوارها الترفيهية لتلعب دوراً تربوياً تعليمياً، فقد أضحت التلميذ يعتمد عليها لتُكمل ما تلقاه في القسم من معارف و معلومات، وهذا راجع إلى سهولة استخدامها و مرونة الوصول للمعلومات بأقل تكلفة و في أي وقت و أي مكان بدون الحاجة للتنقل ما يمنح للتلميذ مرونة في تنظيم وقته وفق ظروفه الخاصة .

استنتجنا من خلال المقابلات على العينة المأخوذة من أقسام النهائية للطور الثانوي أن اليوتيوب وسيلة تعليمية يلجأ إليها التلاميذ لاستدراك ما فاتهم خصوصا مع الضغوطات المترتبة من قلة الوقت و كثافة البرنامج، فتلميذ شهادة البكالوريا لجأ إلى أدوات و طرق و أساليب أخرى لمراجعة دروسه ودعم مستواه وحل التمارين من خلال قنوات تعليمية يشرف عليها أساتذة كفي في كل المواد الدراسية يقدمون معلومات مضبوطة وشروحات مبسطة بتقنيات حديثة سهلت العملية التعليمية، فقد ساعدت هذه القنوات على تحسين مستوى التلاميذ وهذا ما جاء على لسان العينة .

في الأخير وجدنا أن المنصات التعليمية تلعب دور مهم في بناء المعارف وتعزيز الفهم لذلك يجب التوفيق بين كلاً النموذجين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني ولا يجب النظر لهما على أنهما متضادان بل مكملان لبعضهما البعض فالقسم يوفر القاعدة الصلبة والمنظمة التي يتلقى فيها التلميذ المعلومة لأول مرة من أستاذه والمنصات الرقمية تمنح للمتعلم دعم إضافي خصوصاً لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي و يعزز الاستقلالية وتفتح له أفقاً واسعة للتعلم الذاتي، فالمستقبل التعليمي الناجح هو الذي يزاوج بين الأصالة التربوية و الحداثة الرقمية أي يجمع بين حضور القسم و استغلال الموارد الرقمية التعليمية.

ومنه يرى الخبراء والمختصون بأن التعليم الإلكتروني والتعليم في القسم نستطيع أن نُخرج منهما نوع تعليمي جديد متكامل مع كلاً النموذجين وهو التعليم المدمج الذي يستفيد من كافة الإمكانيات التكنولوجية فهي إستراتيجية تعليمية حديثة فظهور هذا النمط نتيجة لتطور التعلم الإلكتروني، ويمثل إضافة مهمة تدعم النظام التقليدي ويقوم هذا النوع من التعليم على التكامل بين التعليم الحضوري والتعليم عبر الوسائط الرقمية، ونجاح التعليم المدمج يشترط فيه وجود عناصر جوهرية مستمدة من التعليم التقليدي أساسها التفاعل والحضور الفعلي للتلاميذ، لما له من دور حيوي في تنمية قدراتهم ومهاراتهم في التعاون والعمل الجماعي.

ومن هذا المنطلق، فإننا نؤكد على أن هذه الدراسة تمثل أرضية أولية تفتح آفاقاً واسعة أمام بحوث سوسيولوجية مستقبلية، تتناول قضايا توظيف الموارد التكنولوجية وسبل إدماج النموذج التعليمي الرقمي، الذي يتسم بطابعه العلمي والحداثي، في النسق التربوي. وينظر الى هذا النمط باعتباره أداة فعالة في تعزيز رأس المال المعرفي لدى المتعلمين، والمساهمة في ترسيخ الفهم وتوسيع الحقل الإدراكي لديهم، كما يتيح لنا هذا التوجه فهم ديناميكيات الفعل التربوي في سياق التحولات الرقمية وتأثيرها على الفعل الإجتماعي داخل المؤسسات التعليمية.

وفي ختام هذا العمل، نقر بأنه يظل محاولة أولية قابلة للتطوير، وتستدعي المزيد من المقاربات السوسيولوجية المعمقة، من أجل الإحاطة بجميع الأبعاد البونيوية والثقافية والتقنية المرتبطة بعملية إدماج التكنولوجيا في المجال التربوي.

## المصادر المراجع

## قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم :

سورة القصص ، آية 51

باللغة العربية:

-الكتب :

1. بطرس البستاني، محيط المحيط ، دط، بيروت، لبنان ، 1987م، مكتبة لبنان ، دت - د.
2. جهاد عوده، النظام الأمريكي الاجتماعي والاستراتيجي المأزوم، المنهل للنشر والتوزيع، كنوز 2014
3. خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، عمان ، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013
4. خليل أحمد خليل ، معجم المصطلحات اللغوية ، ط1، بيروت ، لبنان ، دار الفكر اللبناني ، 1995م
5. إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ( 1882 ) لسان العرب 11 ، بيروت ، لبنان ، دار صادر
6. بختية ناجي، دور الوسائل التكنولوجية في بناء المنظومة التعليمية وأثرها على الأداء العلمي لتلميذ، اللسانيات والترجمة، المجلد 02، العدد 03، أكتوبر 2022
7. تداعيات التعليم الالكتروني (الدروس المستفادة من أزمة كورونا) 2021، دار الكتاب الثقافي للنشر، تأليف سماح حس حسني حسين، الاردن عمان.
8. التعليم الالكتروني (الفلسفة، المبادئ... الأدوات، التطبيقات)، د.د.حمودي أحمد عبد العزيز، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، دار الفكر، ط1، 2008
9. التعليم الالكتروني وأهميته في العملية التعليمية، أحمد بالخلع، مجلة العربية، المجلد 07
10. التعليم المتنقل وتداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية دراسة تحليلية مقارنة د.علي رمضان، المجلة المصرية لعلوم المعلومات مجلد 10، العدد 01، أبريل 2023
11. جهاد عوده، النظام الأمريكي الاجتماعي والاستراتيجي المأزوم، المهل للنشر والتوزيع، كنوز 2014

12. حداوي وليدة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي، المجلد الثامن، العدد الأول، جوان، 2017، مجلة الأنسنة للبحوث والدراسات
13. حمزة الجبالي، التعليم الإلكتروني مدخل المحسوبة التعليم (مفهومه خصائصه/ فوائد عوائقه) دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر، 2016
14. د. ضياء محمد سمير وآخرون، التعليم الإلكتروني وتحدياته المعاصرة ، اليازوري للنشر والتوزيع ، سنة 2022
15. د. عبد الرحمان النقيب، د. السيد عمر، بناء المفاهيم الأصلية لعلوم الأمة، أركان للدراسات والأبحاث والنشر ، سنة 2019
16. د.أحمد عيسى زيد سليمان العدوان، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، عمان، دبي، المنهل للنشر والتوزيع، 2016
17. د.حمودي أحمد عبد العزيز، التعليم الإلكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات، التطبيقات، المملكة الأردنية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع ط1، 2008
18. د.خالد حميدات، ملامح نظرية التواصل اللغوي في عدد علماء العرب القدامى دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 2023
19. د.شرشار خديجة، د.بن دنيا فطيمة، الطفل الجزائري والتعليم الرقمي عبر اليوتيوب في ظل جائحة كورونا
20. د.شريف، الإترابي التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية، العربي لنشر والتوزيع، 2015
21. د.كهينة حرحاد، التعليم عن بعد بتوظيف منصة Moodle آفاق وأفكار، المجلد 11، العدد2، 2023، قسم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر
22. د.محمد أحمد كاسب خليفة، التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع الاسكندرية، مصر، ط1، 2019
23. د.محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017

24. سعاد تتبيرت، استخدام المنصات التعليمية Google meet et Zoom td في التعليم الالكتروني، المجلد 1، العدد1، جوان 2022، الجزائر البليدة
25. سعاد خالد نمر اغبارية، تأثير انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي في المدارس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2024.
26. عامر عبد الرؤوف طارق، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الأردن 2007، دار اليازوردي العلمية
27. عبد الحكيم ، مي مجدي، اليوتيوبز كيف تبدأ قناة وتحقق الربح منها؟ العربي للنشر والتوزيع، 2021
28. عبد الرحيم السوني ، مقدمات في تقريب علم التواصل " في مفهوم التواصل " ، المملكة المغربية، الرابطة المحمدية للعلماء ، منصة علمية الكترونية الرائد
29. عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي (نظرة عن قرب)، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2019
30. فائزة أبوكر فلاته، فاعلية التعليم الالكتروني في القرآن الكريم، المدينة المنورة، 1435هـ، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، 2014م، ط1
31. الفرار العياشي، التمثلات الاجتماعية وتدریس مادة الفلسفة بسلك الثانوي التأهيلي، المجلد3 ، العدد التاسع، ديسمبر 2020، جامعة القاضي عياض، المغرب
32. فعلاً عن أبو شعبان، 2013، د.محمد عبد الرحمان، علي الليبياري وآخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2013
33. فعلاً عن الأنصاري، 2013، د.جبوري، خير الله ، سبهان عبد الله، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية، شركة دار الأكاديمية للنشر والتوزيع، 2019
34. قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فايز الظفيري، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2016.

35. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003
36. مراد وهبة، المعجم الفلسفي .ط1. القاهرة، مصر، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع، 2007
37. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مستقبلات تربوية، التعليم عن بعد الاستجابة لجائحة كورونا، العدد السادس، المجلد الرابع، 2020 جوان
38. مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019م
39. المعجم الوجيز، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، سنة 1993
40. المنجد ف اللغة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط39، 2002
41. المنصات الالكترونية ودورها في تعزيز العملية التعليمية، عبد القادر حمراني جامعة حسبية بن بوعلي، المسيلة، المجلد 02، العدد03، أكتوبر 2002
42. -نعيمة طالبي، حمودي رواق، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلد06، العدد01، جانفي 2023 ، قسنطينة
43. يوسف خالد نحسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، عمان، دار النفائش للنشر والتوزيع 2013

#### المجلات :

1. احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي مرحلة الابتدائية بمبديئة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (ب ب الجزء الأول) يناير سنة 2018م
2. أساليب التدريس الحديثة، محمد الصالح تما قولت جعفر بوعروري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية فجر بحوث ودراسات في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
3. البكالوريا شهادة تذهلنا أم مفتاح لا بد منه؟ لبنى عرور. مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 7، العدد الثاني، جامعة الجزائر 2.

4. بلخيري سليمة، مقارنة بالكفايات والمقاربة بالتمثلات في التعليم، جامعة تبسة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد السادس
5. بلقاسمي محمد، الأزهر التدابير الإجرائية لوزارة التربية والتعليم الجزائرية في مواجهته جائحة كورونا، مجلة مجتمع تربية عمل المجلد 08، العدد 01، سنة 2023
6. التعليم الالكتروني ودوره في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم، د.لطفى زعباط وآخرون. مجلة رماح العدد 46
7. التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي (حدود الائتلاف والاختلاف)، د.الوناس نصيرة، مجلة اللغة العربية، المجلد 25، عدد خاص بالتعليمات السنة: 2023 الثلاثي الثالث
8. حمودي رواق، نعيمة طالبي، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة قسنطينة2، سنة 2023.
9. د. ياسمين محمد إبراهيم السيد، التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى ( اليوتيوبرز) على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد الخامس والخمسون، ج2، أكتوبر 2020
10. د.بن سليم حسين، د. زرقط بولرباح ، دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين ( دراسة تحليلية )، مجلة الاناسة و علوم المجتمع، جامعة عمار الثلجي، الأغواط، العدد 14، سنة2018
11. د.حفصصي هدى، تعزيز جودة التعليم عن بعد من خلال مدونات التعليم الالكتروني، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، 2019، جامعة الجزائر
12. د.شرشار خديجة، د.بن دنيا فطيمة، الطفل الجزائري والتعليم الرقمي عبر اليوتيوب في ظل جائحة كورونا، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13 العدد 01، 2021
13. د.شيخة جابر الهاجري ، واقع استخدام التعليم الالكتروني في خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتدريب بدولة الكويت، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية ، المجلد الثالث عشر، العدد 23، ديسمبر 2023، الكويت.

14. د. غربي محمد، قلوار ابراهيم، النظرية البنائية الوظيفية في رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثالث، سبتمبر، 2019، جامعة الأغواط، مجلة التكوين الاجتماعي
15. د. محمد عبد الحكيم هلال، تمكين البنية التحتية الرقمية في مدارس التعليم الثانوي العام، مصر مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون (الجزء الرابع)، 2021م
16. دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل التعليم الجامعي: يوتيوب نموذجاً، عز الدين تمار، ابراهيم مبارك، جلاله غرداية. جامعة غليزان مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، 2023
17. سامية مقعاش، سامي مباركي، إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد 19 وتداعياته على قطاع التعليم في الجزائر نحو استراتيجية توظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد، مجلة البرامج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 01، العدد 3، 2021
18. سعداوي زهرة، فاطمة الزهراء زاوي، التعليم عن بعد في زمن كورونا التجربة الجزائرية أنموذجاً، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد السادس العدد الرابع، 2021م
19. صابر سابط، عبد الرحيم بوزيان، التفاعل التربوي الافتراضي في مجموعات الفيسبوك وأثره على التكيف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي بالجنوب الجزائري، الوادي، مجلة المعيار، 2024.
20. فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس، عفاف بليل، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 07 العدد 02، 2022. جامعة محمد بوضياف المسيلة
21. مدى انتشاراً أخطاء حل المشكلة الرياضية لدى تلاميذ السنة 4 ابتدائي أحمد غزال، نورة بوعيشة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 07 عدد 03، 2023م
22. مصابيح فاطيمة، التعليم الإلكتروني في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية سنة 2022، المجلد 05، العدد 01

23. واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين،  
كريمة بن صغير، جامعة قالمة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 05، العدد  
02، أبريل 2022

24. يوسف حسن، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، المجلة العربية للآداب والدراسات  
الإنسانية، المجلد الرابع، العدد 15، أكتوبر 2020

25. أمال عوكي، الأسرة و أثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة الباحث  
الاجتماعي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14 سنة 2018، كلية العلوم الإنسانية والعلوم  
الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة

26. البكالوريا شهادة تذهلنا أم مفتاح لا بد منه؟ لبنى زعرور. مجلة التربية والصحة النفسية،  
المجلد 7، العدد الثاني، جامعة الجزائر 2

#### الرسائل الجامعية :

1. د.كيم صبيحة، نحو مواجهة أزمة التعليم في ظل جائحة كورونا، حالة الجزائر أعمال  
المؤتمر الدولي: علوم الإنسان وتسيير الأزمات في القرن 21، كلية العلوم الاجتماعية،  
جامعة مستغانم، 2021م

2. عمر أوسامة ، طالب دكتوراه، التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة وعلاقتها  
بطبيعة الاستخدام، جامعة مستغانم ، الحوار المتوسطي، مجلد 12(13) ، ديسمبر 2017  
3. كريمة بوقاعدة، الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية، جامعة الجزائر،  
2022، ميلة.

4. -باعلي يمينة، بوخيرة حياة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( فيسبوك ) على  
التحصيل الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي،  
تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020.

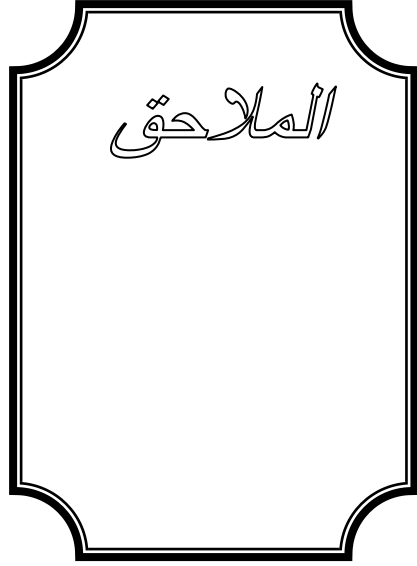
5. تدريب المعلم كأحد متطلبات لإصلاح التربوي، فريحة أحمد، بن زاف جميلة، جامعة بسكرة

#### المواقع الالكترونية :

جامعة باجي مختار سيدي عمار عنابة، TKAWEN Innovation 25/08/2023 the

Duigital Revolution in Algeria Contact@Tkawen-online

حي الورود تجيلابين الجزائر بومرداس <https://www.topacademy-dz.com>  
دور وتكنولوجيا التعليم في تطوير المنظومة التعليمية، أشرفت السيد (الكاتبة)، نشر في نوفمبر  
13 سنة 2022، [info@edtecharabia.com](mailto:info@edtecharabia.com) ; Edtech Arabia  
الشروق أونلاين، مجلة الشروق العربي، 2020/02/03  
<https://www.echoroukonline.com>  
العربية للجميع ARABICOF ALL <https://www.arabicof.net> شوهذ يوم السبت  
2025/05/24 على الساعة 18:28 بتوقيت الجزائر.  
موقع the writeress، مقال "أفضل قنوات اليوتيوب لتعليم الفيزياء لطلبة التعليم الثانوي الجزائري،  
تم الاطلاع في 30 ماي 2025.



## ملحق رقم 01: دليل المقابلة

السن:

الجنس:

مستوى الأب:

مستوى الأم:

### المحور الأول: استخدامات المواقع التواصلية:

س1: هل لديك هاتف نقال؟

س2: ما هي المواقع التي تتردد عليها بكثرة؟ لماذا؟

س3: هل تستخدم مواقع التواصل من أجل التعليم؟

س4: هل تتردد على مواقع تعليمية؟ ما هي؟

س5: هل لديك صعوبة في التعامل مع هذه المواقع؟

### المحور الثاني: الدراسة والتحضير للباكالوريا:

س1: هل تذهب للدروس الخصوصية؟ لماذا؟

س2: هل تراجع دروسك بمفردك في البيت؟

س3: هل تفهم في القسم؟

س4: كيف تحضر نفسك للباكالوريا؟

س5: هل تعتمد على أساتذتك فقط في فهم الدروس؟ أم تلجأ إلى أشخاص آخرين؟

س6: كيف هي نتائجك؟ وهل تحاول التحسن منها؟

### المحور الثالث: التعليم الالكتروني:

- س1: هل تلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي للدراسة؟
- س2: هل لديك مواقع محددة للتعلم منها؟
- س3: هل لديك أساتذة معينين تتابعهم؟ من هم؟ وهل تفهم؟
- س4: هل تجد فرق بين التعليم في القسم والتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- س5: هل يساعدك على التحسين من مستواك؟
- س6: هل يشجعك والديك على التعليم الالكتروني؟
- س7: كم عدد الساعات التي تقضيها في التعليم الالكتروني؟
- س8: متى تتردد عليها؟ أثناء فترة الامتحانات أم منذ بداية السنة؟
- س9: لماذا تلجأ للمواقع التعليمية؟
- س10: هل ترى أن المواقع التعليمية عوضت الأستاذ في القسم؟
- س11: كيف يمكنك طرح السؤال في المواقع التواصلية التعليمية عندما لا تفهم؟
- س12: ما رأيك في التعليم الالكتروني؟

## ملحق رقم 02

### معطيات أفراد العينة:

رقم المقابلة	الشعبة	الجنس	السن	مستوى الأب	مستوى الأم
مقابلة رقم 01	تسيير واقتصاد	أنثى	19	03 ثانوي	03 ثانوي
مقابلة رقم 02	تسيير واقتصاد	أنثى	19	04 ثانوي	ربة بيت
مقابلة رقم 03	تسيير واقتصاد	أنثى	17	04 متوسط	جامعية
مقابلة رقم 04	تسيير واقتصاد	أنثى	18	03 ثانوي	03 ثانوي
مقابلة رقم 05	تسيير واقتصاد	أنثى	17	03 ثانوي	03 ثانوي
مقابلة رقم 01	الرياضيات	ذكر	16	متوفي	جامعية
مقابلة رقم 02	الرياضيات	ذكر	16	جامعي	جامعية
مقابلة رقم 03	الرياضيات	ذكر	17	03 ثانوي	03 ثانوي
مقابلة رقم 04	الرياضيات	أنثى	18	ماستر 1	دكتوراه
مقابلة رقم 05	الرياضيات	أنثى	18	جامعي	ثانوية
مقابلة رقم 06	الرياضيات	أنثى	17	ثانوية	جامعية

رقم المقابلة	الشعبة	الجنس	السن	مستوى الأب	مستوى الأم
01	العلوم التجريبية	ذكر	17	03 ثانوي	03 ثانوي
02	العلوم التجريبية	ذكر	18	03 ثانوي	03 ثانوي
03	العلوم التجريبية	ذكر	16	جامعي	جامعية
04	العلوم التجريبية	أنثى	17	03 ثانوي	03 ثانوي
05	العلوم التجريبية	ذكر	16	جامعي	جامعية

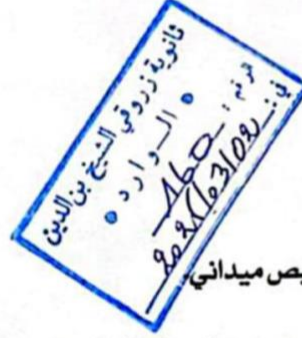
## ملحق رقم 03

### الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 2025/02/26

مديرة التربية  
إلى  
السيدة (ة) : مديرة (ة) ثانوية  
زروقي الشيخ بن الدين  
مستغانم

ولاية مستغانم  
مديرية التربية  
مصلحة التكوين والتفتيش  
رقم: 2025/20.20/ 58



الموضوع: ترخيص لإجراء تريض ميداني

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة (ة):

- فاتح رنا .

بإجراء تريض ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها.

كلية: العلوم الإجتماعية .

التخصص: ماستر علم الاجتماع .

وذلك ابتداء من: 2025/02/27 إلى غاية 2025/03/20 .

مديرة التربية



عن مديرة التربية وبتفويض منها  
الأمن السيد  
تاجبور عبد الصادق

مديرة التربية لولاية مستغانم- مصلحة التكوين والتفتيش- الهاتف والفاكس : 045417670 البريد الإلكتروني : [formation.de27@gmail.com](mailto:formation.de27@gmail.com)